وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة–
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة ماستر في علم الإجتماع
تخصص: سوسيولوجيا العنف و العلم الجنائي

تحت عنوان:

العنف ضد الزوجة في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية لعينة من النساء المعنفات لولاية عين الدفلى

إعداد:
– باتو نصيرة
– بلحاج مهدي

إشراف الأستاذة:
– قزمير أمينة

السنة الجامعية: 2017 / 2018

إهداء

إلى الوالدين حفظهما الله و أطال في عمرهما

الى أخواتي فتيحة، فطيمة، العيد، يحي

إلى إبنة أختي أسيل و أخوها أيوب

إلى صديقاتي شريفة، وفاء، منيرة، فضيلة، أسماء

إلى أبناء عمي مراد، سمير، رضوان

إلى كل من يعرفني أهدي هذا العمل

نصيرة

إهداء

الحمد لله الذي وفقني على إتمام هذه العمل

أهدي ثمرة جهدي إلى

والديا الكريمين أطال الله في عمريهما و إلى

كل من ساندني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل

مهدي

شكر و عرفان

الشكر لله عز و جل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

أتقدم بكل عبارات الشكر و العرفان إلى الأستاذة المشرفة قزمير أمينة على ما قدمته لنا من توجيهات

إلى الأستاذ معطاوي موسى الذي أفادنا بنصائحه

الى الاستاذ بعزوز

إلى جميع أساتذة التخصص

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
إهداء	
الشكر و التقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ- ب
الباب النظري للدراسة	
الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة	04-26
المبحث الأول: أسباب إختيار الموضوع، الأهمية، الأهداف	**04**
المطلب الاول: أسباب إختيار الموضوع	04
المطلب الثاني: أهمية الدراسة	04
المطلب الثالث: أهداف الدراسة	05
المبحث الثاني: تحديد الموضوع و إشكاليته	**06**
المطلب الاول: الإشكالية	06-08
المطلب الثاني: الفرضيات	08
المطلب الثالث: تحديد المفاهيم	08-11
المطلب الرابع: المقاربة السوسيولوجية	12-13
المطلب الخامس: الدراسات السابقة	14-22
المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	23
المطلب الاول: مجالات الدراسة	23
المطلب الثاني: منهج الدراسة	24
المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات	25
المطلب الرابع: عينة الدراسة	25-26

المطلب الخامس: صعوبات الدراسة	26
الفصل الثاني:المعالجة النظرية للعنف الأسري ضد الزوجة	27-49
تمهيد	27
المبحث الأول: العنف الأسري	**28**
المطلب الاول: مفهوم العنف الأسري	28-29
المطلب الثاني: مسببات و أنماط العنف الأسري	29-33
المطلب الثالث: النظريات المفسرة للعنف	34-36
المبحث الثاني: العنف ضد الزوجة	**37**
المطلب الاول: مفهوم العنف ضد الزوجة	37
المطلب الثاني: اسباب العنف الأسري ضد الزوجة	38-40
المطلب الثالث : آثار العنف ضد الزوجة	41-43
المبحث الثالث: العنف الزوجي و الأسرة الجزائرية	**44**
المطلب الاول: أنماط العنف الزوجي	44-45
المطلب الثاني: طبيعة العنف الموجه ضد الزوجة	46-47
المطلب الثالث: العنف ضد الزوجة في الأسرة الجزائرية	48-49
ملخص الفصل	49
الفصل الثالث: ثنائية الزواج المبكر للفتاة والوضع الإقتصادي للأسرة وعلاقتهما بتعنيف الزوجة	50-67
تمهيد	50
المبحث الأول: الزواج المبكر	**51**
المطلب الاول : مفهوم الزواج، سن الزواج، الزواج المبكر	51
المطلب الثاني: أسباب و انعكاسات الزواج المبكر عند الفتيات	52-53
المطلب الثالث: إحصائيات حول الزواج المبكر	54-55
المبحث الثاني: الفقر و البطالة	**56**
المطلب الاول: مفهوم البطالة و الفقر	56-58
المطلب الثاني: أسباب الفقر و البطالة	58-60
المطلب الثالث:الفقر في الجزائر	60-61

المبحث الثالث:اثر العوامل الاقتصادية والزواج المبكر للفتاة بممارسة العنف ضدها	**62**
المطلب الاول: علاقة الفقر و البطالة بتعنيف الزوجة	62-64
المطلب الثاني: علاقة الدخل و السكن بتعنيف الزوجة	64-66
المطلب الثالث: علاقة الزواج المبكر للفتاة بتعنيفها من طرف زوجها	66-67
ملخص الفصل	67
الباب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة	68-138
تمهيد	68
المبحث الاول: عرض المقابلات	69
المطلب الاول: عرض البيانات السوسيو-ديموغرافية للحالات	69-73
المطلب الثاني: عرض مضمون المقابلات والتعليق عليها	74-125
المبحث الثاني:تحليل محتوى المقابلات من منطلق التحليل والتعليق على الفرضيات	126
المطلب الاول: تحليل مضمون المقابلات	126-137
المطلب الثاني: تحليل و التعليق على ضوء الفرضيات	137-138
- النتائج العامة للدراسة	139-140
- خاتمة	141-142
- قائمة المراجع	143-146
- الملاحق	

فهرس الجداول :

الجدول	الصفحة
الجدول رقم (01): يوضح توزيع المبحوثات حسب السن	69
الجدول رقم (2): يوضح توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي	70
الجدول رقم (3): يوضح توزيع المبحوثات حسب مدة الزواج	70-71
الجدول رقم (4): يوضح توزيع المبحوثات حسب الأصل الجغرافي	71
الجدول رقم (5): يوضح توزيع المبحوثات حسب سن الزواج	72
الجدول رقم (6): يوضح توزيع المبحوثات حسب عدد الأبناء	72-73
الجدول رقم (7): يوضح توزيع المبحوثات حسب نوع السكن	73

أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة: دراسة ميدانية لنساء يتعرضن للعنف من طرف أزواجهن في ولاية عين الدفلى.

تدل الإحصائيات التي تم الحصول عليها من خلال الإطلاع على الجرائد أن ظاهرة العنف ضد الزوجة في تزايد مستمر في المجتمع الجزائري.

و تكمن إشكالية هذا البحث في دراسة العنف ضد الزوجة من خلال البحث عن الأسباب التي تؤدي بالزوج إلى ممارسة العنف ضد زوجته بالإضافة إلى دراسة الأثار المترتبة عنه سواء كانت على الزوجة، الأسرة أو المجتمع. و تطرح هذه الدراسة التساؤلات التالية:

– هل للزواج المبكر للفتاة دور في تعرضها للعنف من طرف زوجها.

– هل لتدني المستوى المعيشي للزوج دور في ممارسة العنف ضد زوجته.

و قد وظفت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف الظاهرة و تحليلها إحصائيا و سوسيولوجيا.

و يمكن حصر أهم النتائج التي تم التوصل إليها فيما يلي:

لاحظنا أن أغلب الحالات اللاتي تعرضن للعنف من طرف أزواجهن هن نساء صغيرات السن، حيث تزوجن في سن مبكرة.

– كما لاحظنا أن أغلب الحالات المتعرضة للعنف هن من منطقة ريفية.

– كما يعتبر عدم النضج العقلي للزوجة أحد الأسباب التي تؤدي بالزوج لتعنيفها.

– كما لاحظنا أن تدني المستوى المعيشي للزوج سببا مباشر و واضح لممارسة العنف ضد زوجته.

Les causes de violence contre les femmes marieés une étude de lerrain sur les femmes victimes de la violence de leur maris dans l'etat de ain defla

Les statistique obtenus dans les journaux montrent que le phénoméne de la violence contre la femme augmente dans la scociéte algeriénne , le probleme de la recherche est l'étude de la violence contre la femme a travers l recherche de raison qui conduisant le mari a la violence contre sa femme en plus d'étudier les implication de celle-ci , qui se soit sur la communaute familiale de la femme .

L'etude souléve les questions suivantes

- le mariage précoxe du role de la fille dand l'exposition de la violonce par son mari !

- Est-ce que le mari a un faible niveau de vie dans la violonce contre sa femme !

مقدمة

على الرغم من وجود بحوث حول محتلف القضايا المتعلقة بالعنف ضد المراة في العديد من المجتمعات عبر أنحاء العالم، إلا أن ظاهرة العنف الممارس ضد الزوجة من طرف زوجها لم تعط حقها من الدراسة والتقصي، كون العلاقات الزوجية من أسمى العلاقات الإنسانية و التي تعتبر الدعامة الأساسية لبناء الأسرة في المجتمع.

و تكمن الانعكاسات السلبية للعنف الزوجي بشكل خاص أنه ليس كغيرها من أشكال العنف التي تظهر نتائجها بشكل مباشر، إنما تظهر على المدى البعيد و بشكل غير مباشر بالنسبة للزوجة بحيث تحدث خلل في نسق الأسرة و إهتزاز و هذا ما جاء في التقرير الذي نشرته وزارة الصحة الألمانية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

و يعتبر العنف ضد الزوجة من الظواهر التي تستدعي الدراسة كونها ظاهرة تفشت في المجتمعات العربية و العالمية ككل، و على هذا الأساس و المنطلق جاءت دراستنا للبحث في الأسباب و العوامل التي تؤدي بهؤلاء الأزواج لممارسة العنق ضد زوجاتهم و من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة فقد إعتمدنا على الخطة التالية:

تم تقسيم البحث إلى بابين، باب نظري و باب ماني و قد شمل الباب النظري ثلاثة فصول:

خصص الفصل الأول للبناء المنهجي للدارسة، حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى أسباب إختيار الموضوع، أهميته، أهداف الدراسة، ثم الإشكالية و الفرضيات، و كذا تحديد المفاهيم، أما في المبحث الثانيتطرقنا الى مجالات الدراسة و المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، عينة الدراسة، و كذا صعوبات الدراسة، المقاربة السوسيولوجية و الدراسات السابقة.

في حين تضمن الفصل الثاني العنف الأسري حيث تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث: مفهوم العنف الأسري، العنف ضد الزوجة، العنف الزوجي.

اما الفصل الثالث تناولنا فيه الزواج المبكر و المستوى المعيشي.

أما الباب الميداني فيضم فصل واحد و هو الفصل المخصص للدراسة الميدانية، حيث تم فيه التطرق إلى عرض و المقابلات الخاصة بالمبحوثات و تحليلها، ثم عرض النتائج الخاصة بكل فرضية، ثم الإستنتاج العام.

الباب الميداني للدراسة

المبحث الأول: أسباب إختيار الموضوع، الأهمية، الأهداف

المطلب الاول: أسباب إختيار الموضوع

أسباب ذاتية: الرغبة في حصولنا على أجوبة الأسئلة الطرح مثل : ما علاقة الزواج المبكر للفتاة بالعنف الممارس ضد الزوجة ؟. هذا من جهة ومن جهة أخرى ظهور مشكلات عدة في هذا الصدد تحتاج إلى الدراسة و البحث العلمي من طرف الباحثين الإجتماعيين.

– الاهتمام بالمواضيع ذات الصلة بالمرأة بالنظر لأهمية الدور الذي تقوم به في المجتمع وتأثيرها على مختلف الأنظمة والمِؤسسات الاجتماعية .

أسباب موضوعية: يعتبر موضوع العنف الممارس ضد الزوجة من المواضيع التي

لاقت إهتمام الكثير من المفكرين والباحثين المتخصصين في علم الإجتماع جريمة وإنحراف وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على أنه موضوع جدير بالبحث والتقصي.

– تفاقم ظاهرة العنف ضد المرأة بشكل عام والممارس ضد الزوجة من طرف الزوج على وجه الخصوص على الأقل على مستوى الخطاب الصحفي و الإجتماعي.

المطلب الثاني: أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها تعالج مشكلة إجتماعية تعتبر من أهم المشكلات التي قد تتعرض لها المرأة في المجتمع الجزائري ألا و هي العنف محاولة التعرف على أسباب الظاهرة من البيئة الإجتماعية.

فهي تكملة لمحاولات رائدة إهتمت بدارسة موضوع العنف ضد الزوجة من زوايا متعددة.

محاولة إثراء الرصيد المعرفي حول الموضوع و فتح آفاق جديدة لباحثين آخرين في هذا التخصص.

المطلب الثالث: أهداف الدراسة

إن لكل دراسة هدف يجعلها ذات قيمة علمية، و الهدف من الدراسة يفهم عادة على أنه السبب الذي من اجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة، و البحث العلمي هو الذي يسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة و دلالة علمية [1].

و من بين أهداف هذه الدراسة ما يلي:

- التأكد من صحة الفروض التي وضعت في الدراسة
- الوصول إلى نتائج من خلال قيامنا بالدراسة الميدانية
- الكشف عن واقع و حجم ظاهرة العنف الممارس ضد الزوجة في المجتمع الجزائري
- محاولة التعرف على أسباب العنف الممارس ضد الزوجة
- الكشف على العلاقة بين المستوى المعيشي و المادي و ممارسة العنف ضد الزوجة
- الكشف عن العلاقة بين الزواج المبكر و ممارسة العنف ضد الزوجة
- محاولة إستنطاق بعض النظريات الغربية المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة بشكل عام و ضد الزوجة على وجه الخصوص.

[1] محمد شفيق، البحث العلمي و الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص55.

المبحث الثاني: تحديد الموضوع و إشكاليته

المطلب الاول: الاشكالية

يواجه المجتمع الانساني تحديات مختلفة و ظواهر عديدة و ذلك نتيجة التغيرات السائدة في الحياة الإجتماعية، و ما يتبعها من أحداث ذات طابع سوسيولوجي و إقتصادي و ثقافي، مما ساعد على استمراريته ومن بين تلك الظواهر التي انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة العنف التي ظهرت بأشكالها المتنوعة، جسدي و اللفظي و الرمزي، يمارس على معظم شرائح المجتمع بما فيه المرأة و الأطفال و كبار السن، كما ان الضاهرة ليست قاصرة على مجتمع دون آخر و لا زمان دون آخر و لا بطبيعة المجتمع متخلفا أو متحضرا، غربي أو شرقي، بل هي قضية ترتبط بوجود الإنسان و العلاقات المتبادلة بين الرجل و المرأة كما تشير الدراسات إلى أن هذا العنف يطال كل الفئات الإنسانية حيث يمكن أن يكون من ضحاياه المرأة الفقيرة و الغنية و المتعلمة و الأمية و المتزوجة و المطلقة و الأرملة و الطفلة و المراهقة و المسنة على حد سواء، حيث يمارسه الطرف الأقوى.

و المجتمع الجزائري ليس بمنأى عن الظاهرة فقد عرفت إنتشارا واسعا في السنوات الأخيرة في كل المجتمعات على الأقل على مستوى الخطاب الإجتماعي إلا أنها كانت و لا تزال تشكل طابو اجتماعي ينظر إليه الكثيرين على أنه شأن داخلي يخص أفراد الأسرة وحدها، و لا يجوز الخوض فيه علنا، و لا يقع التنديد به و الإعتراف بوجوده و تناوله خارج نطاق الأسرة، ذلك أن العنف ضد الزوجة يستتر خلف حواجز كثيرة كالخوف و الخجل، الشعور بالإهانة و كذا المحافظة على كيان الأسرة و صون وحدتها.

و تشير الإحصائيات الحديثة أن العنف ضد الزوجة أصبح ظاهرة كمية ذات حجم ملحوظ في كل المجتمعات، و حسب دراسة أجريت سنة 2006 على عينة من النساء أن 54% من الجزائريات تتعرضن لمختلف أنواع العنف حيث تتعرض المرأة بنسبة 19.1% للعنف في بيت الزوجية في مقابل 16% في بيت العائلة بالنسبة للعنف اللفظي، أما بالنسبة للعنف الجسدي فتتعرض له نسبة 9% في بيت الزوجية في مقابل 2.5% في الوسط العائلي، كما توفيت 13 امرأة سنة 2005 نتيجة الضرب من ذويهم حسب إحصائيات رسمية نشرت في نوفمبر ،2005 [1].

و من العوامل المفسرة لحدوث ظاهرة العنف ضد الزوجة هي الزواج المبكر للفتاة والذي قد يصاحبه خلل واضطراب وظيفي في بناء الاسرة كعدم قدرتها على التكيف مع الحياة الزوجية في سن مبكرة بإعتبار الأسرة جديدة من حيث التقاليد و القيم و العادات، خاصة إذا كانت تفتقد إل المهارات الإجتماعية و الحياتية كضعف الإتصال و التفاعل الإيجابي بين الزوجين، و عدم إستجابة الزوجة لأوامر زوجها،و غياب الحوار و التفاهم و صعوبة التأقلم مع الجو العائلي .كما قد يصاحب الزواج في سن المبكرة للفتاة ضعف مهارة حل المشكلات الاسرية والزوجية، فنجد الكثير من الزوجات يطلبن المساعدة من أولياءهن بدلا من التفكير في الحل المناسب لتلك المشاكل، و بالتالي فإن الحياة الزوجية لهؤلاء تستمر في التعقيد و اللامبالاة، و هنا تظهر مشكلة صعوبة إتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة و الأبناء بالنسبة للزوجة، أي صعوبة قدرتها على تحمل المسؤولية في سن مبكرة، ما يشكل ضغوطات بالنسبة للزوج فيترجمها على شكل سلوكات عنيفة غير سوبة ضد زوجته و أبناءه.

[1] مكرلوفي يمينة، استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة وهران2، 2014،ص51.

كما يعتبر المستوى المعيشي و الإقتصادي من العوامل المؤدية بالزوج لتعنيف زوجته، فتوفير متطلبات الحياة الأسرية أمر ضروري لا بد منه و إن كان الزوج مفتقرا للماديات مع غلاء المعيشة، فإنه لا مفر سوى إفراغ شحنات غضبه داخل أسرته خاصة و إن كانت الزوجة غير متفهمة للوضعية الإقتصادية لزوجها.

و لدراسة هذا الموضوع دراسة إجتماعية، فإننا نطرح مجموعة من الأسئلة التي سنعمل على الإجابة عليها خلال الدراسة الميدانية و عليه نطرح السؤال عام:

ما هي أسباب ممارسة العنف ضد الزوجة من طرف الزوج؟

وتتفرع عنه الاسئلة التالية

-هل للزواج المبكر للفتاة علاقة بممارسة العنف ضدها من طرف الزوج؟

-كيف تؤثر الظروف المعيشية و المادية في إقبال الزوج على ممارسة العنف ضد زوجته؟

المطلب الثاني: الفرضيات

- الزواج المبكر للفتاة علاقة بممارسة العنف ضدها من طرف زوجها.

- تدهور الظروف المعيشية والمادية يؤثر في إقبال الزوج على ممارسة العنف ضد زوجته.

المطلب الثالث: تحديد المفاهيم

- **العنف:** لغة: هو الخرق بالأمر و قلة الرفق به، و هو ضد الرفق و يقال اعتنف الأمر: أخذ بعنف، و يعني كذلك التوبيخ و اللوم كما جاء في لسان العرب[1].

اصطلاحا: في علم الإجتماع: هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد أو جماعة ما[2].

حسب موسوعة علم النفس: العنف هو سلوك مشوب بالقسوة و العدوان و القهر و الإكراه، و هو سلوك بعيد عن التحضر و التمدن، تستثمر فيه الدوافع العدوانية استثمارا صريحا كالضرب و القتل و التدمير. [3]

اجرائيا: العنف هو استخدام سلوكات غير سوية اتجاه الزوجة من طرف زوجها سواء أكان عنف مادي كالضرب أو معنوي كالشتم و السب أو عنف رمزي.

2- العنف ضد الزوجة:

-حسب ما تعرفه الجمعية العامة للأمم المتحدة عن العنف ضد النساء: أنه أي فعل عنيف يترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسدية، الجنسية، النفسية، بما في ذلك التهديد، الإكراه، أو الحرمان التعسفي من الحرية [4]..

سوسيولوجيا: هي تلك الممارسات العداونية المؤذية الموجهة ضد المرأة المتزوجة على الخصوص، و يتمثل في تحديد الطرف المتعدي و هو الزوج، فهذا النوع من العنف يرتكب داخل البيت الزوجية و المتمثل في الضرب، الجرح، القتل، السب [5].

---

[1] ابن منظور،لسان العرب ،المجلد الثاني، دار الطليعة للنشر، بيروت ،1986، ص 903 .

[2] كاظم الشيب، العنف الأسري، ط1، الدار البيضاء للنشر و التوزيع، بيروت، 2007، ص17 .

[3] نفس المرجع، ص17.

[4] مكرلوفي يمينة، مرجع سابق ، ص 15.

[5] رندة سنيورة ، العنف ضد المرأة ظاهرة عامة و خاصة، www.aman.org/studies

4- الأسرة: لغة: هي الدرع و الحصينة، من أسر أي ستر و أسره يأسره أسرا و إسارة أي شده بالاسار و هو ما شدّ به و أسرة الرجل أي عشيرته، و رهطه الادنون لأنه يتقوى بهم[1]

إصطلاحا: يعرف علماء الإجتماع الأسرة بأنها الوحدة الإجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني و تقوم على المقتضيات التي يتم نفيها العقل الجمعي و القواعد التي تقرأها المجتمعات المختلفة[2].

5- الزواج المبكر: لغة: يتكون مفهوم الزواج المبكر من كلمتين: الزواج و المبكر، أما الزواج فهو مأخوذ من كلمة زوج، و التي تعني كل شيء لديه نظير أو نقيض، و الزوج هو الرجل الذي له إمرأة و هذا هو الأوضح في لغة العرب، أما المبكر فهو مأخوذ من بكر بمعنى العجلة في إتيان أو الإسراع به أو تقدمه على غيره، و كل من بادر في فعل شيء فقد أبكر إليه و بكر تبكيرا، و البكر من النساء هي خلاف الشيب أي العذراء التي لم تمس من قبل.[3]

إصطلاحا: هو الزواج الذي لم يسبقه زواج آخر و الذي يقع في أول وقت يكون الشخص فيه أهلا لذلك أي الذي يقع غالبا عند إكتمال نمو الإنسان العقلي و الجسدي و المحقق بالبلوغ عند الرجل و عند المرأة، عند نزول دم الحيض و هذا ما يقرره الشرع[4].

إجرائيا: هو زواج الفتاة قبل أن تصل إلى سن القانوني والمحدد ب 18 سنة.

---

[1]ابن منظور ،مرجع سابق ص 50.

[2]فؤاد عبد اللطيف أحمد، الزواج المبكر بين أحكام الشريعة و أحكام القوانين الوضعية، جامعة فيلاديفيا، ص262.

[3]ابن منظور مرجع سابق، ص83.

4 فؤاد عبد اللطيف ، نفس المرجع، ص264.

6- المستوى المعيشي:

إجرائيا: يشير المستوى المعيشي إلى المستوى الإقتصادي للأسرة و درجة إشباع حاجياتها المادية و غير المادية، أما مصدر إشباع هذه الحاجيات هو الدخل الأسري أو غيره من المصادر الأخرى التي تلعب دورا في إرتفاع المستوى المعيشي أو إنخفاضه و من مؤشراته (نوعية المسكن، حجمه، ملكيته، الحي المتواجد فيه، توفير الحاجيات البيولوجية ... مأكل ، مشرب، ملبس، الصحة، مواصلة التعليم)

7- الفقر:

إجرائيا: هو الحاجة و عدم القدرة على تلبية الحاجات الإجتماعية الضرورية و هو الحالة أو الوضع الذي يحتاج فيه الفرد أو المجتمع إلى الموارد المالية و الأسس الضرورية للتمتع بأدنى مستوى من الحياة و الرفاهية الذي يعتبر مقبولا في المجتمع الذي يعيش فيه

8- البطالة:

إجرائيا: و يقصد بها التوقف عن العمل أو عدم توافر العمل لشخص قادر عليه و راغب فيه، و هو ما يطلق عليه مصطلح العاطل.

المطلب الرابع: المقاربة السوسيولوجية

هي طريقة يستعملها الباحث في دراسته و يعتمد عليها للإقتراب من الموضوع، فالنظرية الإجتماعية هي التي تحدد الزاوية الفكرية التي على أساسها نقوم بدراسة الموضوع و الإستعانة بها في تحديد الإشكالية و بناء الفرضيات [1].

فكل باحث يعمل على تبني نظرية يرى أنها تتلائم مع موضوع دراسته، و بذلك يتمكن من صياغة بحثه بطريقة علمية دقيقة لأنها عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية و يضعها في نسق علمي مترابط [2].

ومن خلال موضوع دراستنا و المتمثل في " العنف ضد الزوجة " فإن النظرية التي رأيناها أنها تناسب موضوع دراستنا لتفسيره في **نظرية الحاجات لإبراهيم ماصلو**.

فهي حالة من التوتر و عدم الإشباع يشعر بها الفرد و تدفعه إلى التصرف متجها نحو الهدف الذي يعتقد أنه سوف يحقق إشباعه [3].

و في سياق هذه النظرية يمكن استخدامهاللتعبير عن حالة الحرمان المادي اللذي تعاني منه المراة والذي يحول دون اشباع احتياجاتهاالضرورية واللذي يقابله عدم القدرة على تلبية هذه الاحتياجات من طرف زوجها والذي يخلق نوع من التوتر والاضطراب مما يدفع الزوج الى ممارسة العنف ضد زوجته

بالإضافة إلى الحاجة للشعور بالأمان و الإستقرار داخل الأسرة نتيجة المشاكل من طرف الأهل و الزوجة تعد سببا مباشر لتعنيف الزوجة بدرجة أولى لتحقيق

[1] همام طلعت، قاموس العلوم النفسية و الإجتماعية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984، 70.
[2] جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، ب ط، دار النشر بن رابط، 2011، ص279.
[3] محمد عاطف، قاموس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988، ص104.

الإشباع النفسي فعند إستعمال الزوج العنف ضد زوجته تعد إستجابة لإشباع حاجة ما بطريقة غير سوية.

1-نظرية الصراع الثقافي عند سيلين:

حيث يرى سيلين أن قواعد السلوك تتحدد من خلال الجماعة التي ينتمي إليها الفرد و التي قد يسود عليها التنازع و التصادم مع قيم جامعة أخرى تتواجد في محيط الفرد الإجتماعي [1] و هذا ما يحدث في حالة تعنيف الزوج لزوجته، فهي تحمل مجموعة من القيم الخاصة بها و بالمجتمع الذي عاشت فيه، فتصبح ضحية نتيجة للأسلوب التعسفي الذي يستخدمه الزوج ضدها، و ذلك نتيجة الضغط و الإضطراب للزوج. فيلجأ الزوج إلى ممارسة السلوك العنيف ضد زوجته كونهما لا يتفقان من حيث الأفكار فيحدث نوع من التصادم.

2-نظرية الضغط و المشقة:

فهي تقوم على أن ضغوطات الحياة تعمل بمثابة مثيرات خارجية تؤثر على الزوج مما تدفعه إلى ممارسة السلوكات العنيفة ضد زوجته، منها ما يرتبط بضغوطات العمل و الأدوار المختلفة للزوج، و منها ما يرتبط بالضغوطات البيئية مثل: الضوضاء، الإزدحام، كل هذه تعتبر مثيرات تدفع بالزوج لتعنيف زوجته، خاصة إذا كانت المتطلبات و الإحتياجات أسرية، و بالمقابل واقع معيشي.

[1] جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، ب ط، دار النشر بن رابط، 2011، ص279.

المطب الخامس: الدراسات السابقة

أولا: الدراسات الأجنبية:

– دراسة لونكرين آخرون: العنف ضد المرأة: أجريت هذه الدراسة في جامعة أوبسالا في السويد.[1]

هدف هذه الدراسة هو معرفة أنواع العنف المستخدم ضد النساء و آثار هذا العنف على حالتهن النفسية و الصحية و الجسمية.

– العينة: بلغت عينة الدراسة 10000 امرأة من مختلف مناطق السويد بطريقة عشوائية عن طريق تقسيم السويد إلى مقاطعات حسب عدد السكان تراوحت أعمار أفراد العينة بين 18 – 16 سنة، و حصلت الباحثة على إجابات حوالي 70% منهن و تم الإعتماد على إستبيان مغلق يشمل 350 سؤال يتعلق بأشكال العنف.

– النتائج: تحصلت الباحثة و فريق العمل على النتائج التالية:

* كان العنف من الزوج أو الشريك السابق

* 16% من المشاركات في البحث تعرضن للعنف الجسدي

* 28%تعرضن للعنف النفسي

* 19% تعرضن إلى التهديد بالعنف

* 27% من النساء المشاركات بالبحث أشرن إلى أنهن تعرضن للعنف أكثر من مرة.

* نصف النساء المعنفات قد أشرن إلى أن العنف ضدهن كان يحدث أمام الأطفال

[1] حسن عربادي، العنف ضد المراة في الوسط الاسري، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، قسم علم الاجتماع، 2004-2005

– دراسة كارين لارسون:

العنف الأسري و أثره على الصحة الجسمية و النفسية للمرأة المعنفة في جامعة: أوريبرو بالسويد، و هي دراسة تجريبية.

– هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين النساء المعنفات جسميا و نفسيا من قبل أفراد الأسرة و النساء غير المتعرضات للعنف في سلامتهن الجسمية و النفسية

كما هدفت الى معرفة الفروق بين النساء المتعرضات للعنف حسب سنوات التعرض للعنف

العينة: مجموعة من النساء شملت عينة الدراسة على مجموعة من النساء المعنفات المتواجدات في بيوت النساء–بيوت خاصة تقيمها دولة السويد– وعينة مكافئة لها من النساء غير المتعرضات للعنف وذلك من حلال الاجابة على استبيان خاص اعد لهذه الدراسة.

النتائج :بينت النتائج ان النساء المعنفات لديهن مشاكل نفسية وجسمية اكثر من النساء غير المعنفات كما ان هناك فروقا بين النساء المعنفات تبعا للفترة الزمنية اللتي تعرضن فيها للعنف حيث كانت النساء المتعرضات للعنف لفترة ست سنوات او اكثر لديهم ضغوط نفسية عالية مع اعراض اكتئاب و الام اكثر من النساء المتعرضات للعنف لخمس سنوات او اقل[1] .

مناقشة الدراسات الأجنبية من منطلق التحليل و التعليق:

من خلال استعراض الدراسات الأجنبية وجدنا أنها تنوعت من حيث الأهداف و إتساع مجالات البحث في موضوع العنف ضد الزوجة، كما أنها تنطلق من الواقع

[1] نفس المرجع سابق،ص 32 33.

الميداني، و من ثم صياغة نتائج حول الموضوع عكس الدراسة الحالية التي تحاول إثبات أو نفي إفتراضات وضعت مسبقا و قبل الإنطلاق في الدراسة الميدانية، نحاول فيما يلي التعرف على أوجه الإختلاف و الإتفاق بين الدراسة الحالية و الدراسات الأجنبية.

دراسة لونكرين: تتفق الدراسة الحالية مع دراسة لونكرين حول موضوع دراسة أثار العنف على الحالة الصحية و النفسية للزوجة و كذا أنواع العنف الموجه ضد الزوجة من طرف الزوج، و يتفقان كذلك في النتائج المتوصل إليها.

في حين يختلفان في الجانب المنهجي و ذلك من خلال العينة المختارة من كل الدراستين و كذا التقنية المستعملة للدراسة.

دراسة كارين لارسون: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة أن كلا الدراستين تناولتا موضوع العنف ضد المرأة .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية من حيث أن هذه الدراسة في العمق حولت التعرف على الفروق بين النساء المعنفات و غير المعنفات جسميا و نفسيا، على عكس دراستنا الحالية و التي حاولت دراسة أسباب العنف ضد الزوجة و كذا محاولة تأكيد أو نفي الفرضيات المقدمة، كما أنهما تختلفان في الجانب المنهجي و ذلك من خلال العينة، حيث أن في الدراسة الأجنبية قاموا بإختيار عينة من النساء المعنفات، على عكس الدراسة الحالية التي ركزت على النساء المعنفات فقط من وغير المعنفات طرف أزواجهن.

الإستفادة العلمية من الدراسات الأجنبية:

استفدنا من الدراسات الأجنبية في اجراء مقارنة بين النتائج المتوصل إكما زودتنا الدراسات الاجنبية بحجم ضاهرة العنف ضد المراة.

ثانيا: الدراسات العربية

1- دراسة سفيان أبو نجيلة عام 2006: مستوى و مظاهر العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة و علاقته ببعض المتغيرات الإجتماعية و السياسية. [1]

- هدفت الدراسة بشكل عام إلى تقدير حجم و مدى انتشار العنف الزوجي ضد الزوجة بمظاهره المختلفة في قطاع غزة و علاقته بالمتغيرات الإجتماعية و الديموغرافية و السياسية.

- العينة: شملت عينة الدراسة 1265 زوجة، تراوحت أعمارهن ما بين 13 – 55 سنة من جميع محافظات قطاع غزة، و قام الباحث بإعداد مقياسين للعنف الزوجي و تم استخدام العينة العشوائية.

- النتائج:

ينتشر العنف بشكل عام بنسبة 36.87%و على الأبعاد المختلفة للقياس: العنف النفسي 44.28% و العنف الجنسي 30.36%، العنف الجسدي 29.66% و العنف المالي 29.05%. أما بالنسبة لأفراد العينة توزعت النتائج كما يلي:

الزوجات الأكثر تعليما و اللواتي يعلمن و اللواتي وافقن على أزواجهن أقل تعرضا للعنف الزواجي من قبل الزوج من اللواتي لم يوافقن و كن مترددات و ذوات المستوى التعليمي الأقل و غير العاملات. لا توجد علاقة بين تعرض الزوجة للعنف الزواجي و بين عدد الأبناء و صلة القرابة بالزوج و مدة الزواج، كذلك كلما ارتفع المستوى الإقتصادي للأسرة كلما قل العنف الزواجي.

مناقشات الدراسات العربية من منطلق التعليق و التحليل:

[1] بوجمعة نادية، العنف الجسدي ضد المرأة في المجال الأسري، رسالة ماجستير في المنهجية، قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائر 1، 2008-2009، ص18.

من خلال إستعراضنا للدراسة العربية وجدنا أنها تتفق مع الدراسة الحالية في المستوى الإقتصادي، كلما زاد كلما قل العنف الزوجي.

كما أنها تتشابه مع الدراسة الحالية في كونهما يدرسان العنف ضد الزوجة من طرف زوجها و علاقته بالمتغيرات الديموغرافية و الإجتماعية.

في حين تختلفان في العينة، حيث أن الدراسة الحالية لم تعط إحصائيات حول العنف الزوجي على عكس الدراسة العربية التي أعطت إحصائيات حول كل نوع من العنف الموجه ضد الزوجة.

الإستفادة العلمية من الدراسة العربية:

الإستفادة من الدراسة العربية في الكشف عن خلفية الظاهرة في المجتمعات العربية من خلال ما قدمته من إحصائيات.

مقارنة النتائج المتوصل إليها مع دراستنا الحالية: مما قد تبين لنا أنها لا تختلف كثيرا و هذا لربما راجع إلى خصوصية المجتمعات العربية المشتركة التي لا تختلف الجزائر عنها.

ثالثا: الدراسات الجزائرية

– دراسة مقارنة بين المعنفات و غير المعنفات قامت بها الباحثة ريحاني زهرة " العنف الأسري ضد المرأة و علاقته بالإضطرابات السيكوسوماتية"[1]

[1]– ريحاني زهرة، العنف الاسري ضد المراة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية، رسالة ماجيستر في علم النفس المرضي، قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2009–2010.

– تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على العنف الأسري الموجه ضد الزوجة في أسرتها، و البحث عن الأسباب و الدوافع التي أدت إلى حدوثه و حجمه، و مدى شدته و خطورته، و كذا معرفة العلاقة الموجودة بين العنف الأسري و إصابة المرأة المتعرضة له بالإصابات السيكوسوماتية.

المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبيه الإرتباطي و المقارن كون الأسلوب الوصفي الأكثر إستخداما في دراسة الموضوعات المتعلقة بالمجالات الإنسانية.

و نظرا لأن هذه الدراسة ذات طابع نفسي إجتماعي تبين أنه من المناسب استخدام هذا النوع من المناهج.

العينة: شملت العينة 60 فردا من الجنسين وزعت عليهم الإستمارة بطريقة عرضية و تضمنت أسئلة الإستمارة 15 سؤالا.

النتائج: – وجود علاقة بين التعرض للعنف الأسري و الإصابة بالإضطرابات السيكوسوماتية لدى مجتمع النساء المعنفات.

– جميع النساء المعنفات بإختلاف خصائصهن يعانين من الإضطرابات السيكوسوماتية بدرجات متفاوتة حسب العمر، المستوى الدراسي، الحالة الإجتماعية، العمل و المستوى الإقتصادي.

الدراسة الثانية: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة توقرت، قامت بها الباحثة بن خميسي زكية، تحت عنوان " أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري "

– هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة كما هدفت إلى الكشف عن حجم الظاهرة و معرفة الأثار الناجمة عنها.

– **المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي نظرا لطبيعة الموضوع، لوصف و تحليل أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في الجزائر، لأنه يكشف و يصنف الظاهرة كما هي في الواقع و تحليلها و فهمها.

– **العينة:** تم الإعتماد على العينة القصدية بحيث تم إختيار النساء المتزوجات اللواتي تعرضن للعنف من قبل أزواجهن و ذلك بإختيار 30 مفردة من الزوجات.

النتائج:

– العامل الإقتصادي لرب الأسرة يؤدي إلى تعنيف الزوجة، و ذلك لقلة الدخل و كبر حجم الأسرة و خروج المرأة المتزوجة للعمل.

– زيادة ضغوطات الحياة التي تؤدي إلى قلق الزوج و زيادة عصبيته، هذا ما يؤدي بالزوج إلى ردة فعله إلى أقرب الناس إليه و هي الزوجة.

– إختلاف المستوى التعليمي لكل من الزوجين يؤدي بالزوج إلى تعنيف زوجته مما يؤدي إلى خلق المشاكل الزوجية خاصة في ظل عناد الزوج و عدم رغبته في تغيير نظرته على أنه هو الرجل الذي له الحق في تسيير شؤون البيت[1].

مناقشة الدراسات الجزائرية من منطلق التحليل و التعليق:

موضوع العنف ضد الزوجة في المجتمع الجزائري من المواضيع التي نالت القدر الكافي من الدراسة من طرف الباحثين المختصين تقريبا من جميع الزوايا، في

[1]-بن خميسي زكية، اسباب العنف ضد المراة المتزوجة في المجتمع الجزائري، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012-2013.

الجانب النفسي و كذا الاجتماعي و بعدما استعرضنا الدراسات الجزائرية نحاول ان نتناول أوجه الشبه و الإختلاف بينها و بين الدراسة الحالية:

-**دراسة ريحاني زهرة:** تتفق الدراسة الحالية مع دراسة ريحاني زهرة في موضوع تناول العنف ضد الزوجة، كما اتفقتا حول الأسباب و الدوافع التي تؤدي بالزوج لتعنيف زوجته.

كما اتفقتا حول المنهج الوصفي التحليلي، كلتاهما اعتمدتا على هذا المنهج للدراسة و التحليل.

غير أن الدراسة السابقة تختلف عن الدراسة الحالية في متغير الإضطرابات السيكوسوماتية، كذلك تختلفان من حيث النتائج حيث توصلت إلى وجود علاقة بين تعرض النساء للعنف و اصابتهن بالإضطرابات السيكوسوماتية.

-**دراسة بن خميسي زكية:** اتفقتا على موضوع الدراسة: " أساب العنف ضد المرأة المتزوجة و آثارها " بمعنى موضوع واحد، كما اتفقتا في استخدامهما للمنهج الوصفي التحليلي، لوصف و تحليل أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة.

كذلك اتفقتا من حيث العينة، فكلتاهما اعتمدتا على العينة القصدية، و كلتاهما اختارت النساء المتزوجات اللواتي يتعرضن للعنف من طرف أزواجهن، ما اتفقتا في النتائج، حول العامل الاقتصادي اللذي له دور في تعنيف الزوج لزوجته كذلك ضغوطات الحياة التي تؤدي بالزوج إلى القلق و العصبية. غير أنهما اختلفتا في متغير المستوى التعليمي بين الزوجين.

الإستفادة العلمية من الدراسات الجزائرية:

أفادتنا الدراسات الجزائرية في اختيار المنهج المناسب لجمع البيانات و المعلومات المطلوبة.

تقييم الدراسات السابقة:

إن الهدف من مراجعتنا للدراسات السابقة هو الحصول على رؤية واضحة عن التراكم المعرفي لمجال الدراسة:

هذه الرؤية التي ساعدتنا في تسطير الخطوط العريضة لموضوع دراستنا، فمن خلال إطلاعنا على البعض منها، وجدنا أن الكثير من الدول الغربية و العربية اهتمت بموضوع العنف ضد الزوجة من طرف زوجها، محاولة منها معرفة الأسباب و العوامل المؤدية بالزوج لممارسة العنف ضد زوجته و كذا الأثار التي تخلقها ظاهرة العنف بالنسبة للمرأة المتزوجة.

أما عن الظاهرة في الجزائر فيمكن القول أن الظاهرة قد نالت القدر الكافي من الدراسة، نظرا لما وجدناه من دراسات جزائرية سابقة حول موضوع العنف ضد الزوجة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

سنحاول في دراستنا هذه إضافة أبعاد و معلومات جديدة للموضوع و من أهم النقاط التي سنحاول إلقاء الضوء عليها في بحثنا هي تأكيد فرضيات البحث و المتمثلة في: – الزواج المبكر و علاقته بالعنف ضد الزوجة و تدني المستوى المعيشي و دوره في العنف ضد الزوجة.

أما الدراسات العربية فقد تطرقت إلى مفهوم المستوى التعليمي و الدراسي فقد كانت هذه الدراسات هي المنطلق و البداية لبحثنا هذا، كما أننا نقر بأهمية النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، حيث كانت البعض منها قريبة جدا من بحثنا.

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الأول: مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة علمية، و قد إتفق الكثير من الباحثين على أن لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية: المجال البشري، الزمني و الجغرافي

- **المجال البشري:** يقصد بالمجال البشري مجموعة الأفراد أو الجماعات الذين ستجرى عليهم الدراسات [1]. فالباحث يكتفي بعينة محددة من أفراد المجتمع الأصلي بدلا من أن يقوم بالدراسة على جميع أفراد المجتمع.

و في دراستنا هذه إعتمدنا على تحديد مجتمع البحث من خلال الإشكالية و فروض الدراسة، إذ يشمل مجتمع البحث بعض الفتيات المتزوجات اللواتي تعرضن للعنف من طرف أزواجهن واللاتي يقدر عددهن ب 10 خالات

- **المجال الجغرافي:** لا بد لمجتمع البحث أن يتواجد في مكان جغرافي معين و لذلك قمنا بالبحث عن العينة في أماكن مختلفة و ذلك بولاية عين الدفلى: بلدية الحسنية، بلدية خميس مليانة.

- **المجال الزمني:** إستغرقت الدراسة حوالي أربعة أشهر و نصف بالنسبة للجانب النظري، و قد تم جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الموضوع خلال الدراسة مستخدمين مواقع البحث و الانترنيت بالإضافة إلى قراءة الكتب التي تناولت هذا الموضوع، و كذا إجراء المقابلات مع المبحوثات في الفترة الممتدة ما بين: 27-04-2018 إلى 02-05-2018 بالنسبة للجانب الميداني أي المقابلات مع المبحوثات.

[1] محمد الجوهري، عبد الله الخريجي، طرق البحث العلمي، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة، 1990، ص168.

المطب الثاني: منهج الدراسة

المنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة فهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة [1].

كما انه الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة، و هو خطة تبين و تحدد طرق و إجراءات جمع و تحليل البيانات حيث يقوم الباحث من خلال منهج البحث بتحديد و تصميم البحث، و يختلف تصميم البحث بإختلاف الهدف منه [2].

و منهج البحث الذي وقع إختيارنا عليه هو المنهج الوصفي التحليلي: و هو نوع من أنواع الدراسات الوصفية، فهذا المنهج يهتم بوصف الظاهرة وتحليلها فعملية الوصف و التحليل السوسيولوجي لأي ظاهرة في واقعنا الإجتماعي لا تأتي من العدم فهناك معطيات ناتجة عن الوصف الدقيق و المعبر كما و كيفا بإستخدام مختلف الأدوات لجمع البيانات و هذا ما يوفر للباحث قاعدة لبناء و تحليل الموضوع [3].

فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا أي مقدار هذه الظاهرة، و حجمها و درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى [4]

و عليه لجانا في دراستنا الى المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الانسب لتحليل و تشخيص ظاهرة االعنف ضد الزوجة لإستخلاص النتائج و تعميمها، و كذا لفت إلى أبعاد المشكلة و العواقب المترتبة عليها، كما يساعدنا على التعرف على كافة العوامل المؤثرة فيها كظاهرة إجتماعية.

---

[1] عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص99.

[2] فايز جمعة النجار، أساليب البحث العلمي، ط3، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص39.

[3] عبد المجيد ضراج، تصميم البحوث، دار النهضة العربية، بيروت، 1996، ص11.

[4] عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعة، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص129.

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات

أ- المقابلة: تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية، كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا و فعالية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث [1].

و هي تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة بحيث يحاول أحدهم و هو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث و التي تدور حول آرائه و معتقداته [2].

و من هنا لابد من طرح الأسئلة بطريقة واضحة بعيدة عن الغموض و الحيرة و بعدها تسجيل الإجابات بدقة و يفضل أن يتم التسجيل خلال المقابلة [3].

و تقترن المقابلة بدليل دراسة حالة الذي يشمل عدة أسئلة تتعلق بموضوع الدراسة لهذا قمنا بالمقابلة للوقوف عل اسباب ضاهرة العنف ضد الزوحة في المج الجزائري و المجتمع الجزائري، كما كانت المقابلة موجهة إلى الفتيات المتزوجات في سن مبكرة و سبق ان تعرضن للعنف من طرف أزواجهن.

المطلب الرابع: عينة الدراسة

بما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بالدراسة لطرح الأسئلة عليهم و الحصول منهم على أجوبة، فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب اخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة من التفكير العام [4].

---

[1] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص75.

[2] فايز جمعة النجار، مرجع سابق، ص32.

[3] احمد حسين الرفاعي، مرجع سابق، ص54.

[4] عمار بوحوش، مناهج إعداد البحوث مرجع سابق ، ص63.

فهي بذلك الجزء الصغير من الكل أو المجتمع موضوع الدراسة فالعينة تعني بعض أفراد المجتمع و إن إستعمال العينات بطريقة علمية يعد عملا منظما [1].

و لصعوبة الحصول على مجتمع أصلي للدارسة يستدعي الأمر أن نستخدم طريقة العينة القصدية أو العمدية، هذا النوع من العينات يكون الإختيار فيه على أساس حرّ من قبل الباحث، و حسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الإختيار هدف الدراسة أو الأهداف المطلوبة [2].

كما أن إختيار هذا النوع من العينة يمكننا من إختيار أفراد العينة بقصد معين فعادة ما يكون لدينا مجموعة بعينها نبحث فيها، على أن تكون مواصفات و خصائص المبحوثين تتماشى مع طبيعة البحث، و تفيد أغراض الدراسة و تكون مفيدة. بحيث تساعدنا على الحصول على ما نريده أو نبحث عنه بسرعة، و قدإستخدمنا هذا النوع من العينات مع عينة من النساء المتزوجات و يتعرضن للعنف من طرف أزواجهن.

المطلب الخامس: صعوبات الدراسة

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات على مختلف المستويات النظريةو التطبيقية نذكر منها:

- صعوبة إجراء المقابلات مع المبحوثين لعدم إدلائهم بالتصريحات الصحيحة

- صعوبات الوصول إلى الحالات خاصة التي لها علاقة بفرضيات البحث.

[1] محجوب عطية الفائدي، البحث العلمي في العلوم الإجتماعية مع التطبيقات على المجتمع الريفي، ط1، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا، 1994، ص29.

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي، د ط، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص30.

تمهيد:

ان ظاهرة العنف ضد الزوجة من أهم المواضيع التي شغلت اهتمام المفكرين و الباحثين الإجتماعيين بالنظرا لما تخلفه من آثار وخيمة على صحة المرأة من الناحية الفيزيولوجية والسيكولوجية والأنباء وذلك بنشوء تصورات خاطئة لديهم عن الاب الذي يمارس هذا النوع من السلوكات تجاه الام، كما تؤثر على الأسرة بصفة عامة من حيث الإستقرار و الأمن، لذلك فلا بد من التصدي لهذه الظاهرة من خلال محاولة تفسيرها و معرفة الأسباب و العوامل المؤدية لها، و عليه تناولنا في هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول تطرقنا فيه إلى العنف الأسري بصفة عامة كمدخل للعنف الزوجي.

المبحث الثاني تم التعرض فيه إلى العنف ضد الزوجة من خلال تعريفه و توضيح العوامل و الآثار.

أما المبحث الثالث فتناولنا فيه أنواع و أشكال و كذا طبيعة العنف ضد الزوجة، و أخيرا تم التطرق إلى الأسرة الجزائرية كنموذج و علاقتها بتعنيف الزوجة.

المبحث الأول: العنف الأسري

المطلب الأول: مفهوم العنف الأسري

يعرف العنف الأسري على انه استخدام القوة البدنية أو اللفظية أو النفسية من قبل الإنسان البالغ في العائلة ضد أفراد آخرين من نفس العائلة على حسب تركيبتها والأدوار الفاعلين فيها [1].

كما أنه أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة و الرجل داخل الأسرة، و ما يترتب على ذلك من تحديد الأدوار و مكانة كل فرد من أفراد الأسرة [2].

و يعرف " حسن محمد حسن " أن هذا المفهوم يشير بوجه عام إلى سوء معاملة شخص لشخص آخر تربطه به علاقة وثيقة مثل: العلاقة بين الزوج و الزوجة و بين الأبناء و الآباء و بين الإخوة و بين الأقرباء بوجه عام.

و تقع أعمال العنف الأسري غالبا من الأزواج ضد زوجاتهم و إن كان من غير المستبعد أن تمارس بعض الزوجات أعمال العنف ضد أزواجهن، و تقع على الفتاة من قبل إخوتها الذكور، أما الأطفال فيقع عليهم العنف من قبل الأب و الأم، كما يمارس داخل الأسرة العنف ضد كبار السن [3].

كما أنه يعتبر أيضا أحد أشكال العنف الموجه نحو أفراد الأسرة و إيقاع الأذى عليه بطريقة غير شرعية، و التي ينتج عنها غالبا خلل في نسق القيم و إهتزاز في نمط

[1] كاظم الشيب، مرجع سابق، ص 33.
[2] موزاي فيصل، مرجع سابق، ص34.
[3] ريحاني زهرة، مرجع سابق، ص 35.

الشخصية خاصة عند الأطفال، مما يؤدي سواء في المدى القريب أو البعيد إلى خلق أشكال من العلاقات و السلوكات و أنماط من الشخصية مهتزة نفسيا و عصبيا، و من ثمة فإن العنف الأسري و من خلال ما يحدثه من تأزم للحياة الأسرية فقد أصبح يمثل مسألة إجتماعية مقلقة في أغلب المجتمعات سواء المتقدمة أو النامية، مما يتطلب التعامل معها باهتمام مجتمعي و علمي باعتبارها جزء من ظاهرة أعم و أشمل، ألا و هي العنف من جهة و أنها باتت تهدد الأمن و السلام الإجتماعيين للأسرة و المجتمع على حد سواء من جهة أخرى [1].

و يعرف مايكل مكنزي العنف الأسري بقوله: العنف الأسري مصطلح مرتبالعنف البدني داخل محيط الأسرة، العقاب الجسدي، ضرب الزوجة،تعنيف الابناء تعدي أحد الزوجين على الآخر أو الإساءة إليه كما يتضمن التعسف العاطفي و التهجم الفيزيقي، و الإهمال و الإيذاء الذي يحدث في الإطار الأسري [2].

المطلب الثاني: مسببات و أنماط العنف الأسري

اولا: مسببات العنف الاسري

السبب بوجه عام هو القوة الدافعة التي لولاها لما حدثت نتيجة، و حينما كانت الواقعة ضرورية لتحقق النتيجة فإنها تعد سببا لها، إلا أن السبب لا يكون في العادة عاملا واحدا أو مجرد بل إنه يتضمن مجموعة من العوامل التي تعد كل منها جزء من السبب [3]. و من ثمة فإن العنف الأسري لا ينشأ عن سبب واحد و إنما ينشأ عن مجموعة من الأسباب

[1] اجلال اسماعيل حلمي، العنف الأسري، دار قباء للنشر و الطباعة و التوزيع، القاهرة، 1990، ص78.

[2] عبد الله عبد الغني غانم، جرائم العنف و سبل المواجهة، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2004، ص66.

[3] كاظم الشيب،مرجع سابق، ص 63.

تساند بعضها البعض حتى تتحقق النتيجة الأخيرة و هي العنف الأسري و لعل أبرز أسبابه:

– الطبيعة الغير عادية أو الإنفعالية أو الشاذة لبعض حالات العنف الأسري، دفعت بعض من الباحثين إلى التشبث بتفسير واحد وهو: أن المرض العقلي و النفسي و إضراب الشخصية و تعاطي المخدرات و الضغوط و الفقر و التنشئة الإجتماعية في منزل عنيف كلها تعد من أسباب العنف المنزلي.

– يحدث العنف داخل إطار تفاعلي من علاقات التسلط و التبعية التي تربط الأزواج و الزوجات و الأبناء فهي مؤسسة متآلفة يطلق عليها اسم المنزل.

– العنف يعود إلى ظروف اجتماعية تتمثل في الأوضاع العائلية و ظروف العمل و غير ذلك كالتغير الإجتماعي الذي أصبح سريع في مجتمعنا الحالي، وواسع النطاق ليس كما كانت عليه المجتمعات في العقود الماضية، و ينطبق ذلك على المجتمعات كافة بفعل التكنولوجيا الحديثة و الإنفتاح الثقافي بين المجتمعات و سرعة إنتقال الصورة و المعلومة و الصوت [1]. لذا أصبحت معالجة قضايا العنف الأسري من القضايا التي تعيق الضبط الإجتماعي و تحقيق التوازن الإجتماعي بشكل عام، وكذا التوازن النفسي و التربوي و الصحي لأفراد الأسرة بشكل خاص.

إن النظام التفاعلي الأسري يعكس التناقضات الإقتصادية و الثقافية و المجتمعية في المجتمع الأكبر، و من تناقضاته و مكوناته يضع الرجل في مكان المسيطر ذو السلطة داخل هذا البناء محولا إياه إلى محور العنف [2]. بمعنى الثقافة الذكورية السائدة نتيجة المعايير الإجتماعية و القيم السائدة في المجتمعات. و هي بحاجة إلى تصحيح

[1] موازي فيصل، مرجع سابق، ص 40.

[2] نفس المرجع السابق، ص 40.

كمفهوم الدفاع عن الشرف أو المحافظة على مكانة الرجل و قيمته، و التي تنتج الخشونة لدى الرجل في التعامل مع أفراد الأسرة الواحدة أو بين أبناء المجتمع الواحد.

– عندما تفشل الأسرة في تحقيق الإستقرار الإقتصادي الذي يؤدي إلى إضطراب الإتزان الأسري و إلى إختلال العملية الطبيعية للمجتمع، آنذاك يسود العنف في الأسرة.

– غياب مهارات التواصل مع بقية أفراد الأسرة

– عدم إدراك الواقع الإجتماعي بشكل صحيح.

– الإعتقاد الخاطئ بأن العنف هو السبيل للمشكلات الأسرية و لتربية الأبناء تربية صحيحة

– عدم الإتزان في ردود الفعل اتجاه ما يسمعه الشخص أو يراه.

– الحساسية المفرطة اتجاه تصرفات الأخرين و سلوكهم قولا أو فعلا

– انعكاس معاناة أحد الزوجين أو أي فرد من الأسرة ماديا على العلاقات الأسرية

– الرغبة في الإنتقام من كل من يتعرض له بسوء قولا أو عملا.

– تعاطي الخمور و المخدرات (المسكرات) و كذا الحاجة إلى المال.

ثانيا: أنماط العنف الأسري:

1– العنف الزوجي: يمكن تعريف العنف الزوجي على أنه فعل يقترفه أحد الزوجين و ينجم عنه و يحتمل أن ينشأ عنه أذى أو ضرر أو معاناة نفسية أو جسمية أو مالية أو جنسية للزوجة أو الزوج، بما في ذلك التهديد بإقتراف مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، و العنف الزوجي يعرف كذلك بالإيذاء الزوجي [1].

[1] رندة سنيورة ريم الهادي العنف ضد المراة ضاهرة عامة وخاصة .www.aman,org/studies 10–03–2018.

فعنف الزوج ضد زوجته له تأثيرات وإنعكاسات مختلفة بإختلاف حالة الزوجة لان إنعكاسات العنف في الحالة الأولى ياثر على الزوجة فقط، بينما في الحالة الثانية ينعكس على الزوجة و الأبناء، و هذا العنف الزوجي الذي يمارسه الزوج على زوجته يعود حسب بعض الدراسات إلى أن الزوج ذو سلوك إجتماعي غير سوي، حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن الزوج الذي يمارس العنف تجاه زوجته يشارك في أفعال إجرامية أخرى.

و لعل أبرز مظاهر العنف التي تتعرض لها الزوجة تتمثل في الضرب و الشتم و الإيذاء النفسي بالإهانة و الإهمال و الحرمان المادي و المعنوي، خاصة في منعها من زيارة أهلها و أهلها لها و إلى غير ذلك من المعاملة القاسية ، الأمر الذي يجعل الزوجة أمام حالتين:

الحالة الأولى: أن ترفض العنف و تقاومه بعنف آخر، مما يدفع الزوج إلى المزيد منه.

الحالة الثانية: أن تتقبل عنف زوجها على أمل أن يتغير أسلوبه فيما بعد، أو تسترا لفضيحة قد تكون مضاعفاتها أسوء [1] .

2-العنف الموجه ضد الأطفال:

و يعرف بإيذاء الأطفال، حيث يعد إيذاء الأطفال من أهم أنواع العنف الأسري، و لا يقصد بإيذاء الطفل العنف الجسدي فحسب، بل يعبر أيضا عن سوء التغذية و الفشل في النمو، و الإيذاء الجنسي و الإهمال في تعليم الطفل و الإهمال في العلاج و سوء معاملة الطفل الذي لم يتعد الثامنة عشرة سنة من جانب شخص مسؤول عن رعيته أو أن يعيش الطفل في ظروف سيئة [2] بين أمه و أبيه فينشأ لدى الطفل توقع ذهني بأنه سيكون الضحية الثانية بعد الأم، ثم يتحول هذا التوقع إلى حقيقة إجتماعية أسرية فيتعرض الطفل

[1] موازي فيصل، مرجع سابق، ص 42.

[2] اجلال اسماعيل حلمي، مرجع سابق، ص41.

إلى الإساءة الوالدية و التي منها الإساءة البدنية و كذا تسخيره لأعمال السرقة و النصب و الإحتيال أو تعرضه للعقاب الذي يتخطى المستوى المقبول و الطبيعي، لأن هذا العقاب غير مبرر و غير مقبول يغلب عليه طابع العنف الذي يولد إضطرابات تعالج جميع أفراد الأسرة، و لعل أكثر مظاهر العنف الأسري التي تلفت الإنتباه نحو إيذاء الطفل هي: تلك الأفعال التي تعد العقاب البدني، و هي أفعال جد خطيرة تتمثل في إخضاع الطفل كما أنها تلك الأفعال التي تتعدى العقاب البدني و هي أفعال خطيرة جدا تتمثل في ممارسة الضرب المبرح على الطفل بقسوة شديدة.

3-العنف الموجه ضد كبار السن:

إن هذه الظاهرة الإجتماعية المتمثلة في مشكلة إيذاء كبار السن أصبحت ظاهرة ملفتة للإنتباه و ذلك لكثرة تواجد المسنين في أرصفة الشوارع من جهة و في مراكز رعاية المسنين من جهة أخرى، و هذا ما يدل أن أولائك المسنين قد كانوا يطردون من منازلهم أو منازل أبناءهم بعد أن كانوا قد تلقوا إهمالا و إساءة و قسوة من أبنائهم و زوجات أبنائهم و أحفادهم، بحجة أن أولائك المسنين تزداد مطالبهم اليومية و تزداد شكواهم من المرض و تدهور الصحة من الشيخوخة و هو الأمر الذي ينزعج منه الأبناء و يتجلى لنا ذلك في ذكر النماذج المعبرة عن قسوة المعاملة التي يتعرض لها كبار السن [1].

[1] موزاي فيصل، مرجع سابق، ص 42-43.

المطلب الثالث: النظريات المفسرة للعنف الاسري

النظريات الإجتماعية:

* نظرية التعلم الإجتماعي: يرى أصحاب هذه النظرية بأن أنماط السلوك العدواني هي أساسا قد تم تعلمها، و ذلك وفق الطريقة التي يتم بها إكتساب هذا السلوك و العوامل التي تحفز على قيامه، إضافة إلى الظروف التي تساعد على أداء هذا السلوك و بها يمكن تحديد المظاهر المفسرة للعنف و هي:

– إكتساب الزوج للسلوك العنيف من خلال الخبرات السابقة و التعلم المباشر للعنف

– السلوك العنيف مكتسب عن طريق التعلم و الملاحظة و التقليد من جهة و عن طريق الإثارة بمثيرات كالهجوم الجسمي و التعلم و الملاحظة و التقليد من جهة أخرى [1].

* **المدرسة الاجتماعية الفرنسية:** يعتبر دوركايم من أنصار هذه المدرسة، حيث يرى أن العنف وليد الوسط الإجتماعي، و لا يوجد أسباب دافعة بالفرد إلى سبل الإجرام لأنه من صنع المجتمع الواحد، حيث لا يعتبر الشخص غير إجتماعي أو كائن شاذ و إنما هو شخص عادي يوجد حيث وجدت الحياة الإجتماعية، والعامل الأساسي الذي يساهم في توجيه سلوك الفرد و خاصة من الناحية الإجرامية،هو الأسرة بحكم أنها الوسط الأول و الذي يؤثر في سلوكه و بناء شخصيته.

كما يضاف إلى ذلك الدين لما يلعبه في إحداث التماسك الإجتماعي و التلاحم بين أعضائها في إطار المعتقدات التي يتبناها الفرد [2].

[1] عريبي مسعودة، مرجع سابق، ص.

[2] سيد أحمد نقاز، مرجع سابق، ص171.

و يرى دوركايم أن الوسط الإجتماعي هو التفسير المنطقي للعنف فحتى لو وجدت أسباب في شخصية الزوج، يعتبر صناعة إجتماعية، لأن السلوكات العنيفة في نظره هي ظاهرة عادية من صنع المجتمع شانها شأن بقية الظواهر الإجتماعية الأخرى [1].

و عليه فالظروف و الواقع و الأحداث الموجودة هي التي تفرز لنا نمط معين من السلوكيات التي يتبناها الأفراد في إطار النظام الإجتماعي الذي يتماشى مع الإطار العام الذي سنه البناء الإجتماعي.

* **نظرية التحليل النفسي:** يرى أصحاب هذه النظرية و على رأسهم " سيغموند فرويد "، أن الإنسان كالحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية التي تدفعه بشكل معين إلى أن يشبعها، و من هذه الغرائز العدوان الذي يدفع الإنسان إلى الإعتداء و المقاتلة، فالعدوان سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدائية. فيلجأ إلى العنف.

وحسب هذه النظرية أن الإنسان كالحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية، كما يفسر فرويد سلوكيات الأفراد بناءا على غريزتين هما غريزة " **إيروس** " و هي غريزة الحب و البقاء و الخير، و غريزة " **توناتوس** " و هي غريزة الشر، الإيذاء، الموت، التدمير وذلك عندما تكون الفرصة سانحة ، و هذا لكثرة الإحباطات من جهة و ضعف الأنا الأعلى من جهة اخرى، و تترجم هنا تصرفات الزوج إلى جرائم و عنف ضد الزوجة [2]

و قد أرجع فرويد السلوك العدواني و العنيف إلى عجز الأنا عن تكيف النزاعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع و قيمه و معاييره و مثله، أو عجز الذات عن القيام بعملية

[1] جمال معتوق، مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي، دار بن مرابط للنشر و الطباعة، الجزائر، 2008، ص237.

[2] جمال معتوق، مرجع سابق، ص125.

التسامي، أي استبدال النزاعات الفطرية البدائية بأنشطة مقبولة إجتماعيا و روحيا و أخلاقيا تفيد الفرد و المجتمع [1].

و عليه فإن فرويد يرجع السلوك العنيف لدى الزوج إلى عجز الأنا عن تكيف النزاعات الفطرية الغريزية، و هذا ما يدفع بالفرد إلى إستعمال السلوك العدواني و العنيف داخل الأسرة.

النظرية الإقتصادية:

تربط هذه النظرية بين السلوك العنيف داخل الأسرة و الوضع الإقتصادي و ترى أن الحاجة إلى تلبية الإحتياجات الشخصية و العائلية و الأسرية هي العامل الأساسي الذي يدفع إلى إرتكاب السلوكات العنيفة، و أن العنف هو بمثابة رد فعل عن الضغوطات الإجتماعية جراء الفقر أو الحاجة المادية.

كما ترى هذه المدرسة أن الوضع الإقتصادي هو أساس البنية التحتية و الذي على أساسه تتكون الأسس العلوية، و تعتبر ظاهرة العنف إحدى هذه الأسس، حيث يرى الهولندي بونجر في مؤلفه " الإجرام و الظروف الإقتصادية " أن هناك علاقة وطيدة بين السلوكات العنيفة و الظروف الإقتصادية على الأقل بالنسبة لجرائم الإعتداء على المال[2].

و حسب هذه النظرية يمكن القول أن الظروف الإقتصادية تعتبر كدافع للسلوك الإجرامي العنيف التي يتبناها الفرد.

[1] عبد الرحمان امبارك، أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ما قبل الدراسة، سلطنة عمان، رسالة ماجستير تخصص إرشاد نفسي، 2013، ص29-30.

[2] حياة مناد، أسباب اتجاه المرأة الجزائرية للسلوك العنيف اتجاه الزوج، مذكرة ليسانس، قسم علم الإجتماع، جامعة علي لونيسي، البليدة 2، 2014 – 2015 ، ص67.

المبحث الثاني: العنف ضد الزوجة

المطلب الأول: مفهوم العنف ضد الزوجة

هو سلوك منتهج ضمن علاقة زوجية تتسبب في حدوث القسرية و الإيذاء النفسي و سلوكيات السيطرة بمعنى العنف البدني و النفسي و الإقتصادي و الجنسي الذي يمارسه الزوج كونه الطرف الأقوى ضد زوجته، حيث تمثل إنعكاسا لمظاهر عدم المساواة في القوة بين الجنسين و قهرا للمرأة المتزوجة، و المألوف أن ترفض الشرطة التدخل في الحوادث التي تتضمن ممارسة العنف الأسري، و تفضيل إعتبار أمور الأسرة شأنا خاصا بين الزوجين لا يصح التطفل عليه [1]. بما للزوج من ولاية و سلطة على زوجته بإعتباره الناهي و الآمر في الأسرة.

كما ينجم عن ذلك أذى و معاناة جسمية و نفسية بما في ذلك التهديد و الضرب بأنواعه، و حبس الحرية و الحرمان التعسفي من الحاجيات الأساسية و إرغام الزوج زوجته على القيام بفعل ضد رغبتها و الطرد من المنزل و السب و الشتم و الإعتاداءات الجنسية .... و كذلك سوء المعاملة الاجتماعية و الاقتصادية و هذا يمثل العنف ضد الزوجة من طرف زوجها.

كما يشير خليل وديع إلى أن أولى الخطوات نحو السلوك التدميري هو فك الارتباط العاطفي بالآخر، بحيث تنهار روابط الألفة و المحبة و الحماية كما تنهار روابط المشاركة في المصير فتحل محلها مشاعر الغربة و العداء و الإضطهاد.

فحسب ما أشار إليه أن قوة الإرتباط العاطفي مهمة جدا في الحفاظ عل المحبة و المودة و إذا حدث و انفك أو فشل هذا الرابط تنهار و تتبدد العلاقات و يحل محلها مشاعر العدائية و بالتالي لا تتوقع للأسرة الإستقرار.

[1] ريحاني زهرة، مرجع سابق، ص33.

المطلب الثاني: عوامل العنف الأسري ضد الزوجة

يعتبر العنف الأسري ضد المرأة أحد المشكلات الإجتماعية المقلقة في المجتمعات الشرقية و الغربية على حد سواء نتيجة أسباب تساند بعضها البعض، و تختلف العوامل المسببة له بحسب المجتمع و الثقافة و القيم السائدة في ذلك المجتمع [1]. و لعل أبرز العوامل المسببة لحدوثه ما يلي:

1-العوامل الإجتماعية:

- التنشئة الإجتماعية التي تقوم على أساس التربية العنيفة، حيث تشكل لديه شخصية ضعيفة و غير واثقة، و هذا ما يؤدي به في المستقبل إلى معالجة هذا العنف بالعنف، بحيث يستقوي على الأضعف منه و هي الزوجة.

- أثر التعلم الإجتماعي من خلال التقليد و المحاكاة حيث يشاهد الطفل العنف الذي يمارس على أمه من قبل أبيه، فينشأ في أسرة لا تحترم المرأة فيستصغرها و هذا ما يجعله في المستقبل يقلد هذا النموذج الذي عاشه في أسرته فيتعامل بعنف مع زوجته [2].

- نظام بناء الأسرة الذي يشجع سلطة الرجل و تمتعه بالسلطة المطلقة داخل الأسرة، فالمجتمع الجزائري مجتمع ذكوري يعطي للرجل استعمال القوة و العنف ضد الزوجة على وجه الخصوص لتحقيق السيطرة و إضفاء المشروعية على سلطة الرجل داخل أسرته.

- عدم وجود بديل آخر أمام المرأة خاصة و إن كان لديها أطفال يدفعها الى محاولة الحفاظ على أسرتها و تغيير زوجها إلى الأحسن و الصبر و التحمل.

2-العوامل الإقتصادية:

[1] منيرة العصرة، انحراف الأحداث و مشكلة العوامل،ط1، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 1974، ص93-94.

[2] ريحاني زهرة، مرجع سابق، ص43.

– الفقر و البطالة التي تؤثر على الناحية المادية للأسرة مما ينعكس سلبا على مستواهم المعيشي فينشأ الصراع بين الزوج و الزوجة عندما تطالبه بتوفير حاجيات البيت. و هذا يجعله يعاني من الضغط و الإحباط، فيقوم بتفريغ شحنات غضبه بممارسة سلوكات عنيفة ضد زوجته.

– الإستقلال الإقتصادي لبعض النساء و الذي أعطاهن شعورا بمنافسة الرجل، فهي تشعر بأنها تعمل مثله أو أكثر و تكسب مثله أو أكثر [1]. و لذلك ترفض أي وصاية عليها و أن يتمتع بأي ميزة أو سيطرة عليها فيلجأ الزوج إلى تعنيفها.

– الظروف السكنية الصعبة كضيق المنزل و كثرة عدد أفراد العائلة يقود إلى حدوث نوع من الخلافات بين الزوجين خاصة عند مطالبة الزوجة ببيت أو سكن لوحدها يؤدي إلى تعرضها للعنف من طرف زوجها.

3–العوامل النفسية:

– فشل الزوجين في الإتصال الجيد مع بعضهما و عدم القدرة على التفاوض بطريقة عقلانية، فيحدث بينهم نوع من الجدال اللفظي فيخلق شعور التهيؤ للشجار، مما ينمي لديهما مشاعر من النبذ و الرفض و الإستغناء على الطرف الآخر فيحدث العنف من طرف الزوج على زوجته.

– عجز الرجل عن القيام بالإستجابات المناسبة حين ترفضه زوجته أو توجه إليه الإهانات، أو حين تعايره بفقره أو جهله او عجزه.

– التوتر و الإحباط اللذان يشعر بهما الرجل في عمله و عدم قدرته على التعبير عن شعوره بالغضب، فيفقد الرجل قدرته على السيطرة و التحكم في غضبه فيعنف زوجته.

[1] مكرلوفي يمينة، مرجع سابق، ص33.

– أن يكون الزوج تعرض في طفولته أو إعتاد مشاهدة ضرب أبيه لأمه و بالتالي يصبح العنف سلوك متعلم لديه.

– تعمد الزوجة إثارة غضب زوجها فتدفعه إلى ضربها [1].

– تعتبر المرأة نفسها هي أحد العوامل الرئيسية لبعض أنواع العنف و ذلك نتيجة إهمالها لواجباتها المنزلية اتجاه زوجها و أطفالها و عدم طاعتها له و الإهتمام به.

4–عوامل ثقافية:

– التفاوت الواضح في المستوى التعليمي و المؤهلات الدراسية لدى الزوجة مما يولد التوتر و عدم التوازن بين الزوجين فيحاول الزوج تعويض هذا النقص بإستصغارها و انتقاصها بالشتم و الإهانة لمنع تفوقها عليه.

– النظم و المعايير الثقافية السائدة في المجتمع حيث تشجع سلطة الرجل على المرأة لتحقيق السيطرة الذكورية [2].

– الجهل و عدم معرفة الرجل كيفية التعامل مع زوجته و عدم إحترامها

– العادات و التقاليد التي تحمل الأفكار الخاطئة و الظالمة للمرأة.

– ضعف الوازع الديني و الفهم الخاطئ للدين في تقويم سلوك المرأة بإستعمال العنف ضدها لتشويه سلوكها.

[1] بن خميسي زكية، مرجع سابق، ص18–19.

[2] ريحاني زهرة، مرجع سابق، ص45.

المطلب الثالث: آثار العنف ضد الزوجة

للعنف الأسري آثار صحية، جسدية و نفسية، و كذلك إقتصادية و إجتماعية وخيمة على النساء ضحايا العنف، و على الأطفال داخل الأسرة التي يمارس فيها العنف بين أعضائها، و يمكن إبراز أهم الآثار السلبية للعنف الأسري على صحة المرأة خاصة:

- الكدمات جروح، كسور.

- ارتجاج بالمخ، فقدان جزئي للسمع أو البصر، هالات سوداء حول العينين.

- التأثير على الأعضاء الداخلية الحيوية، مثل الرحم، الكبد، الطحال.

- الإجهاض في حالات العنف القصوى يصل الضرر إلى الإعاقة أو الموت [1].

- كما تشكو معظم النساء المعنفات بالإضافة إلى الآثار الجسدية من إضطرابات نفسية و ما يسمى بتناذر المرأة المضروبة، و يتضمن أعراض الإكتئاب و انخفاض الشعور بالقيمة و مع تكرار الإساءة لها تصاب بما أسماه سيجمان العجز المكتسب، حيث تشعر بالإكتئاب و أنها لا تستطيع السيطرة على أمور حياتها أو التنبؤ بما يحدث لها.

و من التبعيات النفسية السيئة للعنف ضد النساء [2].

- إضمحلال الشخصية و شل قدرة المرأة على اتخاذ أي قرار من الناحية النفسية

- الخوف و فقدان الثقة بالنفس يشعرهن دوما بعجزهن عن تغيير مسار حياتهن و تجنب العنف أو إيقافه، و يعتقدن أن أي محاولة في هذا السياق تزيد الوضع سوءا

- الشعور بالإحباط و إحتقار الذات ، التوتر و القلق.

[1] ريحاني زهرة، مرجع سابق، ص50-51.

[2] مكرلوفي يمينة، مرجع سابق، ص18.

– التعرض المتكرر للقسوة يجعلهن يملن إلى الخضوع والاستسلام للقهر وتحمل الإساءة.

و مما لا شك فيه أن الآثار الجسمية و النفسية أو بعضها تفضي إلى أمراض جسدية أو نفسية متنوعة تؤثر سلبا على صحة المرأة، و من هذه الإضطرابات فقدان الشهية، إضطرابات الدورة الدموية، إضطرابات في المعدة، الإصابة بمرض السكري، آلام و أوجاع و صداع في الرأس، الأرق، فقدان مؤقت للذاكرة، البرود الجنسي [1].

و من هنا قد تلجأ الزوجة المعنفة إلى الإدمان على المهدئات أو الإتيان بسلوكات غير سوية للهروب من المشكلات قد تصل في بعض الأحوال إلى محاولة الإنتحار، كما توجد آثار إجتماعية و إقتصادية، و تعتبر من أشد ما يتركه العنف على المرأة خاصة، و الأسرة و المجتمع عامة.

و يعتبر تقرير اليونيفام سنة 2006 أن العنف يهدم مواهب و قدرات عدد كبير من الفتيات و ينجم عنه كلفة صحية و إجتماعية و إقتصادية باهضة، و تؤكد هذه النتائج دراسة بوعسكر بتونس حيث تشير إلى أن النساء المعنفات هن أكثر إقبال على الخدمات الصحية من متوسط عموم النساء، و بذلك يكون للعنف تكلفة باهضة على المرأة و الأسرة و المجتمع.

و تتمثل هذه الآثار فيما يلي: فرض العزلة الإجتماعية على المرأة و منعها من الخروج من البيت من أجل الدراسة أو العمل أو حتى لزيارة الأهل و الأقارب، و تشير الدراسات التي تناولت إنتهاك الزوجة أنه على حسين يكون للزوج شبكة من العلاقات الإجتماعية خارج المنزل. فإن الضحايا (الزوجات) غالبا ما يقعن داخل المنازل في عزلة، و هذه العزلة تحدث إما بسبب تصرف الزوج المنتهك بصورة غير مهذبة عند تواجد صديقات أو

[1] كاظم الشيب، مرجع سابق، ص49.

أهل زوجته بالمنزل. – إكراه المرأة على القيام بأشياء ضد رغبتها أو طموحاتها كإكراه فتاة على ترك الدراسة أو إكراهها على تدبير شؤون البيت و القيام على خدمة زوجها[1].

الآثار على الأطفال:

في غالب الأحيان يكون الطفل الذي يعيش في جو من العنف إما حاضر أثناء بداية مشاهد العنف، و كثيرا ما يكونون هم أنفسهم متعرضين للعنف ، فتوازنهم الإنفعالي و صحتهم الجسدية يكونان في خطر من خلال مشاهد العنف هذه، و الجو العام للمنزل المشحون بالفوضى والتبوع بالإحساس بعدم الأمان، الهشاشة في الشخصية، الشعور بالذنب، إضطرابات سلوكية، صعوبات اثناء الدراسة وعدم التركيز، غيابات متكررة، صراعات مع الأطفال الآخرين.

الآثار على المراهقين:

كثيرا ما يتحملون مسؤوليات كبيرة إتجاه عائلتهم محاولين بذلك حماية الأم و إخوتهم الصغار يحسون بضغط نفسي عميق الذي يمكن أن يترجم إلى هروب من المنزل، وكذا محاولة الإنتحار أو اللجوء إلى المخدرات أو تناول الكحول على المدى الطويل فالبعض يتجه نحو مستوى عالي من إعتبار العنف كسلوك مقبول ووسيلة عادية للتعبير و حل الصراعات و الآخرين سيدخلون تجربتهم الفاشلة مع الميل للإضطهاد و الإنطواء مع شعورهم بفقدان الأمل و الإحساس بالعجز [2].

[1] -ريحاني زهرة مرجع سابق ص52.

[2] Aureb, st yves. Perturbation familiales, et analyse transaction et therapeutique, presser de l'université du quebec, 1994, P83.

المبحث الثالث: العنف الزوجي و الأسرة الجزائرية

المطلب الأول: أنماط العنف الزوجي

العنف الجسدي: يعد من أكثر أنواع العنف وضوحا ويتم بإستخدام الأيدي و الأرجل بأي طريقة من شأنها ترك آثار واضحة، ويتراوح من أبسط الأشياء إلى أخطرها و أشدها (الضرب، شد الشعر، الصفع، الدفع، المسك بعنف، اللكم، العض، الحرق، القذف) [1].

و يتجلى في نوعين: العنف المباشر: و هو الذي يستخدم فيه الزوج اتجاه زوجته القوة الفيزيقية: الضرب، الركل، الكي بالنار فكلها ينتج عنها إصابات جسدية.

أما العنف غير المباشر: فهو الذي تتعرض من خلاله الزوجة إلى سوء التغذية و عدم الرعاية الصحية في إطار الحرمان المادي و المعنوي للإحتياطات الإجتماعية و النفسية[2].

العنف النفسي: يعتبر من أخطر أنواع العنف فهو غير ملموس و لا أثر واضح للعيان وهو شائع و له أثار مدمرة على الصحة النفسية للمرأة، كما يشمل على هدم منظم للذات، كأن ينعت الزوج زوجته بالجنون أو يحرجها أمام الآخرين بالألفاظ البذيئة، الشتم، الإتهام بالسوء، إساءة الظن مما يسبب لها الخوف، الإكتئاب، الضغط، التهديد بالطلاق.

العنف الجنسي: و يقصد به إرغام الزوج لزوجته على الإتصال الجنسي دون مراعاة الوضع الصحي أو النفسي لها [3] و هو عمل عنفي مخالف لشرعية حقوق الإنسان التي تشير في بندها الخامس على أنه لا يجوز أن يتعرض أحد للمعاملة القاسية أو اللاإنسانية

[1] مكرلوفي يمينة، مرجع سابق، ص16.

[2] موازي فيصل، مرجع سابق، ص42.

[3] مكرلوفي يمينة، مرجع سابق، ص16.

أو الإطاحة بالكرامة، و أنه يصل إلى حد أن يعادل شكل من أشكال الإكراه حيث يعادل الأشغال الشاقة و هو بمثابة شكل معاصر لأشكال العبودية [1].

فأشكال العنف ضد الزوجة في العالم تتفق في مضمونها و آثارها في جميع المجتمعات، و إن اختلفت في التفاصيل و الوسائل و معاناة المرأة من العنف قديمة و تاريخية و موجودة في معظم الحضارات السابقة مرورا بالتخلف و الإنحطاط الذي كان سائدا أيام الجاهلية و إن زالت بعض تلك الصور أو تغير شكلها إلا أنها كظاهرة لا تزال قائمة و تزج المرأة تحت عذاباتها المتواصلة في أغلب المجتمعات اليوم: كطرد الزوجة من بيت زوجها و حرمانها من حقها في التعبير عن آراءها و أفكارها، خيانة زوجها لها و تركها بالمنزل [2].

العنف الإجتماعي: يعتبر من أكثر الأنواع ممارسة ضد المرأة في المجتمع العربي و هو في أبسط معانيه فرض حصار إجتماعي على الفتاة و تضييق الخناق على فرض تواصلها و تفاعلها مع العالم الإجتماعي الخارجي، و هو أيضا محاولة الحد من إنخراطها في المجتمع و ممارستها لأدوارها، تقييد الحركة، التدخل في الشؤون الخاصة، تحديد أدوار المرأة، عدم السماح بزيارة الصديقات و الأهل، عدم السماح بإتخاذ القرارات[3].

[1] موازي فيصل، مرجع سابق، ص42.

[2] كاظم الشيب، مرجع سابق، ص37-38.

[3] راضية ويس، آثار صدمة الإغتصاب على المرأة، مذكرة ماجستير في علم النفس الإجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006، ص55.

المطلب الثاني: طبيعة العنف الموجه ضد الزوجة

لقد قام كل من الباحثين ستراوس و جيليز بدراسة حول العنف ضد الزوجة سنة 1974 حاولا فيها تحليل الطبيعة الخاصة بالعنف ضد الزوجة، فتوصلا إلى نتائج متقاربة:

فيما يخص جبيليز فقد حدد طبيعة العنف ضد الزوجة كالآتي:

– الطبيعة الخاصة للعنف ضد الزوجة لا تخفي المشكلة فحسب عن أنظار العامة و العلماء بل إنها تجعل الضحية و الجاني من التعذر الوصول إليهما من جانب الباحثين الإجتماعيين، و ذلك يعود حسب وجهة نظره إلى أن العنف ضد الزوجة أمر خاص يتم في سرية بخلاف القتل و التمرد و الشغب و العنف في الشوارع، كما يتخفى وراء الأبواب المغلقة للمنازل [1].

فيما يخص ستراوس فقد حدد طبيعة العنف الأسري كالأتي:

– إن السكون الذي أحاط بهذا الموضوع يرجع لكونه مشكلة سرية تتسم بالحساسية الشديدة و بالخصوصية.

– إن السلوك العنيف مع الزوجة كان ينال قبولا إجتماعيا في إطار تأديب الرجل لزوجته.

و من ثمة فإن الذي نلمسه من خلال هاتين الدراستين هو أن العنف ضد الزوجة قد إتسم بطبيعة خاصة و شديدة الحساسية و السرية[2] .

فقد حضي هذا الموضوع بإهتمام سوسيولوجي متزايد من خلال الإتجاهات و المداخل النظرية الإجتماعية، و هذا ما يعني أن العنف ضد الزوجة على غرار الإهتمام

[1] اجلال اسماعيل حلمي، مرجع سابق، ص78.

[2] –موزاي فيصل، مرجع سابق، ص35.

الطبي و القانوني به، نجده قد نال إهتماما سوسيولوجيا من حيث الجانب النظري و المنهجي و ذلك لأنه قد أصبح من أهم فروع علم الإجتماع العائلي: هذا من الناحية النظرية أما من الناحية المنهجية فقد استطاع علماء الإجتماع من خلال المنظور السوسيولوجي في إطار البحث العلمي، تحديد طبيعة العنف ضد الزوجة و حجمه و ديناميكيته بإعتباره مشكلة اجتماعية. كما استطاع علماء الاجتماع تحديد مظاهر العنف ضد الزوجة و مدى إنتشارها و تكرارها، و العوامل المؤدية إليه و النماذج النظرية التي تفسره، أما أهم القضايا التي يتم التركيز عليها في إطار طبيعة العنف ضد الزوجة فهي:

- تطوير نماذج سببية لتفسيره و الآثار المترتبة عن العنف ضد الزوجة.

- مناقشة ديناميكيات العنف ضد الزوجة و تأثيره داخل الأسرة.

و بالتالي الذي يمكننا قوله عن الإهتمام السوسيولوجي حول العنف ضد الزوجة أن إيجابيته تبقى مرهونة بتزايد الأبحاث و الدراسات حول هذا الموضوع من زوايا و أبعاد متعددة سواء إجتماعية أو نفسية أو طبية أو قانونية [1].

[1]–نفس المرجع ، ص36.

.

المطلب الثالث: العنف ضد الزوجة في الأسرة الجزائرية

الأسرة الجزائرية هي من الأسر التي اتسمت منذ القديم بالعديد من الخصائص و الوظائف، و نتيجة لخضوعها لتأثير العديد من العوامل تاثيرا تدريجيا من شكل الأسرة الممتدة إلى شكل الأسرة النواة مما أثر في طبيعة الخصائص التي كانت تتميز بها و الوظائف التي تقوم بها، و لفهم الأسرة الجزائرية يقتضي الأمر استعراض هذا التغير التدريجي الذي حصل في مسيرتها التاريخية حيث كانت الحياة العائلية قبل الثورة الجزائرية تسودها العلاقات السياسية و الإجتماعية و الدينية و هي مجموعة عائلات ممتدة توحدها الرقعة الجغرافية، كما أنها الرابطة القوية بين الأفراد بالإضافة إلى أن المجتمع الجزائري كان اغلبه عائلات ريفية بعد فترة الاستقلال ، و من المعلوم بأن السكان الحضر و المدن وبحكم قربهم من المعمرين تغيرت نظراتهم و عرفوا بنوع من التفتح، خاصة فيما يتعلق بتعلم الفتاة دون أن يمس هذا التغيير بناء الأسرة و نظامها[1].

و لقد عرفت الأسرة الجزائرية إهتزازات كبيرة في زمن الإستعمار على غرار مصادرة الأراضي التي أدت إلى تفكك الأسرة الجزائرية و الذي بدوره نتج عليه تشرد أفراد الأسرة و إنتشار الفقر، و لما قامت الثورة المجيدة عجلت على تغيير الأدوار داخل الأسرة خاصة في دور المرأة، حيث أصبح لها دور و مسؤولية كما كانت عليه.

فقد شاركت في النضال إلى جانب الرجل، كما أن الإحتكاك بالطبقة الغربية أثر على الأسرة عامة و على العلاقات بين أفرادها خاصة، و بالتحديد العلاقة بين الزوجين من حيث تغير مكانة و مركز الفتاة الجزائرية الذي جعلها تقتحم مجال العمل و منه مشاركة الزوج في ميزانية البيت و إتخاذ القرارت المتعلقة بالأسرة[2].

- قارة ساسية، الأسرة و السلوك الإنحرافي للمراهق، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع التربية، جامعة

[1] منتوري، قسنطينة، 2011-2012، ص45-46

[2] -نفس المرجع السابق ص45.

كما أصبح لها الحق في إختيار الشريك على عكس ما كانت عليه، حيث كانت العائلة و الأهل هم المكلفين بالإختيار نظرا لعدم وجود فرص تقابل الطرفين حتى الزوج لم يكن له الحق في التعرف على زوجته إلى غاية يوم زفافه، لكن في الفترة ما بعد الإستقلال شهدت عدة أحداث و تطورات من بينها حصيلة إجراءات حكومية ترمي إلى تغيير المجتمع عموما و الوسط الإجتماعي الريفي، كما تم إقرار الملكية الفردية ما أحدث تغيرات على الوسط الأسري.

و مما يثير المشكلات بين الزوجين تدخل الأهل كنظرة الحماة إلى زوجة إبنها في ثقافتها التقليدية على أنها غريبة، و أن علاقتها بزوجها تتوقف على مدى رضا أمه عنها فالحماة لا تفوت أي فرصة لإختبار مدى تحمل زوجة إبنها و قدرتها على التكيف لملاحظاتها التي لا تخلو من الإهانة في معظم الأحيان، فالزوجة تشعر بالأمن فهي لأتفه سبب مهددة للطرد و الرجوع إلى أهلها الذين أنشؤوها على أن خروجها نهائي، و أن تدخل الآخرين في الحياة الزوجية غالبا ما تؤدي إلى نتائج سلبية تنعكس على الزوجين[1].

ملخص الفصل :

يعد تعنيف المرأة من الأفعال القبيحة التي يعتبرها المجتمع سلوكات عادية خاصة في مجتمعنا هذا فهو مجتمع ذكوري، يشجع الرجل ضد المرأة خاصة المتزوجة، إذ تتعرض لشتى أنواع العنف من طرف زوجها و بمختلف أشكالها، الجسدية، النفسية ....الخ، و هذا ما تم استخلاصه من خلال هذا الفصل إضافة إلى الآثار الوخيمة التي تعاني منها الزوجة سواء على المدى القريب أو البعيد.

[1] -نفس المرجع ص45.

تمهيد:

يعد العنف ضد الزوجة من طرف زوجها سلوكا غير سوي بالنسبة للزوج لأنه قبل ممارسة هذا الفعل هناك أساليب و طرق أخرى لمعالجة المشاكل الزوجية، لكن أحيانا لا يكون السبب هو الزوج فقط بل يتعدى ذلك إلى الزوجة في حد ذاتها كونها تقوم بأفعال مخالفة للشرع أو لا يتقبلها الزوج، فمثلما هناك أسباب من الزوج نستطيع القول بأن الزوجة كذلك مساهمة في نشوء الصراعات و المشاكل داخل الأسرة.

و في هذا الفصل تم التطرق إلى الدافع المباشر من طرف الزوج و ما يعانيه معظم الأزواج لتعنيف زوجته، و هو تدني المستوى المعيشي و كذا ما تعاني منه اغلب النساء المتزوجات و الذي يعد من أهم الدوافع الغير مباشرة لتعرض الزوجة إلى العنف من طرف زوجها ما يعرف بالزواج المبكر أي زواجها في سن مبكرة.

وهذا من خلال ثلاث مباحث :حيث تم التطرق في المبحث الاول الى الزواج المبكر: مفهومه، أسبابه و انعكاساته

اما المبحث الثاني فتناولنا فيه الفقر والبطالة

أخيرا في المبحث الثالث تطرقنا الى اثر العوامل الاقتصادية والزواج المبكر للفتاة في ممارسة الزوج للسلوك العنيف ضد زوجته.

المبحث الأول: مفهوم الزواج المبكر

المطلب الأول: مفهوم الزواج، سن الزواج، الزواج المبكر

– الزواج: هو عقد رضائي يتم بين رجل و امرأة على الوجه الشرعي و هو وسيلة لاستمرار الحياة و دوامها في إنجاب الذرية لبناء أسرة، كما أنه رابطة مقدسة لما تقوم عليه من معان إنسانية عظيمة [1].

– سن الزواج: يبدأ سن الزواج بعد سن الرشد البيولوجي تبعا لظروف الشخص المقبل على الزواج، ففي استطاعة الفرد أن يختار من يتزوجه سواء كان مماثلا في السن أو أكبر أو أصغر في حدود الشريعة، و المألوف في سن الزواج هو أن يكون الشاب أكبر من الفتاة سنا و يرجع ذلك إلى نضج الذكر البيولوجي عادة ما يكون أبطئ من نضج الفتاة.

و تكون اختلافات بين الزواج أقل من الأعمار الصغيرة، و تزيد كلما تقدم السن لأن الرجال يفضلون دائما الزواج بمن تصغرهم سنا [2].

– الزواج المبكر: هو الزواج الذي لم يسبقه زواج آخر و الذي يقع في أول وقت يكون الشخص فيه أهلا لذلك، أي الذي يقع غالبا عند اكتمال نمو الإنسان العقلي و الجسدي و المتحقق بالبلوغ عند الرجل، و عند المرأة عند نزول دم الحيض و هذا ما يقرره الشرع [3].

---

[1] محمد يسري ابراهيم عيسى، الأسرة في التراث الديني و الإجتماعي، دار المعرفة، ب ط، مصر، 1995، ص16

[2] سناء الخولي، الزواج و العلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، ب ط، لبنان، ب س، ص145–146 .

[3] فؤاد عبد اللطيف أحمد، الزواج المبكر بين أحكام الشريعة و أحكام القوانين الوضعية، جامعة فيلاديفيا،2009 ص262.

المطلب الثاني: أسباب و انعكاسات الزواج المبكر عند الفتيات

تتفاوت الأسباب من ناحية الأهمية، من ناحية الظروف فنجد من أسباب الزواج المبكر:

– الأعراف و التقاليد و القيم السائدة و مفاهيم السترة و العيب و التخوف، و مكان البنت في البيت

– عدم المعرفة العلمية الكافية عند الكبار عن المراهقات و حاجات المراهقين لحياة صحية سليمة، و قلة البرامج التوعوية و الدعم الموجهة إلى الأهل

– استغلال التزويج لمصالح مالية

– ضعف ثقافة الحقوق و القوانين و عدم إعمالها مقارنة بالموروثات

– ضعف فرض التعليم و التعلم الإلزامي و بعد المدارس عن المنازل بالنسبة للمناطق الريفية

– الحاجات النفسية و العاطفية عند المراهقين و محاولات الهرب من الإحباط و التمييز و سوء المعاملة و ميلهم إلى الرغبة في الإستقلال[1].

– جهل الآباء إذ ينتشر الجهل بين الأولياء ما يدفعهم لتزويج فتياتهم في سن مبكرة، غير مدركين أن القاصر لا تستطيع تحمل عبئ تكوين أسرة و تربية أبناء و رعاية زوج، غير مهتمين بالمستقبل الذي ينتظر طفلة نتيجة إرتباطها بمن يفوقها سنا و الآثار النفسية و الإجتماعية التي تلحق بالقاصر نتيجة هذا الإرتباط[2].

[1] اتفاقية حقوق الطفل، المراهقون و المراهقات و الزواج المبكر في المجتمعات العربية، ب ط ، الفرات للنشر و التوزيع، 2001، ص12.

[2] عادل عبد الجبار، زواج القاصرات بين الدين و العادات، ط2، 2008 ، ص06

انعكاسات الزواج المبكر للفتاة:

إيجابياته:

- تحقيق المقاصد الشرعية لإصلاح المجتمع و الأفراد
- أن التبكير في الزواج يحفظ المتزوج و يحقق غض البصر، و يكثر النسل
- إحياء روح العفاف و الشرف عند الشباب و نبذ الشذوذ الجنسي و الإباحة الجنسية
- الزواج المبكر صورة حية و فاعلة لمبدأ التعاون الإجتماعي و الترابط الأسري، حيث يستطيع الأبناء في وقت مبكر بإسعاد آباءهم و لخدمتهم كما يقوم الأباء في سن الشباب بخدمة أبناءهم و توفير متطلباتهم.

- زيادة احتمال المرأة في الإنجاب لأنها دخلت مبكرا في العلاقات الجنسية
- الحفاظ على الشرف و منع الرذيلة[1].

سلبياته:

- ينتج عنه أطفال ضعفاء البنية و صحتهم ليست منيعة

- حلول العقم نتيجة الإنحطاط و فقدان القوى التناسلية
- يلحق ضررا بالمرأة أكثر منه في الرجل لأنه يؤخر نمو قواها التي هي في سبيل النشوء، فضلا عن أن رحمها الذي لم يبلغ بعد نموه التام لم يكن وسعه أن يحتوي جنينا وافي الحجم.

- زيادة عدد السكان زيادة سريعة لا تتماشى مع مقتضيات الظروف
- عدم إتاحة فرصة التعليم العالي أو الثانوي من قبل زوجين صغيرين أو الفتاة لوحدها

- سلب حرية الفتاة وتقييدها في سن مبكرة [1].

[1] فؤاد عبد اللطيف أحمد، الزواج المبكر بين أحكام الشريعة و أحكام القوانين الوضعية، ب ط، مجلة الحجاز العالمية، الأردن، 2015، ص183.

المطلب الثالث: إحصائيات حول الزواج المبكر

إحصائيات عالمية و عربية:

-دراسة كوشيمان و كاغن: سنة 1974 على عينة من المطلقات في امريكا، كان 43% منهن تزوجن في سن 20 سنة و 33% تزوجن بين 20- 24 سنة، بينما 17% تزوجن في سن 45-49 سنة.

فتوضح الدراسة أن سن الزواج يؤثر على العلاقات بين الزوجين، حيث تبين أن للزواج المبكر أثار على السن أي أنه كلما ارتفع سن الزواج للزوجين كلما كان الاستقرار و السعادة بينهما [2].

- دراسة تسرمان: سنة 1938 على عينة مقدارها 792 من المتزوجين الأقل من 19 سنة، من الطبقة المتوسطة و كانت على أساس مقياس السعادة الزوجية و قد توصلت إلى أن السن المناسب للزواج هو 20 سنة للإناث و 22 سنة للذكور، و لا بد من توفر الشروط التالية من أجل استمرار الزواج.

* السعادة الأسرية و التفاهم بين الوالدين و السعادة في فترة الطفولة

* الشخصية القوية التي تتفاعل مع المجتمع من تعاون و تحمل المسؤولي

-دراسة عبد الرحمان ودسوقي: سنة 1974 لاحظنا أن هناك فروق بين المتوافقين زواجيا و غير المتوافقين و ذلك في عوامل ما قبل الزواج مثل المستوى التعليمي.

[1]فؤاد عبد اللطيف أحمد، مرجع سابق ، ص185.

[2]بلميهوب كلثوم، الاستقرار الزواجي، منشورات الحبر، ط2، الجزائر، 2006، ص70.

و بينت النتائج أن 50% من الإناث المتوافقات تزوجن بين 20–24 سنة و 70% من الذكور المتوافقين زواجيا تزوجوا في سن 25 إلى 30 سنة و 18%غير المتوافقين زواجيا، تزوجوا قبل السن 20 في مقابل 7% فقط متوافقين زواجيا.

كما أصدر صندوق الأمم المتحدة للسكان عام 2012 تقريرا يحمل عنوان " يتزوجون و هم صغار جدا "، أشار فيه إلى أن زواج الفتيات و هو ما يطلق عليه الزواج المبكر الذي يحرمهم من ابسط حقوقهن و يقف عائقا أمام تعليمهن و اتخاذ قرارات تخص حياتهن.

و تشير جمعية معهد تضامن النساء الأردني " تضامن" إلى أن 37000 فتاة تتزوج يوميا قبل بلوغهن 18 عاما، و أن انتشار هذه الظاهرة في المناطق الريفية بالدول النامية هو ضعف الحالات في المناطق الحضرية، إذ يشكل هذا التقرير مرجع هام في الزواج المبكر و يضع بين أيدينا أرقام و مؤشرات و أدلة على الحجم الحقيقي لهذه الحالات من الزواج ففي عام 2010 تزوجت 67 مليون امرأة ممن تراوحت أعمارهن بين 20 و 24 سنة، قبل بلوغهن 18 عاما و خلال 2011–2020 تزوجت 14.2 مليون فتاة سنويا دون 18 سنة من العمر، فهي في ارتفاع مستمر خلال العقود القادمة.

كما توجد دراسة أكاديمية يمنية نشرت عام 2008 أفادت بوجود العديد من الأسباب وراء ظاهرة القاصرات، و اعتبرت ان توفر المال يمثل بنسبة 30% من الأسر اليمنية عندها السبب الأول الذي يدفع الأسر لتزويج أولادها الذكور في سن مبكرة، فنحو 52% من الفتيات اليمنيات تزوجن دون سن الخامسة عشر، خلال العامين الأخيرين مقابل 7% من الذكور[1].

[1]-سجا عبد الرضا ضاهرة زواج القاصرات www.alukah.net-21-03-2018

المبحث الثاني: الفقر و البطالة

المطلب الأول: مفهوم البطالة و الفقر

بداية: الكلمة مشتقة من الكلمة الفرنسية pauvre بمعنى الفقر، و الفقر بكل بساطة هو حالة الإفتقار للممتلكات المادية، امتلاك القليل أو عدم وجود إمكانية لدعن النفس.

و يبدو الإختلاف في تحديد مفهوم الفقر الأكثر بين علماء الاجتماع و علماء الاقتصاد الذين يعتمدون على معايير كمية، و الإجتماعيون يركزون على الأبعاد الاجتماعية بحصرها في عدة مؤشرات ذات طابع كمي، و أخرى يغلب عليها الطابع الكيفي، و لكن مهما تنوعت الرؤى و اختلفت فإن مفهوم الفقر الذي تشترك فيه كل المحاولات التعريفية يوحي بالعجز [1] و الحرمان من المتطلبات المادية اللازمة للوفاء بالحد الأدنى المقبول من الإحتياجات الإنسانية بما في ذلك الغذاء، كما يدخل في هطا المفهوم الحاجة إلى توفير فرص العمل و الخدمات الأساسية الصحية و التعليمية، فمن يفتقر إلى هذه الجوانب فهو فقير.

كما يرى فتاونسند للفقر على أنه عملية الحرمان ينفصل الناس بواسطتها عن مجرى الحياة الاجتماعية، فظروفهم تحول بينهم و بين المشاركة في العادات و الثقافة السياسية للحياة اليومية و بالتالي فهم محرومون نسبيا[2].

و يرى روبرت منكار بأن الفقر هو تلك الحالة المعيشية التي تكون نتيجة سوء التغذية و الجهل و المرض و القذارة و ارتفاع وفايات الأطفال، و قصر العمر الإفتراضي مما يجعلها أدنى من المستوى المعهود للحياة اللائقة [3].

---

[1]–فضيل دليو و آخرون، التحديات المعاصرة (العولمة . الأنترنيت. الفقر)، مخبر علم الاجتماع الإتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002، ص44.

[2]رقية خياري، السياسة التنموية في الجزائر و انعكاساتها الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013، ص26.

[3]محمد صابر، الفقر و البيئة: الحد من دوامة الفقر، الدار الدولية للنشر و التوزيع، القاهرة، 1991، ص10.

كما يرى علي وهب أن الفقر يعني الحرمان على أشده بحيث لا يمكن الحصول على الحاجيات الأساسية للعيش إلا نادرا و هذا لا يتجاوز الحد الأدنى للبقاء على الحياة[1].

أما حسين باقر يصف الفقر بحالة من الحرمان المادي الذي تتجلى أهم مظاهره في انخفاض استهلاك الغذاء كما و نوعا، و تدني الحالة الصحية و المستوى التعليمي و الوضع السكني، و الحرمان، و فقدان الضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض و الإعاقة و البطالة و الكوارث و الأزمات[2].

ومنه فالفقر له مفهوم معين فهو لا يعني بالضرورة شدة الاحتياج ولا هبوط المستوي المادي عن المستوي اقل منه، ولكن الفقر الحقيقي قد يكون لأفراد ميسوري الحال لكن أسلوبهم وطريقة حياتهم فقيرة بمعني لديهم ثقافة الفقر.

-**البطالة:** تعني عدم ممارسة الأشخاص القادرين للعمل و الذين ليست لهم فرص سانحة للعمل ،و البطالة من انتاج التخصص و التنافس في الإنتاج و قد تنتج عن اتباع سياسية الاحتكار [3].

كما تعرف البطالة بأنها عدم ممارسة الفرد لأي عمل ما سواء كان عملا ذهنيا أو عضليا أو غير ذلك من الأعمال و سواءا كان ذلك بإرادته أو بغير إرادته [4].

[1]علي وهب، خصائص الفقر و الأزمات الاقتصادية في العالم الثالث، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1996، ص140.

[2]عبد الرزاق الفارس، الفقر و توزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات في الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص20.

[3]محمد علي، مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص494.

[4]أسامة السيد عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007، ص9.

و البطالة من الناحية السوسيولوجية: هي أنه لكل فرد وضعية إجتماعية متميزة خاصة و أن هذا الفرد يجد نفسه بدون عمل رغم أنه قادر عليه و باحث عنه، فالبطال قد يكون ذلك الفرد الذي فقد منصبه و يبحث عن عمل آخر.

و البطالة اقتصاديا تعني الفرق ما بين العمل المعروض و العمل المطلوب بمعنى في حالة سوء التعادل بين عرض العمل و طلبه و عدم تكافئهما بسرعة يقضي إلى نشوء البطالة [1].

فمشكلة البطالة تعد مؤشرا رئيسا لمعرفة مدى التحصيل الاقتصادي، فالإقتصاد الذي يعاني من بطالة عالية و دائمة يفقد موارده المنتجة.

المطلب الثاني: أسباب الفقر و البطالة

-التمايز بين أفراد المجتمع و النظام الطبقي يؤدي إلى تحجيم دور المشاركة الفعلية بين جميع الفئات

- النمو الديموغرافي بحيث نجد النمو السريع للسكان بوتيرة أكبر من معدلات النمو الناتج المحلي الداخلي الخام و شدة التفاوت في توزيع الدخل بين فئات المجتمع المختلفة تشكل ضغطا على الموارد و على البيئة، و خاصة و أن العدد الأكبر من الزيادة يتم بين السكان الذين يعيشون في حالة فقر متقع.

كما أن الأوضاع البيئية و المتدهورة في الريف تدفع بالكثير من سكان الأرياف للهجرة إلى المدن مشكلين بذلك لظاهرة البيوت القصديرية أين يزيد و يتركز الفقر و الحرمان و التهميش [2].

-كبر حجم الأسرة فإن كان عدد أفرادها كثيرون فإنها تكون إعالة مرتفعة خاصة و إن كان من يعيلها شخص واحد فإنه لا يستطيع توفير كل المتطلبات و الإحتياجات، خاصة

[1] محمد طلعت، حسنين عجلان حسن، اقتصاديات العمل، دار اثراء للنشر و التوزيع، الشارقة، 2008، ص141.

[2] رقية خياري، مرجع سابق، ص163.

إذا كان ذو دخل ضعيف فالبكاد يستطيع توفير الأكل و الشرب الضروريان و هذا ما يولد الفقر و الحرمان و الإحتياج هذا من جهة، و من جهة أخرى غلاء المعيشة و الأسعار في الموارد الغذائية و منه تصبح فرص العمل قليلة، و هذا ما يولد البطالة لدى الشباب و هنا ينقطع التطور و يرجع إلى الوراء.

فأصحاب المدرسة المالتوسية الحديثة يرون أن السبب الرئيسي في استمرار الفقر و التخلف يعود الى التزايد السكاني السريع، و هذه الزيادة تؤدي إلى إهدار ثمار التنمية الاقتصادية و افتقار السكان أنفسهم، فالزيادة السكانية تؤدي إلى زيادة الإستهلاك و بالتالي إلى ضعف قدرات المجتمع الادخارية و تسبب ضعف الادخار إلى ضعف الاستثمار و قلة الأموال و استمرار واقع الفقر و التخلف [1].

-الخلل في النظام الاقتصادي العالمي يعد من الأسباب الرئيسية لإنتشار الفقر، فالعالم يشهد زيادة الغني غنا و الفقير فقرا وبؤسا، حيث يعاني ثلث سكانه من سوء التغذية.

- عدم استغلال الموارد و الإمكانات الموجودة (الطبيعية)

- سوء توزيع الدخل و الثروات

- ارتفاع نسبة معدلات البطالة خاصة بين الفئات الشابة يفرز جملة من الأثار و الانعكاسات الاقتصادية و الاجتماعية.

ومن اسباب البطالة نجد إخفاق خطط التنمية الاقتصادية في الجزائر، فالاقتصاد الجزائري يعتمد بدرجة أولى على انتاج و تصدير المحروقات، فإنخفاض سعر البترول يؤدي الى تدهور الوضع الاقتصادي و الاجتماعي.

و قد أثر هذا الوضع على حجم التجارة الخارجية فإنخفاض الصادرات كان لها أثار سلبية على مستوى الدخل و العمالة، خاصة في قطاعات التصدير و الأنشطة المرتبطة بها.

- أثر النمو الديموغرافي المتسارع في الجزائر حيث تضاعف عدد السكان ثلاث مرات و تناقص النمو الديوغرافي بعد 1985 حيث بلغت في 1998 نسبة 1.52 بالمئة و في

[1] أحمد السيد النجار و آخرون، السكان و التنمية، دراسة حالة مصر، دار الأمين، مصر، 2005،ص14.

سنة 2000 بلغت 1.43 بالمئة فالزيادة السكانية حتى نهاية الثمانينات أدت إلى تزايد نسبة السكان النشطين، فهذه الزيادة في عدد السكان أصبحت تشكل مشكلة لا يمكن التحكم فيها [1].

المطلب الثالث: الفقر و البطالة في الجزائر

ان فهم الوضعية الاجتماعية و الاقتصادية المالية للجزائر يتطلب تحليلا رجعيا للسياسات التنموية التي اتبعت في الجزائر منذ الإستقلال، حيث انصب اهتمام السلطة في السنوات الأولى من الإستقلال على الصناعات القاعدية القائمة على مفهوم الصناعات المصنعة و النصف مصنعة، فنظرا للدور الكبير الذي أصبح يلعبه هذا القطاع، فقد أصبح الاقتصاد الوطني يعتمد عليه كليا مما أدى إلى إهمال باقي القطاعات، وغياب التكامل بين القطاعات الاقتصادية.

و الجزائر كغيرها من الدول العربية فقد كان للإصلاحات الاقتصادية أثرا كبيرا على الاقتصاد الوطني الذي انعكس على الجانب الاجتماعي لأغلبية المجتمع، فقد اتسعت ظاهرة الفقر و ازداد عدد الفقراء في الجزائر.

حيث شهدت الجزائر ارتفاع نسب الفقر منذ 1994 بعد تطبيق سياسات صندوق النقد الدولي بتحرير اقتصادها و خصخصة مؤسساتها، و تسريح عشرات الآلاف من العمال، بالإضافة إلى موجة الإرهاب التي شهدتها البلاد في فترة التسعينات و نتيجة لإنعدام الأمن، فقد ازداد النزوح الريفي إلى الأحياء و المناطق الفقيرة في المدن مما ساهم في انتشار البطالة و الأمية و ضعف القدرة الشرائية و الخدمات الصحية [2].

و في سنة 2000 انخفضت نسبة الفقر المتقع لتصل النسبة إلى 3.1% و وصلت نسبة الفقر العام إلى 21.1%، و ذلك راجع لتحسن المؤشرات الاقتصادية

[1] رقية خياري، مرجع سابق، ص165-257.

[2] رقية خياري، مرجع سابق، ص179-184.

للجزائر من نمو الناتج الوطني و الذي انعكس على الدخل الفدي، بالإضافة إلى اتباع الحكومة العديد من البرامج الاقتصادية و الاجتماعية تخفض معدلات الفقر.

اما عن معدل الفقر في الحضر ارتفع خلال الفترة 1988-2000 أكثر من 50% بينما ارتفع في الريف خلال نفس الفترة ب 35% و ذلك راجع للهجرة الكبيرة من الريف إلى الحضر بسبب تدهور الظروف الأمنية خلال هذه الفترة، و قد ترتب عن هذا فقدان للعديد من سكان الريف لوظائفهم و ممتلكاتهم و انضمامهم الى شريحة الفقراء في المدن [1].

البطالة في الجزائر:

لقد زادت البطالة من حجم مجتمع التهميش، و التي أصبحت مؤخرا تمس فئات جديدة كالجامعيين و ذو المهارات العالية من القطاع العام و تثير الإحصاءات بهذا الشأن، أن حوالي 14 مليون جزائري بحاجة إلى مساعدات اجتماعية من بينهم 1.4 مليون، و من المفارقات التي يعبر عنها المجتمع الجزائري ما يعادل 16% من سكان الجزائر يستهلكون 23% من الدخل الوطني، بينما 40% منهم يستهلكون 6% من الدخل الوطني، و قد أشار الباحث "العياشي" إلى انه في ظل غياب معطيات تساعد على إبراز مستوى و درجة التفاوت الاجتماعي بين شتى الشرائح و الفئات الإجتماعية، فإن بعض المؤشرات الخارجية للثراء و الفقر قابلة للملاحظة المباشرة، المباني الفخمة مقابل المباني القصديرية، السيارات الفاخرة مقابل الحافلات المهترئة [2].

[1] حاجي فطيمة، إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية للجزائر، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص154.

[2] رقية خياري، مرجع سابق، ص209.

المبحث الثالث: اثر العوامل الاقتصادية والزواج المبكر للفتات بممارسة العنف ضدها

مع بداية القرن التاسع عشر و بداية الإهتمام بموضوع العنف بدأ التفكير في العوامل الاقتصادية ذات الصلة بظاهرة العنف، فأجريت الكثير من البحوث و الدراسات لتشخيص المستوى المعيشي و المادي للأسر و توصلت إلى أن واقع المجتمعات اليوم تؤكد أن عنف الزوج ضد زوجته ترجع إلى متغيرات اقتصادية و لعل أبرزها : الفقر، البطالة، المسكن.

المطلب الأول: علاقة الفقر و البطالة بتعنيف الزوجة

أولا: الفقر

أثار موضوع الفقر اهتمام المفكرين و الفلاسفة منذ القدم و على رأسهم أرسطو و أفلاطون، و اللذان حاولا أن يربطا الفقر و العنف إلا أنهم لم يقدما تفسيرا علميا للعلاقة التي تربط بينهما.

قدما الكثير من الفرضيات و الآراء حولهما و في تقديرهما أن الفقر يولد لدى الفرد انفعالات لما يشعر به من ظلم و انعدام العدالة، و هذا بدوره يؤدي الى الرذيلة و ما العنف إلا واحدة من صورها [1].

فالفقر عامل أساسي و مباشر في السلوك العنيف للعديد من الأزواج [2] حيث أن انخفاض المستوى المعيشي للأسرة يمكن أن تنعكس أثاره على الكثير من الجوانب المعيشية الأخرى كالتعليم، الصحة .... .

كما يمكن أن يمتد هذا التأثير إلى مستوى عمليات التفاعل الإجتماعي بين الزوجين، فالإنتماء إلى فئة معينة ينعكس بدوره على طبيعة العلاقات الزوجية و كذلك على نظام

[1] عايد عواد الوريكات، أصول علمي الاجرام و العقاب، ط2، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص231.

[2] مفتوح عبد الله الشاذلي، علم الإجرام العام ، ص261.

قيمها فهو يحدد في الوقت نفسه إنتماء إجتماعي، فقد يكون فقدان القدرة على المكسب مثلا من العوامل التي تخلق التوتر في العلاقات الزوجية و أيضا في المكانة الإجتماعية التي يحتلها الزوج في الأسرة على توفير الدخل، فغالبا ما يكون الدخل الذي يحصل عليه الزوج جزءا من الصورة التي تحملها الزوجة عن زوجها و إنعدام القدرة على الكسب نتيجة المرض أو البطالة يحجب جزءا من هذه الصورة، و يهز ملامحها و يضعف الإهتمام و الإحترام بين الزوجين [1].

و لعل من أبرز الدراسات التي أجريت حول مشكلة الفقر ، تلك التي قام بها العالم الإيطالي فورنساري دي فيريس، و التي شملت إيطاليا، إنجلترا و ايرلندا و أستراليا كما شملت عدد كبير من الجرائم، و قد خلص من دراسته للقول أن الفقر هو البيئة الخصبة التي تتهيأ فيها كل فرص العنف الزوجي [2].

ما أن عجز الزوج عن إشباع حاجات زوجته المادية الضرورية منها و الكملية و الذي يحول أيضا بين متابعتها لدراستها لعدم امتلاك المال لسد متطلبات و مستلزمات الدراسة مما يقف حاجزا في حصولها على تعليم جامعي أو مهني أو تخصصي، و بالتالي عدم إمكانية الحصول على عمل ما يجعلها تلجأ إلى زيادة الضغط لزوجها، و هذا ما يؤدي به إلى ارتكاب العنف ضدها.

ثانيا:البطالة

للبطالة أثار غير مباشرة على ظاهرة العنف الزوجي إذ أن عدم قدرة الفرد على الإنفاق على نفسه و ذويه ممن تجب عليه نفقتهم، يترتب عليه التوتر و القلق فتسوء حالته النفسية (الزوج)، و قد يندفع تحت تأثير تلك الحالة إلى الإعتداء على بعض

[1]–سميحة غريب التكافؤ بين الزوجين من اهم اسس السعادة http/www.almoslim.net 01-04-2018.

[2] عدلي السامري، السلوك الإنحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص202.

الأشخاص سواء من أفراد أسرته أو غيرهم، فقد يلجأ الزوج إلى إجهاض زوجته لعجزه على الإنفاق على أفراد أسرته [1].

و الواقع ان فقدان الزوج لمنصب الشغل يمكن ان يحدث انعكاسات على مستوى العلاقة بين الزوجين إلى حد الطلاق، أو ممارسة سلوكات عنيفة ضد زوجته.

و يرى في هذا الصدد العالم " ويليام بوجور" أن ظاهرة العنف ترجع إلى عوامل إجتماعية عامة و أحوال اقتصادية سيئة، و التي كثيرا ما تدفع الأفراد إلى ممارسة العنف خاصة الزوج ضد زوجته [2].

المطلب الثاني: علاقة الدخل و السكن بتعنيف الزوجة

1- الدخل: يعد الدخل الأسري أحد المؤشرات الضرورية لإشباع حاجيات افراد الأسرة الضرورية منها و الكمالية و التي تختلف من أسرة لأخرى تبعا لطبيعة المهنة، و تكون هذه المصادر إما في شكل مداخيل ثابتة أو دائمة أو مؤقتة لا تخضع للثبات و التي تكون عادة في شكل أعمال حرة أو ظرفية أو موسمية، فإنخفاض الدخل الأسري هو إحدى العوامل التي تؤدي إلى ممارسة العنف ضد الزوجة من طرف زوجها[3].

خاصة إذا كان كلا الزوجين قد تعودا على نمط معيشي مختلف حسب ما تسمح به الإمكانيات الإقتصادية لكل أسرة، كأن تنحدر الزوجة من أسرة ميسورة الحال من الجانب الإقتصادي و متعودة على حياة الرخاء و الإنتعاش و الرفاهية، كالعيش في منزل فخم، خدم في المنزل، سيارات متنوعة، دخول في جميع الأوقات و الخروج من المنزل، حرية مطلقة ثم تتزوج من شخص لا تسمح له ظروفه الإقتصادية بتوفير حياة من نفس المستوى الذي تعودت عليه الزوجة، و من هنا يمكن ان تحدث خلافات و مشاجرات بين

[1] عايد عواد الوريكات، مرجع سابق ص 235.

[2] منيرة العصرة، إنحراف الأحداث و مشكلة عوامل الكبت، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 1974، ص26.

[3] عايد عواد الوريكات، مرجع سابق ، ص 232.

الزوجين نتيجة لعدم توفير حاجيات الزوجة، و ذلك راجع إلى قلة دخل الزوج و يمكن أن تصل إلى حد تعنيف الزوجة [1].

فالمرأة الغنية لا تتساوى و المرأة الفقيرة من حيث نوع المتطلبات، السكن، الملبس، سفر، سيارة، الخروج للتسوق، هذا ما تبحث عنه الزوجة لتعيش فيه، بمعنى أنها متطلبة مقابل دخل بسيط لزوجها، فهذا ما يساعد على نشوء العنف بينهما بكل أنواعه على عكس الزوجة الفقيرة التي ترضى بكل ما يقدمه لها زوجها.

2- المسكن:

المسكن هو المكان الذي تتوفر فيه التجهيزات و الوسائل التي يحتاجها الفرد لتحقيق كل ما يلزم من ضروريات، و هو المكان الذي يشعر فيه الفرد بالخصوصية و الراحة و الإستقرار و المكان الذي يحقق الصحة الجسمية و العقلية و النفسية.

كما أصبح المظهر الخارجي للمسكن و مكان تواجده من المؤشرات التي تحدد المستوى المادي و المركز الإجتماعي للأفراد لأنه يرتبط بالدخل الأسري، فكلما نقص الدخل لجأت الأسرة إلى السكن في الأحياء و المنازل البسيطة التي تلائم أحوالها المادية[2].

كما تلعب خصائص السكن دورا هاما في درجة تماسك الأسرة أو تفككها، فالمسكن الضيق الذي تنعدم فيه شروط الصحة و لا يتوفر على أسباب الراحة و لا يشبع حاجيات أفراده إلى قضاء معظم الوقت خارج المنزل، فقد تلجأ بعض الأسر إلى السكن في الأماكن المزدحمة و غير الصحية بسبب عجزها المادي، كما تشغل الأسرة الكبيرة

[1] حامل فايزة، الإختلاف في المستوى التعليمي و الثقافي و الاقتصادي و علاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين، مذكرة ماجستير في علم النفس الإجتماعي، جامعة مولود معمري، 2012-2013، ص18.

[2] عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية، علم الإجتماع الحضري و الأسري، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، ط1، 1999، ص169.

منزلا صغيرا مما يجعل الأمور الصحية غير متوفرة و الراحة منعدمة، و هذا ما يؤدي إلى ممارسة العنف من طرف أفراد الأسرة خاصة من قبل الزوج ضد زوجته [1].

فضيق المسكن و إزدحامه و مكان تواجده من المؤشرات التي تحدد لنا المستوى المعيشي و المادي للأسرة، كما يعد من العوامل المهيأة التي تدفع بالزوج لإرتكاب سلوكات عنيفة ضد أبناءه و خاصة زوجته، لا سيما و إن كانت غير متفهمة و لا تستطيع التكيف مع الوضع المعيشي، و قد يكون هذا طريقا لتلقيها العنف من قبل زوجها نتيجة ما تسببه من ضغط و مشاكل.

المطلب الثالث: علاقة الزواج المبكر للفتاة بتعنيفها من طرف زوجها

إن الحياة الزوجية لا بد أن تكون مبنية على الإحترام و التقدير بين الزوجين، فإذا تزوجت المرأة لا بد أن تعد نفسها للنمط الجديد للعلاقة الزوجية مع ما يشمله من اتجاهات جديدة للزوجة و الزوج، و خاصة موقف كل منهما اتجاه الآخر و ذلك من حيث التوقعات و المتطلبات.

خاصة إذا كانت الزوجة صغيرة السن بمعنى أنها تزوجت في سن مبكرة و هي في مقتبل العمر، فإنها حتما لا تستطيع بناء أسرة متكاملة و تربية أجيال يطورون المجتمع و ذلك بسبب قلة وعيها نظرا لصغر سنها، و هذا ما يؤدي إلى ظهور مشاكل في الأسرة و من بينها تعرضها للعنف من طرف زوجها.

لذلك أولت الأسرة التقليدية أهمية قصوى للتربية الأخلاقية للفتاة و للوعي و التفهم و النضج العقلي، بحيث يجب عليها الإلتزام بالحشمة و التحفظ و عدم رفع صوتها، و المقصود منها هو تجنب أي طيش يمكن. أن تقدم عليه الفتاة المتزوجة في سن مبكرة

[1] علي محمد جعفر، الأحداث المنحرفون، المؤسسات الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 1984، ص64.

لأنه حتما يولد تفكير سلبي في ذهن زوجها و أول ما يلجأ إليه هو ممارسة العنف ضدها[1].

لأن الزوجة في هذه الحالة تتلقى صدمات في هذا الزواج غير متوقعة، و خارج نطاق خبراتها البسيطة، و كذا عدم قدرتها على تحمل المسؤولية و إتخاذ أي إجراء أو قرار متعلق بأسرتها و زوجها، و بالتالي يحدث ما يسمى بالعزلة الإجتماعية و انخفاض تقديرها لذاتها، و في هذه الحالة إن لم يكن زوجها متفهما لها فإنه يصعب عليه التعامل معها، و هذا ما يؤدي به إلى تعنيفها هذا من جهة و من جهة أخرى يمكن إعتبار أهل الزوج ضمن العلاقة بين الزوجة و تعرضها للسلوكات العنيفة من طرف زوجها، لأن أهل الزوج يحتقرون الزوجة الصغيرة السن و يستغلون ضعفها، و بالتالي ينشأ نوع من الإضطراب في العلاقة بينهم و بين الابن خاصة إذا كان المسكن عائلي مشترك، و هذا ما يؤثر على الزوج كونه يعاني من الضغوطات سواء في العمل أو الأهل، فهو يغشي غضبه إلى أقرب الناس إليه و هي الزوجة.

و نظرا إلى أنها صغيرة السن و قليلة الخبرة الحياتية فإنها تتقبل كل ما يوجه إليها من إهانات و عنف نتيجة خوفها و ضعفها، كذلك عدم تلبية الزوجة لمتطلبات زوجها و احتياجاته الجنسية كونها صغيرة السن، و عدم فهمها لمدى تغير حياتها و قيامها بوظائف لم تكن في حسبانها، و بالتالي لا يكون هناك إشباع عاطفي للزوج و هذا ما يؤدي حتما إلى تعنيفها.

ملخص الفصل:

من خلال ما سبق، اتضح لنا أن الزواج له أهمية عظيمة و لا بد أن يسهم كلا الزوجين لسير حياتهما الزوجية في استقرار لأنهما يشار كان يعيشان في نفس الوقت بصفة مباشرة أو غير مباشرة في خلق الصعوبات و المشاكل، و هذا ما يقابله التفاهم و التنازل و النضج العقلي لكليهما، قدر المستطاع لإجتياز مثل هذه العراقيل و للمحافظة على الأسرة و الأبناء.

[1] سناء الخولي مرجع سابق ص 131.

الباب النظري للدراسة

تمهيد:

من خلال هذا الفصل نقوم بتحليل فرضيات الدراسة و هذا بتحديد الإرتباطات السببية التي تفسر العلاقة بين متغيرات البحث و محاولة تأويلها و قراءتها قراءة سوسيولوجية، و بالتالي سنتناول في هذا الفصل إلى:

أولا: نتعرض إلى خصائص الحالات: السن، المستوى التعليمي، مدة الزواج، الأصل الجغرافي،سن الزواج عدد الابناء نوع السكن ثم تحليلها ثم القيام بعرض العينات أي حالات المبحوثات اللواتي تعرضن للعنف من طرف أزواجهن، و كذا القيام بتحليل هذه الحالات تحليلا سوسيولوجيا.

كما سوف نتطرق من خلال هذا إلى تحليل فرضيات الدراسة و المتعلقة بموضوع بحثنا بغرض الوصول إلى تأكيد فرضيات البحث أو نفيها، من خلال العمل الميداني الذي قمنا به من أجل الوصول إلى نتائج علمية و موضوعية مستوحاة من الواقع الإجتماعي.

المبحث الأول: عرض المقابلات

المطلب الاول :عرض البيانات السوسيو–ديموغرافية للحالات

الجدول رقم (01): توزيع المبحوثات حسب السن

السن	التكرار	النسبة %
18 – 20	04	%40
21 – 28	03	%30
30 فما فوق	03	30%
المجموع	10	100%

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (1) نلاحظ أن أغلبية النساء اللاتي يتعرضن للعنف من طرف أزواجهن تتراوح أعمارهن ما بين (18 – 20) و ذلك بنسبة 40% بمقابل النساء الأخريات المتعرضات للعنف و التي تتراوح أعمارهن ما ببين (21–28) سنة و ذلك بنسبة 30%، و كذا النساء المتعرضات للعنف من طرف أزواجهن في سن 30 سنة فما فوق و ذلك بنسبة 30%، كذلك و بناءا على ما تقدم يمكن أن نستنتج بأن معظم النساء المتعرضات للعنف من قبل أزواجهن تتراوح أعمارهن ما بين (18–20) سنة، و هذا راجع إلى صغر سنهن و عدم قدرتهن على تحمل المسؤولية الزوجية و الأعباء المنزلية و ما تحمله من تعقيدات

الجدول رقم (2): توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
بدون تعليم	1	%10
ابتدائي	1	%10
متوسط	3	%30
ثانوي	4	%40
بكالوريا	1	%10
المجموع	10	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (2) نلاحظ أن أغلبية النساء اللواتي يتعرضن للعنف من طرف أزواجهن لهن مستوى تعليمي ثانوي و ذلك بنسبة 40% تليها نسبة 30 ممن لديهن مستوى متوسط: و تعليم متوسط 30%، إبتدائي 10% و بدون تعليم 10% .

و بناءا على ما تقدم يمكن الإستنتاج بأن معظم النساء اللاتي تعرضن للعنف من قبل أزواجهن وصلن إلى مرحلة الثانوية فقط، حيث أنهن تركن مقاعد الدراسة من أجل الزواج في تلك السن المبكرة.

الجدول رقم (3): توزيع المبحوثات حسب مدة الزواج

مدة الزواج	التكرار	النسبة
8 أشهر – عامين	04	%40
3 – 11 سنة	03	%30
12 سنة – فما فوق	03	%30
المجموع	10	%100

من خلال النظر إلى بيانات الجدول رقم (4) أن أغلبية النساء المتعرضات للعنف من قبل أزواجهن تتراوح مدة زواجهن ما بين 8 أشهر إلى عامين و ذلك بنسبة 40% بمقابل النساء الأخريات المعنفات و اللاتي يبلغن من الزواج 3 سنوات إلى 11 سنة و ذلك بنسبة 30% وتليها نسبة بنسبة 30%واللتي تمثلها فئة اللاتي يبلغن من الزواج 12 سنة و بناءا على ما تقدم يمكننا الإستنتاج بأن معظم النساء المتعرضات للعنف من طرف أزواجهن حديثي الزواج، و هذا راجع لإستغلال أزواجهن صغر سنهن و قلة خبرتهن الحياتية في تحمل المسؤولية و إتخاذ القرارات الأسرية بالمقابل النساء اللواتي يبلغن 3 سنوات إلى 11 سنة و النساء اللواتي يبلغن 12 سنة فما فوق من الزواج يتساوون في النسبة و ذلك ب 30%.

الجدول رقم (4): توزيع المبحوثات حسب الأصل الجغرافي

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة
ريفي	08	%80
حضري	02	%20
المجموع	10	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (3) نلاحظ أن أغلبية النساء اللاتي يمارس عليهن العنف من أصل ريفي و ذلك بنسبة 80% بالمقابل النساء الاخريات ذات الاصل الحضري و ذلك بنسبة 20% فقط،

و بناءا على ما تقدم يمكن الإستنتاج بأن معظم النساء اللاتي يتعرضن للعنف الزوجي ينتمين إلى منطقة ريفية، و هذا يدل على أنهن قليلات الوعي و ناقصات الخبرة في التعامل مع الأزواج، كما أن المنطقة الريفية تفرض عليهن عدم اللجوء إلى العدالة أو الجهات المعنية أو حتى الطبيب الشرعي لتقديم شكوى بحق الزوج، بالإضافة إلى أنهن لا

يعلمن أي يجهلن أهم حقوقهن بإعتبارهن زوجات، و هذا ما يجعلهن يتعرضن للعنف من طرف أزواجهن.

الجدول رقم (5): توزيع المبحوثات حسب سن الزواج

سن الزواج	التكرار	النسبة
16 – 17	5	%50
18 – 19	5	%50
المجموع	10	%100

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (5) نلاحظ أن النساء اللواتي تعرضن للعنف و المتزوجات في سن (16 – 17) سنة و (18 – 19) سنة بنسبة 50% على حد سواء، فنستنتج بأن سن الزواج لا يحدد النسبة الأكبر لتعرض الزوجات إلى العنف من طرف أزواجهن بحيث توصلنا إلى أن: النساء المتزوجات في سن (16 – 17) سنة أو (18 – 19) سنة هم يتعرضن للعنف الزوجي بنسب متساوية ز هذا راجع إلى أن سن الزواج يتقارب فيما بينه.

الجدول رقم (6): توزيع المبحوثات حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة
حامل – طفلين	6	%60
3 الى 5 أبناء	4	%40
المجموع	10	%100

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (6) نلاحظ أن أغلبية النساء اللاتي يتعرضن للعنف الزوجي هن حامل أو لديهن طفل أو طفلين، و ذلك بنسبة 60% بمقابل النساء الأخريات المتعرضات للعنف اللاتي لديهن (3 – 5) أبناء و ذلك بنسبة 40%.

و بناءا على ما تقدم يمكننا إستنتاج بأن معظم النساء المعنفات من قبل أزواجهن هن حوامل أو لديهن أبناء أقل من سنتين، و هذا راجع إلى أنهن في بداية زواجهن، و هذا يعني أنهن يعانين من نقص التكيف مع الأزواج على عكس الزوجات المعنفات اللاتي لديهن (3 – 5) أبناء فقد إستطعن الملائمة و التكيف مع الحياة الزوجية.

الجدول رقم (7): توزيع المبحوثات حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة
بيت قصديري	02	%20
بيت عائلي	04	%40
العمارة	02	%20
فيلة	2	%20
المجموع	10	%100

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (7) نلاحظ أن معظم النساء المعنفات من قبل أزواجهن يقمن في بيوت عائلية و ذلك بنسبة 40% بمقابل النساء المقيمات في البيوت القصديرية و ذلك بنسبة 20%، و كذا النساء المقيمات في العمارة و ذلك بنسبة 20% و المقيمات في فيلة بنسبة 20% كذلك.

و بناءا على ما تقدم يمكن أن نستنتج بان النساء المعنفات اللاتي يقمن في البيت العائلي (مع أهل الزوج) هن أكثر عرضة للعنف الزوجي و ذلك راجع إلى عدم أو نقص التفاهم بين الزوجة و أهل الزوج فتنشأ هناك حساسية بينهما خاصة من طرف أخوات الزوج، فيكون هناك تصادم بين الأفكار فينشأ الصراع بينهما و حتما تكون الضحية هي الزوجة نتيجة الضغط الذي يعانيه زوجها فيعنفها.

على عكس الزوجات الأخريات المتساوين في النسبة و ذلك ب 20% بالنسبة للواتي يقمن في بيت قصديري، العمارة، فيلة.

المطلب الثاني: عرض مضمون المقابلات و التعليق عليها

- الحالة الأولى:

بيانات خاصة بالمبحوثة
السن: 21 سنة
المستوى التعليمي: 4متوسط
مدة الزواج: سنتين
سنة الزواج: 19سنة
عدد الأبناء: طفل واحد

بيانات خاصة بالزوج:
السن: 26 سنة
المستوى التعليمي: بكالوريا
المهنة: بناء
نوع السكن: سكن عادي فردي
الأصل الجغرافي: ريفي

تاريخ المقابلة: 27-04-2018
مكان المقابلة: بلدية الحسنية
مدة المقابلة: 30 دقيقة

بيانات خاصة بالعنف الزوجي:

1- متى تعرضتي آخر مرة للعنف من طرف زوجك؟

تصرح المبحوثة: ما عندهاش بزاف وحد السمانة هكاك

2- هل تكررت أعمال العنف ضدك بشكل مستمر؟

كل خطرة و كيفاش. خطرات يقعد سمانة و هو مشنف عليا بلا سبة و زعافو يخلفو فيا بالضرب و خطرات يكون مليح معايا.

3- ما هي أنواع السلوكات العنيفة الممارسة ضدك من طرف زوجك؟

- هو يضربني بالكف بزاف حتى راسي يوجعني، و خطرات وين يضربني بالركلة و يسبني و يسب والديا.

4- كيف هي ردة فعلك اتجاه العنف الممارس ضدك ؟

– نبكي بزاف بصح ما نرجعلوش الهدرة باسكو نخاف يزيد يضربني، هاذي الخطرة إذا زاد ضربني نعيط لدارنا ان شاء الله و نقوللهم.

5– هل لجأت إلى العدالة أو الجهات المعنية؟

– لالا محال أنا بابا و يما و ما قلتلهمش حتى نروح لابوليس

لماذا؟ باسكو تبهديلة و قادر يطلقني و ما عنديش وين نروح دارنا ضيقة و وليدي نخاف يديهلي و يحاوزني.

بيانات خاصة بالفرضية الأولى:

1– كيف كانت علاقتك مع زوجك في بداية زواجكما؟

– كنا ماشاء الله في 6 أشهر اللولة كان يحبني و يخاف عليا، يعاوني فالشغل تاع الدار من بعد تبدل عليا.

2– هل تعتقدين أنك تسرعت في مسألة الزوج؟

– حاجة باينة تسرعت اللي فلاج تاعي مازالهم يقراو و ما خمموش كامل فالزواج.

لماذا: تكلختلي و كنت ما نعرفش، و سمحت في قرايتي بالساهل و زيد بابا ما عندوش قلت نتزوج خير.

3– هل و أن صادفتي مشاكل و صعوبات مع زوجك ؟

– إيه صراو وحد المشاكل العام اللي فات

ما طبيعة هذه المشاكل؟ خطرة تداوس مع بابا و خاوتي. وانقطعو عليا كامل ما كانش يخليني نروح عندهم و هوما ما يجوش ليا حتى ماتت يماه غير كيما باش دارنا عندي.

4- هل تعتقدين أنك ما زلتي غير قادرة على تحمل المسؤولية؟

- قبل ما نتزوج كنت حاسبة الزواج عادي كيما في دارنا بصح كي تزوجت عرفت واش معنتها الزواج و نقولهالك بكل صراحة مازالني صغيرة على تحمل مسؤولية الدار و الذراري و الزوج....

5- هل تجدين صعوبة في إختيار و اتخاذ القرار المناسب المتعلق بشؤون إدارة الأسرة؟

- إيه نلقى صعوبات من جهة راجلي باسكو هو ما يساعدنيش دايمن يحسسني بلي أنا الغالطة و رايي مش صحيح، و غير هو اللي يعرف يخمم و يسير أمور البيت.

6- هل يستغل زوجك صغر سنك و قلة خبرتك الحياتية في ممارسة العنف ضدك ؟

- علابالو بلي ما نروحش لابوليس نشكي بيه و ما نقولش لدارنا بلي راهو يضربني على هذيك يستغل الفرصة و أنا ما نقدرش نديرلو كاش حاجة باسكو نخاف على وليدي.

7- في رأيك هل الزوج في سن مبكرة منعك من تحقيق طموحاتك؟

- أكيد لوكان ما تزوجتش بكري لوكان على الأقل وصلت للباك و درت تكوين مهني لوكان راني لقيتو اليوم باش نخرج نخدم على روحي و على وليدي.

8- في رأيك هل للزواج المبكر للفتاة دور في تعرضها للعنف من طرف زوجها؟

- في رايي أنا مش مليح اللي تتزوج صغيرة في سن مبكرة باسكو الزواج لازملو خبرة و لازم تكون الطفلة تعرف واش راهي دير سينو هي الخاسرة في حياتها و اذا ما عرفتش تتعامل مع الراجل و تكون ناضجة في عقلها حاجة باينة تتعرض للعنف و يضربها راجلها.

بيانات خاصة بالفرضية الثانية:

1- هل يلبي زوجك إحتياجاتك المادية و احتياجات البيت؟

- الإحتياجات تاوعي ما يعرفهمش بصح وليدو يحبو الحاجة اللي تخصو يجيبهالو و صوالح الدار يشري و نطيبلو و لوكان ما يلقاش الماكلة طايبة مليح و لا مش بنينة يلقاها سبة و يضربني.

2- هل أنت زوجة متطلبة أم أنك متفهمة للوضع المعيشي لزوجك؟

- جامي نقولو اشريلي و جيبلي كاش حاجة نخافو ما نقدرش نهدر و خطرات نقول ماعليش لوكان يهنيني في راسي و يقوم وليدو بزاف عليا باسكو ياطولي خواتاتي اللبسة.

3- في رأيك هل كثرة الأعباء و المتطلبات المنزلية هي الدافع وراء تعرضك للعنف من طرف زوجك؟

- كي ما يكونوش عندو الدراهم في جيبو و ما يلقاش باش يشري الحليب و ليكوش لوليدو يرجع ليا يضربني باسكو يكون عندو الضغط.

4- هل قلة خبرة زوجك في إدارة شؤون المادية و النفقة سبب في تعنيفك؟

- كي يكون عندو الضغط بزاف أنا نقولو اصبر حتى يفرج ربي ما تتقلقش بصح هو ما يديرش رايي و لا يسمعلي باسكو ديجا هو عايش في دارهم هو المعزوزي معنتها الصغير في خاوتو و هو مش مأهل باش يتكفل بأسرة كاملة كيما خاوتو اللي متزوجين على هاذيك يضربني و يسبني و دايمن يقول يلوكان غير ما تزوجتش خير.

5- هل كان زوجك يلجأ إلى الإقتراض لسد احتياجاتكم اليومية؟

- كان يتسلف و مازال يتسلف كي يخصوه الدراهم، هو بزاف يتسلف على خوه الكبير و خطرات أنا يمدولي خاوتي دراهم نمدهم لراجلي باش يصرفهم علينا فالدار.

6- هل زوجك ينفق على أهله؟

لا جامي يشري ليماه و لا خاوتو حاجة ديجا هوما يعطولو من عندهم .

7- كيف هي معاملتك لزوجك في حال عدم قدرته على إشباع حاجياتك أو احتياجات الأسرة؟

- ما نقولو والو باسكو نخافو يضربني و يسبني و يعايرني و أنا ما نصدق نشوفو ساكت في حالو على ذيك ما نحبش نقلقو خاطرش غير أنا اللي نخلصها.

8- في رأيك هل لتدني المستوى المعيشي للزوج دور في تعرض الزوجة للعنف؟

- الفقر السبب الوحيد و الأول اللي يخلي الراجل يضرب مرتو على حساب الوضعية تاعي خاطرش كي ما يكونوش عندو الدراهم هو اللي يلقاها سبة و يضربني.

تقديم الحالة:

المبحوثة تبلغ من العمر 21 سنة تزوجت في 19 سنة، لها مستوى تعليمي رابعة متوسط ماكثة بالبيت و لها طفل واحد.

تصرح أم علاقاتها بزوجها في بداية زواجهم جيدة خاصة خلال ستة أشهر الأولى.

- قيام الزوج بضرب المبحوثة و سبها و إهانتها و معاملتها معاملة سيئة جدا.

و تصرح المبحوثة أن زوجها يستغل صغر سنها و قلة نضجها لتعنيفها، و تؤكد المبحوثة أن زوجها لا يلبي إحتياجاتها الزوجية رغم إهتمامه الشديد بإبنه.

- عدم لجوء المبحوثة إلى العدالة نتيجة خوفها
- هي زوجة غير متطلبة بل متفهمة لوضع زوجها
- قلة خبرة الزوج و نقص تأهيله لإدارة شؤون الأسرة .
- اقتراض الزوج لتلبية الإحتياجات المادية

- تصرح المبحوثة أن الفقر هو السبب المباشر لتعرضها للعنف من طرف زوجها.

الحالة الثانية:

بيانات خاصة بالمبحوثة:
السن: 25 سنة
المستوى التعليمي: 2 ثانوي
المهنة: ربة بيت
مدة الزواج: 7 سنوات
سن الزواج: 18 سنة
عدد الأبناء: طفلين

بيانات خاصة بالزوج:
السن: 32 سنة
المستوى التعليمي: أولى متوسط
المهنة: عامل في شركة سونلغاز
نوع السكن: بيت عادي
الأصل الجغرافي: ريفي

تاريخ المقابلة:27.4.2018
مكان المقابلة: الحسنية
مدة المقابلة: 27د

بيانات خاصة بالعنف الزوجي:

1- متى تعرضتي آخر مرة للعنف من طرف زوجك؟

- تصرح: وحد العشرين يوم

2- هل تكررت أعمال العنف ضدك بشكل مستمر؟

- ايه تقدري تقولي كل يوم يضربني

3- ما هي أنواع السلوكات العنيفة الممارسة ضدك؟

- اللي يلقاها قدامو يضربني بيها سوا تويو و لا صباط ... و زيد يقولي سمينة نهار كامل و أنتي راقدة ما تخدمي ولو و يسبني.

4- كيف هي ردة فعلك اتجاه العنف الممارس ضدك؟

- كي يضربني و لا يعايرني و لا يسبني أنا ثاني نرجعلو الكلام ما نقدرش نسكت و نخليه يضربني.

5- هل لجأت إلى العدالة أو الجهات المعنية؟

- رحت خطرة وحدة عند لابوليس و حكيتلهم بصح هذاك الشاف تاع لابوليس صاحبو امالا ما فوتش الدعوة ما قدرت نديرلو والو.

بيانات خاصة بالفرضية الأولى:

1- كيف كانت علاقتك بزوجك في بداية الزواج؟

- كنا نحبو بعضانا بزاف العام الأول فات علينا هايل و من ثم لهذا الوقت خلاص ولينا كل دقيقة المشاكل و العياط.

2- هل تعتقدين أنك تسرعتي في مسألة الزواج و لماذا؟

- فالحقيقة تسرعت بزاف بصح هذاك الوقت كنت نحبو و ما كنتش نعرف واش معنتها زواج: مكتوب ربي.

3- هل حدث و صادفت مشاكل و صعوبات مع زوجك؟

- مكاش زواج ما فيهش مشاكل و أنا ديما كنت نتلقى صعوبات في حياتي معاه

ما طبيعة المشاكل: أول حاجة والديه هوما العقبة الأولى ملي تزوجنا و هوما يديرو فالمشاكل حتى وصلوه لدرجة أنو يشك فيا و يكذبني على أبسط الأمور

4- هل تعتقدين أنك مازلت غير قادرة على تحمل المسؤولية؟

- كنت فاللول ماشي قد المسؤولية أما ضك الحمد لله تعلمت بزاف صوالح.

5- هل تجدين صعوبة في إختيار و اتخاذ القرار المناسب و المتعلق بشؤون إدارة الأسرة؟

– لا معنديش إشكال باسكو ما يهمني حتى واحد راجلي و لا ماليه و مادام عندي 7 سنين زواج الحمد لله تعلمت بما فيه كفاية باش نسير حياتي و حياة ولادي.

6– هل يستغل زوجك صغر سنك و قلة خبرتك الحياتية في ممارسة العنف ضدك؟

– كي كنت فاللول كنت صغيرة و علابالو بلي ما نقدرش نبعد عليه على هذيك اللي يبروفيتي فيا و هذا الشي اللي خلاني نكون قوية و نحمي ولادي بصح الحاجة الوحيدة اللي ما قدرتلوش فيها كي يضربني و يسبني حاجة صعيبة.

7– في رأيك هل الزواج المبكر منعك من تحقيق طموحاتك في الدراسة أو العمل؟

– أكيد الزواج يشدك على كلش أي حاجة كنت حابة نديرها نحيتها من بالي و زوجي كان واعدني باش نقرا بالمراسلة عندو و نكمل فالجامعة من بعد دار عليا.

8– في رأيك هل الزواج المبكر للفتاة دور في تعرضها للعنف من طرف زوجها؟

– كل راجل و كيفاش يخمم، كاين اللي يساعف مرتو و يعقلها و ينصحها للخير و يصبر عليها و كاين اللي يتصرف العكس و يروح ديراكت للضرب و السب و الشتم مش الزواج و هي صغيرة معنتها يضربها.

بيانات خاصة بالفرضية الثانية:

1– هل يلبي زوجك إحتياجاتك المادية و احتياجات البيت؟

– كي يخلص دراهم دايما يشريلي واش يخصني و يشري للولاد بصح غير يفرغ جيبو يضربني و يقولي لوكان أنا ما تلبسيش و ما تاكليش

2– هل أنت زوجة متطلبة أم أنك متفهمة للوضع المعيشي لزوجك؟

– أنا متطلبة بكل صراحة نحب نلبس نحب ناكل نحب نحوس باسكو راهو خدام عندو شهرية الحمد لله سورتو كي نشوف نسا وحداخرين يخرجو و يلبسو و عايشين مليح.

3– في رأيك هل كثرة الأعباء و المتطلبات المنزلية هي الدافع وراء تعرضك للعنف من طرف زوجك؟

– في رأيي ما هيش سبة مقنعة باش يضربني هذي هي الدنيا و هذا هو الزواج مش معنتها كلما يتقلق و لا يكون عليه الضغط شويا يضرب و يعيط لا هذا ماشي حل.

4– هل قلة خبرة زوجك في إدارة شؤون المادية و النفقة سبب في تعنيفك

– هو ماكانش داير حساب بلي الزواج مسؤولية و نفقة و أسرة خاصة كي ولا عندو 2 ذراري لقا روحو ماهش قادر باه يسير حياتو باسكو الشهرية قليلة على ذيك يضربني.

5– هل كان زوجك يلجأ إلى الإقتراض لسد احتياجاتكم اليومية؟

– راهو غارق فالدين و السلف على خاطر هو يشرب الدخان و الشمة هذي هي السبة اللي ما يكفوهش الدراهم و يتسلف بزاف على الناس.

6– هل زوجك ينفق على أهله؟

– خطرات وين يشري ليماه حوايج و لا ماكلة pas plus ، هل كنت ترفضين ذلك ؟

لا أبدا أنا من عندي لوكان غير يشريهم ليماه و ما يشريهمش دخان.

7– كيف هي معاملتك لزوجك في حال عدم قدرته على إشباع حاجياتك أو احتياجات الأسرة؟

– نشنف عليه و ما نهدر شمعاه باسكو هو ما يديرش حسابو لواش نسحق فدار كيشغل يبذر بزاف الدراهم.

8– في رأيك هل لتدني المستوى المعيشي للزوج دور في تعرض الزوجة للعنف؟

– حاجة باينة أنا راجلي شهريتو قليلة و يقدر يسد بيها شوية حاجيات تخيلي معايا لوكان ما عندوش كامل شهرية واش يديرلي ياكلني مش يضربني برك.

تقديم الحالة الثانية:

المبحوثة تبلغ من العمر 25 سنة تزوجت في سن 18 سنة لها مستوى تعليمي ثانية ثانوي ماكثة بالبيت و لها طفلين.

تصرح المبحوثة أن علاقتها بزوجها كانت جيدة خلال العام الأول

– لجوء المبحوثة إلى العدالة في إحدى المرات

– تصريح المبحوثة بتسرعها في الزواج

– إستغلال الزوج صغر سنها و قلة خبرتها

– لجوء الزوج للإقتراض لسد الحاجيات المنزلية

– تلبية الزوج الإحتياجات الزوجية

– تصرح المبحوثة أنها زوجة متطلبة و غير متفهمة لوضع زوجها

– عدم قدرة الزوج على تحمل المسؤولية

– تؤكد المبحوثة على تدني المستوى المعيشي بأنه سبب لتعنيفها من طرف زوجها.

الحالة الثالثة:

بيانات خاصة بالمبحوثة:
السن: 28 سنة
المستوى التعليمي: أولى متوسط
المهنة: ربة بيت
مدة الزواج: 11 سنة
سن الزواج: 17 سنة
عدد الأبناء:4 أبناء

بيانات خاصة بالزوج:
السن: 39 سنة
المستوى التعليمي: بكالوريا
المهنة: متقاعد في الجيش الوطني الشعبي
نوع السكن: بيت قصديري
الأصل الجغرافي: ريفي

تاريخ المقابلة:28.4.2018
مكان المقابلة: الحسنية
مدة المقابلة: 31د

بيانات خاصة بالعنف الزوجي:

1- متى تعرضتي آخر مرة للعنف من طرف زوجك؟

- غير البارح ضربني جا من الخدمة عيان سقسيتو على الحليب ضربني بكف و شنف و طيحلي.

2- هل تكررت أعمال العنف ضدك بشكل مستمر؟

- يضربني بزاف على سبة صغيرة، يضربني كل يوم لازم يسبني و يطيحلي خاصة إذا سقسيتو على كاش حاجة و رجعتلو الهدرة لازم نساعفو برك.

3- ما هي أنواع السلوكات العنيفة الممارسة ضدك؟

- ماشي غير يضربني برك، يسبني يطيحلي يعايرني بماليا كي فقراء، يشدني مالشعر و حتى يسحبني، بصح أنا ما نقدرش نروح ما عنديش وين نروح أنا و أولادي و نخاف لوكان نطلب الطلاق يديلي أولادي ... راني صابرة حتى يفرج ربي.

4- كيف هي ردة فعلك اتجاه العنف الممارس ضدك؟

– فلول ما كنتش نرجعلو الهدرة نخليه على هواه و مبعد مع الوقت ما قدرتش لازم نهدر وليت نتقلق و ننضر حتى الكولو يوجعني كي نرجع لقلبي الله غالب كي يطيحلي أنا ثان نطيحلو.

5- هل لجأت إلى العدالة أو الجهات المعنية؟

– جامي رحت لعند لابوليس و لا خممت نروح ليهم باسكو بابا قالي بلاكي تروحي بصح الخطرة اللي فاتت كي ضربني هربتلو و عيطت لخويا جا داني لصقو فيا أولادي زوج الصغار و زوج الكبار شدهملي راجلي ما خلاهمش يجو معايا و مبعد قعدت عند والديا شهر كامل ما قدرتش نسمح في أولادي أيا وليت على جالهم واش ندير.

بيانات خاصة بالفرضية الأولى:

1- كيف كانت علاقتك بزوجك في بداية الزواج؟

– اليامات اللولا كانا ملاح كانو شوية مشاكل مع دارهم بصح ماشي قراف بينو و بين ماليه من بعد أقرت عليا شوية باسكو ماليه و خواتاتو دوروه عليا و لا يسمعلهم.

2- هل تعتقدين أنك تسرعتي في مسألة الزواج و لماذا؟

– إيه تسرعت بزاف و غاضتني قرايتي ما كنتش حابة نضيعها، حسيت حياتي ضاعت كي تزوجت فهذاك اللاج ما نكذبش عليك لوكان نرجع للور الحاجة اللولة اللي نديرها ما نتزوجش ونكمل قرايتي.

3- هل حدث و صادفت مشاكل و صعوبات مع زوجك؟

– مكاش مشاكل كبار صح يضربني و يرجع يطلب السماح مني و لكن جامي صراو مشاكل ما عندهمش حل بصح تلقيت صعوبات معاه بزاف و مزالني نتلقى فيهم باسكو صعيب فالعقلية ما قدرتش نفهمو .

4–تعتقدين أنك مازلت غير قادرة على تحمل المسؤولية؟

– لالا الحمد لله بلاك هو اللي مش قادر على المسؤولية بصح أنا ما عنديش مشكل.

5– هل تجدين صعوبة في إختيار و اتخاذ القرار المناسب و المتعلق بشؤون إدارة الأسرة؟

– مكاش قرارات صعاب و لا واعرين كل حاجة باينة و ما نخلفش على كي رحت لدارنا ما قدرتش نقرر إذا نطلق منو و لا لالا هذي الحاجة الوحيدة اللي حرت فيها.

6– هل يستغل زوجك صغر سنك و قلة خبرتك الحياتية في ممارسة العنف ضدك؟

– كي كنت فالأول صغيرة كان يحقرني و أنا كنت نخافوا ما نقولش لبابا و يما واش صرالي و لا يضربني و كي نغلط بكاش حاجة يا لوكان صغيرة يقلولو يماه و خواتاتو يجي يضربني.

7– في رأيك هل الزواج المبكر منعك من تحقيق طموحاتك في الدراسة أو العمل؟

– كنت حابة نقرا و نكمل قرايتي و نخدم و نعاون بابا، كنت حابة نعيش حياتي في دار بابا بصح المكتوب ما عندي ما ندير، الزواج هو اللي ربطني سيختو كي جبت ذراري ما يحوسش بيا حتى راجلي ولا يخرجني قاعدة غير فالدار للضرب و السب.

8– في رأيك هل الزواج المبكر للفتاة دور في تعرضها للعنف من طرف زوجها؟

– ماشي لازم كل راجل و عقليتو أنا تزوجت صغيرة معنديش خبرة فالحياة على ذيك كان و مازال يحقرني على خاطر ما كنتش نعرف نتصرف معاه كنت طايشة و قبيحة ما كنتش مؤهلة للزواج و هو مايساعفنيش و ما يصبرش عليا.

بيانات خاصة بالفرضية الثانية:

1– هل يلبي زوجك إحتياجاتك المادية و احتياجات البيت؟

– ما يشريلي والو غير نقولو خاصتني حاجة يقولي معنديش مع المصروف تاع الدار حتى أولادو ما يشريلهمش يجيب غير واش ناكلو و اختي خدامة هي اللي تشريلي و تشري لولادي اللبسة منين ذاك.

ما هي ردة فعلك؟

– نداوسو تاني ويضربني وخطرات يضرب حتى ولادي كي نكبر معاه الهدرة

2– هل أنت زوجة متطلبة أم أنك متفهمة للوضع المعيشي لزوجك؟

– نطلب منوا الحوايج الي نسحقهم فالدار، بصح فالمعقول مانسييش مطلبة بزاف

3– في رأيك هل كثرة الأعباء و المتطلبات المنزلية هي الدافع وراء تعرضك للعنف من طرف زوجك؟

– كاين بزاف اسباب الي تخليه يضربني ولا يمارس العنف عاليا، بصح كي نطلب منو أمور اللي لازم يديرها يلقاهالي سبة ويضربني، يقولي نتي تاع مادة برك عمرك ولا حسيتي بيا، هذي هي الحاجة اللي تنارفيه.

4– هل قلة خبرة زوجك في إدارة شؤون المادية و النفقة سبب في تعنيفك

– إيه هذي ثاني سبة كشغل تضيق بيه الدنيا باسكو ما هو سيء شاد في ربي، ينسى بلي ربي هو الرزاق مالقري عندو 39 سنة، وعندو دراهم شاد في ربي بصح جامي سير حياتنا مليح.

5– هل كان زوجك يلجأ إلى الإقتراض لسد احتياجاتكم اليومية؟

– لا لا جامي لتسلف على واحد هو أصلا ما يديرش ليزافير ولا يخدم خدمة باش يستثمر دراهمو بالعكس يبذر دراهم وماعلابالوش بالدار بصح كي يخلاصولوا الدراهم و يفرغ جيبو يولي يضرب ويعيط.

6– هل زوجك ينفق على أهله؟

– إيه يصرف على خواتاتو ويماه وعندو احتو مرسضة لازم غير هو يديها لطبيب، تقدري تقولي معيشهم.

7– كيف هي معاملتك لزوجك في حال عدم قدرته على إشباع حاجياتك أو احتياجات الأسرة؟

– لا لا جامي بسكو ختو تغيضني كي مريضة ويماه كبيرة.

8– كيف هي معاملتك لزوجك في حال عدم قدرته على إشباع احتياجات الاسرة؟

– ناقشوا بالهداوة وكي نجادلو بزاف نداوسوا ومن كلمة لكلمة حتى يضربني ودايما يقولي مادخليش روحك فيا دراهمي مشي دراهمك.

9– هل تدني المستوى المعيشي للزوج دور في تعرضك للعنف الزوجي؟

– لا مش لازم يكون فقير باش يضرب مرتو باسكو أنا لااجلي يقدر يوفرلي كلس سيمو علاه يصرف على ماليه، وهكاك ويضربني مالقري عندوا دراهم.

تقديم الحالة:

المبحوثة تبلغ من العمر 28 سنة تزوجت في سن 17 سنة، لها مستوى تعليمي أولى متوسط، ماكثة في البيت ولها أربعة أبناء

تصرح المبحوثة أن علاقتها مع زوجها كانت في البداية جيدة، غير أنه كانت القليل من المشاكل تواجهها.

تعرضت المبحوثة للعنف من طرف زوجها يوميا حيث أنه يسبها ويشتمها بشكل دائم وعلى أتفه الأسباب.

– عدم ذهاب المبحوثة للجهات المعنية (العدالة) لتقديم شكوى بسبب الخوف منه ومن أهلها.

– تصرح المبحوثة بتسرعها في الزواج.

استغلال الزوج لنقص خبرتها الميدانية في بداية زواجها.

– هي زوجة غير متطلبة بل متفهمة لوضع زوجها المعيشي.

– عدم لجوء الزوج للاقتراض لسد الاحتياجات المنزلية.

– كما تصرح المبحوثة انه ليس بالضرورة أن يكون المستوى المعيشي متدني سبب في ممارسة الزوج العنف ضد زوجته لأن زوجها يملك دخل شهري وبالرغم من ذلك يعنفها.

الحالة الرابعة:

بيانات خاصة بالمبحوثة:	**بيانات خاصة بالزوج:**	**تاريخ المقابلة:28.4.2018**
السن: 20 سنة	السن: 30 سنة	مكان المقابلة: الحسنية
المستوى التعليمي: أولى ثانوي	المستوى التعليمي: ليسانس	مدة المقابلة: 24د
المهنة: ربة بيت	المهنة: موظف	
مدة الزواج:سنتين	نوع السكن: العمارة	
سن الزواج: 18 سنة	الأصل الجغرافي: ريفي	
عدد الأبناء:حامل		

بيانات خاصة بالعنف الزوجي:

1- متى تعرضتي آخر مرة للعنف من طرف زوجك؟

- غير كيما ما عندهاش بزاف وحد الخمس أيام و ديجا غير البارح سبني و قالي كلام ما يتقالش.

2- هل تكررت أعمال العنف ضدك بشكل مستمر؟

- بيان سور باسكو أنا ويا هجامي تفاهمنا ديما الهدرة الزايدة ديما الزقا ديما التشناف، خطرات تكون السبة وخطرات ما تكونش ديجا أنا ما نحملوش.

3- ما هي أنواع السلوكات العنيفة الممارسة ضدك؟

- يضربني، يسبني يسب والديا، يحقرني و يستهزا بيا يحقرني قدام ماليه و خواتاتو و خطرات حتى يبزق عليا

4- كيف هي ردة فعلك اتجاه العنف الممارس ضدك؟

– ما نقدرش نصبر أنا نقولك الصح الحاجو اللولة اللي تجي في بالي نرفد تلفوني نعيط لخويا و نلبس حجابي و نجي خارجة، و مع الوقت ولا يشد التلفون تاعي عندو حتى نهار اللي منعو عليا حتى والديا ما يعرفوش واش راه يصرالي.

5- هل لجأت إلى العدالة أو الجهات المعنية؟

– لالا جامي درتها، بصح راني نخمم باش نديرها إذا ما لقيتش حل نخلي حتى نولد بلاك يهديه ربي

لماذا: ما شكيتش بيه و خلاص خاطرش ما عنديش بزاف ملي تزوجت راني نستنى كي نولد ان شاء الله من بعد ربي يعمل تاويل.

بيانات خاصة بالفرضية الأولى:

1- كيف كانت علاقتك بزوجك في بداية الزواج؟

– واش نقولك ملي تزوجت بيه و أنا نعاني، و لا نها ر مليح كل يوم مشاكل و عياط خاصة كي ما يكون حتى واحد واقف معاك و لا في كتافك تحسي روحك وحدك و محال نولي للدار باسكو بابا سيفو عليا.

2- هل تعتقدين أنك تسرعتي في مسألة الزواج و لماذا؟

–على كل حال أنا ما كنتش قابلة بيه هو شخصيا بصح كنت حابة نتزوج هذاك الوقت بوحداخر، واشن تحبي مكتوب ربي.

3- هل حدث و صادفت مشاكل و صعوبات مع زوجك؟

– أكيد معيشة مرة راني عايشتها معاه، معاناة صدقيني ما يعلم بيها غير ربي سبحانو

ما طبيعة هذه المشاكل؟ .. ما يفهمش، مشكاك، موسوس، و زيد كلمتو ما تفوتش في دارهم يحكموا فيه خواتاتو و يماه، ما حسيتش عندي قيمة بيناتهم و كي نحب نروح لدارنا و لا نخرج معاه يسقسي يماه باه نخرجوا

4- هل تعتقدين أنك مازلت غير قادرة على تحمل المسؤولية؟

- المشكل مش فيا المشكل فيه هوأ أنا ما نكذبش عليك قادرة على شقايا بصح هو ما يعاونيش يد وحدة ما تصفق. و كي نزيد ما علابالیش واش راح يصرا.

5- هل تجدين صعوبة في إختيار و اتخاذ القرار المناسب و المتعلق بشؤون إدارة الأسرة؟

- ما كاين حتى قرار باش نتاخذ أو نختار أي حاجة لازم يماه هي اللي كلمتها تجوز باسكو مازالني ساكنة مع يماه.

6- هل يستغل زوجك صغر سنك و قلة خبرتك الحياتية في ممارسة العنف ضدك؟

- ايه باينة هاذي حاسبني صغيرة، بصح المشكل هو اني كي نقول لبابا بلي ضربني ما يحبش يجي معايا و ما يآمنش و راجلي تحرشو يماه بزاف وهو يدير رايها و كي يشوفني نبكي يقولي هذوك دموع التماسيح.

7- في رأيك هل الزواج المبكر منعك من تحقيق طموحاتك في الدراسة أو العمل؟

- صدقيني مكاش حاجة ندمت عليها كيما هذا الزواج سوختو لقيت سلفتي قارية فالجامعة و لوستي ثان مكملة قرايتها و راجلي خدام و مكمل قرايتو باسكو هو يعايرني و يقولي ماكيش منيفو تاعي، نحس روحي ما نسواش.

8- في رأيك هل الزواج المبكر للفتاة دور في تعرضها للعنف من طرف زوجها؟

– مش بالضرورة كاين اللي تزوجو عن حب و تلقايه دايرها فوق راسو. مش كيما أنا تزوجت ببيه على جال بابا و ضيعت مستقبل تاعي على جال الزواج و ضوكا راني حاصلة معاه، هذا الأمر معندوش علاقة بسن الزواج حساب رايي.

بيانات خاصة بالفرضية الثانية:

1– هل يلبي زوجك إحتياجاتك المادية و احتياجات البيت؟

– هو جامي سقساني واش راني حابة و لا واش خصني و عمرو لا اهتم بيا حتى يهتم برغباتي و احتياجاتي و مام صوالح الدار ما علابالوش بيهم شحال من حاجة خصتني و خصت البيبي كي راني بالجوف، ما يجيبهاليش سوختو كي كنت نتوحم.

ما هي ردة فعلك؟ ما نقيموش كامل نعيط ليما تجيبلي واش راني حابة.

2– هل أنت زوجة متطلبة أم أنك متفهمة للوضع المعيشي لزوجك؟

– لالا مانيش متفهمو وعلاه نخمم عليه ياك خدام لباس بيه صح شهريتو قليلة بصح علاه ينفق على دارهم و عليا ما يقدرش شحال من خطرة نتضاربو كي نقولو شريلي و لا خرجني و لا أعطيني دراهم.

3– في رأيك هل كثرة الأعباء و المتطلبات المنزلية هي الدافع وراء تعرضك للعنف من طرف زوجك؟

– أنا قتلو بلي كاين الضيق مع ماليه أيا نروحو نكرو كاش دار باه يقل المصروف عليه بصح هو ما حبش كي يتقلق من دارهم و ماليه و الضغط اللي عليه ما يلقاش واش يدير يضربني و يقولي ما عندكش النية و ما تحبيش يما معنتها هذاك القلق يخرجو فيا أنا.

4– هل قلة خبرة زوجك في إدارة شؤون المادية و النفقة سبب في تعنيفك؟

– لالا هو من بكري يصرف على دارهم و متحمل المسؤولية تاع يماه مش جديدة عليه أنا سبة برك باش يضربني.

5– هل كان زوجك يلجأ إلى الإقتراض لسد احتياجاتكم اليومية؟

– ايه يتسلف بزاف خطرات حتى يولي غارق ما يلقاش حتى باش يشري الحليب و كي يتقلق يجي ديراكت باش يضربني.

6– هل زوجك ينفق على أهله؟

– بيان سور كل حاجة مستكلف بيها انا كنت نداو سمعاه اليامات اللوالا و من بعد وليت نسكت مال نهدرش معاه الله يسهل يقيلني في راسي برك.

7– كيف هي معاملتك لزوجك في حال عدم قدرته على إشباع حاجياتك أو احتياجات الأسرة؟

– كل يوم عياط، كل يوم زقا حتى يما قاتلي اسكتي ما تهدري شمعاه الله يسهل عليه واش ديريلو.

8– في رأيك هل لتدني المستوى المعيشي للزوج دور في تعرض الزوجة للعنف؟

– كل واحد و كيفاش يخمم كاين اللي بالقليلة وعايش مع مرتو و أولادو و دايرها فوق راسو و كاين اللي كي يفرغ جيبو تضياق عليه الدنيا يولي يخبط يكسر يسب هذي معندهاش علاقة بالضرب.

تقديم الحالة:

تبلغ المبحوثة 20 سنة من العمر تزوجت في سن 18 سنة، لها مستوى تعليمي أولى ثانوي، ماكثة بالبيت و هي حامل.

- صرحت المبحوثة بأن علاقتها بزوجها من البداية كانت متوترة و مليئة بالمشاكل.

- قيام الزوج بضرب المبحوثة و يمارس العنف اللفظي (السب، الشتم، الإستهزاء)

- تفكير المبحوثة بفكرة لجوءها إلى العدالة لتقديم شكوى بحقه.

- مصادفة المبحوثة لمشاكل و صعوبات كثيرة مع الزوج

- عدم قدرة الزوج على تحمل المسؤولية

- استغلال زوج المبحوثة لعدم نضجها و عدم قدرتها على تحمل المسؤولية لتعنيفها

- عدم إهتمام الزوج بالحاجيات المادية و الزوجية.

- تصرح المبحوثة أنها زوجة غير متفهمة للوضع المعيشي لزوجها و انها متطلبة.

- لجوء الزوج إلى الإقتراض لسد الحاجيات المنزلية.

- كما صرحت المبحوثة بأن تدني المستوى المعيشي لا يعتبر السبب الأول للمارسة العنف ضد زوجته بل هناك أسباب أخرى.

الحالة الخامسة:

بيانات خاصة بالمبحوثة: 18 سنة
السن: 18 سنة
المستوى التعليمي: ثانوي
المهنة: ماكثة بالبيت
مدة الزواج: 8 أشهر
سن الزواج: 17 سنة
عدد الأبناء: طفل

بيانات خاصة بالزوج:
السن: 26 سنة
المستوى التعليمي: متوسط
المهنة: بطال
نوع السكن: العمارة
الأصل الجغرافي: ريفي

تاريخ المقابلة: 28.4.2018
مكان المقابلة: الحسنية
مدة المقابلة: 33د

بيانات خاصة بالعنف الزواجي:

1- متى آخر مرة تعرضت للعنف من طرف زوجك؟

-قريب شهر ملي ضربني و حتى يماه ضربتني.

2- هل تكررت أعمال العنف ضدك و بشكل مستمر ؟

- من نهار جابني مانحاش يدو عليا حتى في هاذواليامات باش حبس شوية باسكو غير كيما ضربني و كنت بالجوف و طيحتو عندي شهرين و نص من هذاك الضرب اللي كان يضربني و الزعاف و التقلاق.

3- ما هي أنواع السلوكات العنيفة الممارسة ضدك من طرف زوجك؟

- يضربني بالكف أو أي حاجة كانت في يدو ديجا طيحت البيبي ضربني بالمونشتاع البالي.

4- كيف هي ردة فعلك إتجاه العنف الممارس ضدك؟

– نسكت ما نهدر والو خصني باش نهدر نخافوباسكو هو شين في عقليتوو مقلق ما يحبش اللي يرجعلو الهدرة نبكي حتى نشبع من بعد نسكت وحدي.

5– هل لجأت إلى العدالة أو الجهات الرسمية؟

– لالا ما خممتش فيها حنا عدنا عيب وحدة تروح تشكي براجلها و زيد راني صغيرة و غير كيما تزوجت و ما عنديش حتى الذراري لوكان نروح لابويس بابا يقولي ما تجيش حتى عندي.

بيانات خاصة بالفرضية الأولى:

1–كيف كانت علاقتك مع زوجك في بداية زواجكما؟

– الشهر الأول برك اللي جوزتو مليح معاهو مبعد تبدل عليا ثم ثم كشغل مريض شوية على خاطر هو دايرآكسيدو و مقلق بزاف ما يعرفشروحو واش راه يدير كي يتقلق.

2– هل تعتقدين أنك تسرعتي في مسألة الزواج؟

– أنا كنت قاعدة فالدار ما كنتش نقرا حبيت نتزوج صغيرة باه نجيب ولادي أنا قاعدة قاعدة في دارنا و لا في دار راجلي على هذيك تزوجت ما كنتش دايرة هاذ الحسابات.

3– هل حدث و أن وجدت مشاكل و صعوبات مع زوجك؟

– ياك راني نقولك ملي جيت عندو وأنا فالمشاكل، أن و هو و يماه شحالمن خطرة قتلوديرلي داري وحدي و ما حبش بلاك كي نجيب معاه ذراري ربي يهديه باسكو الضيق بزاف.

4– هل تعتقدين أنك ما زلت غير قادرة على تحمل المسؤولية؟

– بيان سور مازلت صغيرة و صغيرة بزاف بصح هذا هو الواقع تاعنا احنا في عقليتنا الطفلة مرجوعها الزواج سوا قادرة على المسؤولية و لا لالا.

5– هل تجدين صعوبة في إختيار و إتخاذ القرار المناسب و المتعلق بشؤون إدارة الأسرة؟

– ما عنديشبزاف ملي تزوجت مكاش أمور و لا صوالح كبار اللي لازم نقرر فيهم و زيد أنا ما نهدرش معاه بزاف. صدقيني لحد الآن مازال ما عرفتش عقليتو كيافش دايرة.

6– هل يستغل زوجك صغر سنك و قلة خبرتك الحياتية في ممارسة العنف ضدك؟

– لالا مش هذي هي السبة هو منرفز و مقلق كيما حكيتلك مش قضية تاع لاج، و مام لوكان تزوج بوحدة كبيرة فلاج ثاني يضربها و يعاملها كيما راه يعاملني.

7– في رأيك هل الزواج في سن مبكرة منعك من تحقيق طموحاتك في الدراسة أو العمل أو أي مجال آخر؟

– نكذب عليك؟ ما كانش عندي هدف معين باش نديرو ديجا مانيش لاحقة حتى للباك ما نقدر ندير والو على هذيك اللي تزوجت.

8– في رأيك هل للزواج المبكر للفتاة دور في تعرضها للعنف من طرف زوجها ؟

– أنا بالنسبة ليا مش كي راني صغيرة يضربني. لالا هذي مش سبة، هو مقلق و منرفز هذي هي السبة باسكو ماليه و يداوسهم مش أنا برك.

بيانات خاصة بالفرضية الثانية:

1–هل يلبي زوجك احتياجاتك المادية و احتياجات البيت؟

– مازال ما جابلي والو راني نلبس من الحوايجتاع جهازي برك اللي جبتهم من دارنا، و المصروف تاع الدار غير يماه اللي تقضي للدار و تشري الصوالح اللي يخصو هذا مكان.

2– هل أنت زوجة متطلبة أم متفهمة للوضع المعيشي لزوجك؟

– جامي قتلو شريليو لا جيبلي علبالي بلي معندوش باش يشريلي خطرات يغيضني ما نكذبش عليك كي نشوفو ما عندوش باه يصرف بصح يشريلي الشيكولا و هاذوك المكسرات برك.

3– في رأيك هل كثرة الأعباء و المتطلبات المنزلية هي الدافع وراء تعرضك للعنف من طرف زوجك؟

–يماه هي اللي مستكلفة بالدار، و هو عندو متطلبات تاعو خاصين بيه كيما الدخان و الشمة و حتى الشراب و الزطلةهذو هوما الصوالح اللي يخلوه يضربني كي ما يلقاش باش يشريهم. مش المصروف تاع الدار هذاك ماهوش سامع بيه كامل.

4– هل لقلة خبرة زوجك في إدارة شؤون المادية و النفقة سبب في تعنيفك؟

–ماهوش قادر على المسؤولية نهائيا معندوش خبرة حاسب الزواج غير فراش و الرقاد هذا مكان.

5– هل كان زوجك يلجأ إلى الإقتراض لسد احتياجاتك و احتياجات البيت؟

–يتسلف على جال باش يشرب دخان و يشرب الشراب ما يتسلفش على جال الدار و لا على جالي، ديجا كي طيحت البيبي غير كيما حتى شرالي بابا الدوا باش حسيت روحي مليحة هو ما علابالوش كامل بيا.

6– هل زوجك ينفق على أهله؟

–علاه هو عندو الدراهم باه يصرف عليا و لا على اماليه، إذا جاب حاجة للدار يجيب الحليب برك و لا الخبز، ما يعرفش واش معنتها المسؤولية، كي نقولو علاش ما تخدمش يقولي واش دخلك ياك انتي المهم راكي تاكلي و حاجة ما خصاتكش.

7- كيف هي معاملتك لزوجك في حال عدم قدرته على إشباع احتياجاتك أو احتياجات الأسرة؟

-نروح نشكي ليماه و نهدر معاه هو بصح ما يحسبنيش كامل يدير روحو ما سمعش واش نديرلو ما عندي ما نديرلو

8- هل لتدني المستوى المعيشي للزوج دور في تعرضك للعنف من طرف زوجك؟

-تقدري تقولي سبب في التعنيف باسكو كي ما يلقاش دراهم يروح ليماه تمدلو و لوكان ما تمدلوش يضارب معاها و يضربني أنا.

تقديم الحالة:

تبلغ المبحوثة 18 سنة تزوجت في سن 17 سنة لها مستوى تعليمي ثانوي، ماكثة بالبيت و ليس لها أبناء.

-ممارسة الزوج لأعمال العنف ضد المبحوثة بشكل مستمر لدرجة الإجهاض.

- كما تصرح بأن الشهر الأول كانت علاقتها جيدة مع زوجها على خلال الأشهر الأخرى

- صرحت المبحوثة بعدم قدرتها على تحمل المسؤولية.

- تصرح المبحوثة أن سنها لا دخل له في تعنيفها و أن السبب الأول هو قلقه و نرفزته

- عدم تلبية الزوج لمتطلبات زوجته بالرغم من أنها زوجة متفهمة للوضع.

- عدم قدرة الزوج على تحمل المسؤولية و لجوءه إلى الإقتراض لسد إحتياجاته كالتدخين، المسكرات، المخدرات.

- صرحت المبحوثة بأن المستوى المعيشي المتدني هو سبب في تعنيفها من طرف زوجها.

الحالة السادسة:

بيانات خاصة بالمبحوثة: **بيانات خاصة بالزوج:** تاريخ المقابلة: 29.4.2018

السن: 38 سنة السن: 37 سنة مكان المقابلة: خميس مليانة

المستوى التعليمي: أولى ابتدائي المستوى التعليمي: دون تعليم مدة المقابلة: 28د

المهنة: ماكثة بالبيت المهنة: سائق أجرة

مدة الزواج: 21 سنة نوع السكن: بيت عادي

سن الزواج: 17 سنة الأصل الجغرافي: ريفي

عدد الأبناء: 3

بيانات خاصة بالعنف الزواجي:

1- متى آخر مرة تعرضت للعنف من طرف زوجك؟

- كل يوم كي يكون زعفان يضربني على خاطر يشرب الشراب و كي ما يخدمش و ما يجيبش نهاو هذاك النهار نهاري ويزيد يضرب حتى أولادو مساكن.

2- هل تكررت أعمال العنف ضدك و بشكل مستمر ؟

-قتلك كل يوم باسكو راجلي سوكارجي و غير تاع ميليو منعرف قاع واش يصرا فيه، حتى انا والفت الضرب.

3- ما هي أنواع السلوكات العنيفة الممارسة ضدك من طرف زوجك؟

-خطرات يسبني و خطرات يضربني و في أغلب المرات ميخلنيش نخرج قاع م الدارو لا نروح لفاميلتي.

4- كيف هي ردة فعلك إتجاه العنف الممارس ضدك؟

-نحسها حقرة باسكو أنا امرأة و ضعيفة و مقطوعة من شجرة و إن شاء الله لهلا تربحو لا دنيا و لا آخرة.

5- هل لجأت إلى العدالة أو الجهات الرسمية؟

-لالا باسكو نخاف على أولادي و نخاق يحاوزني م الدار و ما عنديش وين نروح أنا و اولادي.

بيانات خاصة بالفرضية الأولى:

1- كيف كانت علاقتك مع زوجك في بداية زواجكما؟

- كنا عايشين la belle vie و من بعد غير جاو لولاد تبدلت حياتنا باسكو غلات المعيشة و الخدمة قليلة و هو يشرب الشراب.

2- هل تعتقدين أنك تسرعتي في مسألة الزواج؟

- ايه تسرعت بزافو خطرات نقول ندمت لي تزوجت بيه على خاطر صح حياتي ضاعت أنا و اولادي، لوكان كملت قرايتي لوكان راني بخدمتي و لا تزوجت بصح الحمد لله

3- هل حدث و أن وجدت مشاكل و صعوبات مع زوجك؟

- بزافي ياك راني نقولك راجلي مقلق و منارفي و لازم هدرتو هي اللي تمشي و ما ياخضليش الراي و ما ياورنيش كامل لابغا في اتفه الأمور.

4- هل تعتقدين أنك ما زلت غير قادرة على تحمل المسؤولية؟

- الحمد لله قتلك ضوكا كي كبرت أولادي ما عندي ما نتحمل راني قادرة على شقايا

5- هل تجدين صعوبة في إختيار و إتخاذ القرار المناسب و المتعلق بشؤون إدارة الأسرة؟

- شوية مي الحمد لله كي ولدت و راهم عندي 3 أولاد ما عندي ما ندير لازم نتحمل على جالهم و كي كبرتهم ضكا ... طفرت.

6- هل يستغل زوجك صغر سنك و قلة خبرتك الحياتية في ممارسة العنف ضدك؟

-إيه على خاطر ديما يقولي أنت عقلك صغير و ماتكبريش نحسو يقصر بيا.

7- في رأيك هل الزواج في سن مبكرة منعك من تحقيق طموحاتك في الدراسة أو العمل أو أي مجال آخر؟

- بزاف، كي نشوف صحاباتي عايشين la belle vie نغير نقول علاه زوجت لوكان راني بخدمتي و شهريتي و لا راني عند راجل يحبني و متفهم و مانيش عند هذا اللي كل يوم ياطيني طريحة.

8- في رأيك هل للزواج المبكر للفتاة دور في تعرضها للعنف من طرف زوجها ؟

-ايه باينة أنا تسرعت بزاف في زواجي لوكان ما تزوجتش في ذاك الوقت لو كان راني لاباس عليا.

بيانات خاصة بالفرضية الثانية:

1-هلى يلبي زوجك احتياجاتك المادية و احتياجات البيت؟

-خطرات كيما تنفحلو كي يكون معمر راسو و زهواني، تقول هذا ما ندي منو و كي يكون خاصو هاذاك السم يولي يسب و يفاتن فيا.

ما هي ردة فعلك؟ .. ما عندي ما ندير إذا جاب كليت أنا و أولادي و إذا ما جابش رانا قاعدين.

2- هل أنت زوجة متطلبة أم متفهمة للوضع المعيشي لزوجك؟

-متفهمة هذي هي سنة الحياة و هذا هو مكتوبي ما عندي ما ندير .

3- في رأيك هل كثرة الأعباء و المتطلبات المنزلية هي الدافع وراء تعرضك للعنف من طرف زوجك؟

- لالا أنا قتلك أنا قاع ما نحكيشمعاه في هاذو الأمور باسكو ما يخلينيش كامل نهدر

4- هل لقلة خبرة زوجك في إدارة شؤون المادية و النفقة سبب في تعنيفك؟

-لالا مكان ما دخل الخبرة خو مقلق و منارفي

5- هل كان زوجك يلجأ إلى الإقتراض لسد احتياجاتك و احتياجات البيت؟

-ايه كان يتسلف دراهم بزافو كي يجيب الحوايج و القضيان للدار يقولنا سلفت باه نجيبلكم الرهج.

6- هل زوجك ينفق على أهله؟

-ايه توشيلو كلش و ماتوشيلوش ماليه و اتونسيو لوكان نهدرلو هدرة عليهم ذاك النهار نهاري.

هل ترفضين ذلك؟ .. ما عندي ما ندير خصني نهدر و لا نحل فمي و الله يكسرلي فمي

7- كيف هي معاملتك لزوجك في حال عدم قدرته على إشباع احتياجاتك أواحتياجات الأسرة؟

-ما عندي ما ندير هذا هو مكتوبي و راني راضية بيه

8- هل لتدني المستوى المعيشي للزوج دور في تعرضك للعنف من طرف زوجك؟

-إيه على خاطر الدراهم هوما كلش عند راجلي وكي يكون ما عندوش المصروف يضربني ضرب والله ما نوضش مالفراش.

تقديم الحالة السادسة:

تبلغ المبحوثة 38 سنة تزوجت في سن 17 سنة لها مستوى تعليمي ابتدائي، ماكثة بالبيت و لها 3 أبناء.

-تكرر أعمال العنف ضد الزوجة بشكل مستمر كونه يتعاطى الكحول و هذه الأفعال العنيفة متمثلة في السب، الضرب.

- عدم لجوء الزوجة إلى العدالة لطلب حقها أو تقديم شكوى نتيجة خوفها من الطرد أو الطلاق.

- كانت حياتها مع زوجها في البداية جيدة إلى غاية ولادة الأبناء نتيجة غلاء المعيشة.

- صرحت المبحوثة بتسرعها بالزواج في سن مبكرة

- مصادفتها لمشاكل و صعوبات في زواجها نتيجة قلق زوجها و غضبه بسرعة

-استغلال زوجها لصغر سنها و قلة خبرتها الحياتية لممارسة العنف ضدها.

- صرحت المبحوثة بأن الزواج في سن مبكرة منعها من تحقيق طموحاتها

- عدم تلبية الزوج لمتطلبات زوجته نتيجة تعاطيه للمسكرات و الكحول

- في نظر المبحوثة بأن تدني المستوى المعيشي هو السبب لتعنيفها

الحالة السابعة:

بيانات خاصة بالمبحوثة:
السن: 53 سنة
المستوى التعليمي: بدون تعليم
المهنة: ماكثة بالبيت
مدة الزواج: 34 سنة
سن الزواج: 19 سنة
عدد الأبناء: 5

بيانات خاصة بالزوج:
السن: 57 سنة
المستوى التعليمي: أولى متوسط
المهنة: تاجر
نوع السكن: فيلة
الأصل الجغرافي: حضري

تاريخ المقابلة: 30.4.2018
مكان المقابلة: خميس مليانة
مدة المقابلة: 23د

بيانات خاصة بالعنف الزواجي:

1- متى آخر مرة تعرضت للعنف من طرف زوجك؟

-من حوالي شهر السبة كانت وليدي الكبير ما يخدمش قالي علاه ما يخدمش قتلو الخدمة مكاش قالي انتي اللي راكيت لعبيلو بعقلوو ضربني على جالو

2- هل تكررت أعمال العنف ضدك و بشكل مستمر ؟

-ايه ملي تزوجت بيه و أنا كل مرة نتعرض للعنف هو يحب و غير رايو اللي يمشي رغم أنو تزوجنا

3- ما هي أنواع السلوكات العنيفة الممارسة ضدك من طرف زوجك؟

-غير الضرب قليل وين يعايرني و جامي يسبني

4- كيف هي ردة فعلك إتجاه العنف الممارس ضدك؟

–واش ندير هذا هو مكتوبي و أنا اللي خيرتومنقدر ندير والو على جال أولادي نصبر مازال عندي زوج بنات مازال زوجوش وماني شحابة نخسرهم حياتهم ديفوا نقول نطلق و ديفو نقول نطلقو ديفوا نقول المنعول بليس.

5- هل لجأت إلى العدالة أو الجهات الرسمية؟

–جامي على خاطرش راجلي ولد عمتي و م انقدرش نخسر حياة ولادي بالعدالة و زيد نخسر قاع لافامي

بيانات خاصة بالفرضية الأولى:

1- كيف كانت علاقتك مع زوجك في بداية زواجكما؟

– كانت عادية و كيما قتلك انا تزوجت بيه عن قصة حب و كان نورمال مي يحب يضرب

2- هل تعتقدين أنك تسرعتي في مسألة الزواج؟

– واش من تسرعت في وقتنا كنا نتزوجو و خلاص و أنا بابا هو اللي زوجني

3- هل حدث و أن وجدت مشاكل و صعوبات مع زوجك؟

– مكاش مشاكل كبار غير هوانسان يتقلق و يفرغ زعافو فيا بالضرب

4- هل تعتقدين أنك ما زلت غير قادرة على تحمل المسؤولية؟

– لالا والفت عادي كاين مشكلة تاع قلة الشي بصح عايشين و الحمد لله و متحملة مسؤولية اولادي و مزوجة وحدة من بناتي و وليدي خاطب

5- هل تجدين صعوبة في إختيار و إتخاذ القرار المناسب و المتعلق بشؤون إدارة الأسرة؟

- انا راجلي يبغي كلمتو تمشي صافي نعطيلو رايي و نخليه يدير واش يحب و ما نقولوش علاه على خاطر نعرفو كيفاش داير

6- هل يستغل زوجك صغر سنك و قلة خبرتك الحياتية في ممارسة العنف ضدك؟

- لالا يعاملني نورمال و زيد انا كي تزوجت كنت واعية بالمسؤولية

7- في رأيك هل الزواج في سن مبكرة منعك من تحقيق طموحاتك في الدراسة أو العمل أو أي مجال آخر؟

- ما كان عندي حتى هدف ماشي نقرا و لا نخرج حتى جا مكتوبي

8- في رأيك هل للزواج المبكر للفتاة دور في تعرضها للعنف من طرف زوجها ؟

- لالا الرجال عقليات و كل وحدة و زهرها و مكتوبها و كيفاش يتعامل معاها راجلها

بيانات خاصة بالفرضية الثانية:

1-هلى يلبي زوجك احتياجاتك المادية و احتياجات البيت؟

- ايه كي يكون لباس بيه و يقدر يصرف على الدار يصرف نورمال و كي زادو كبرو اولادي هوما يجيبولي واش نحتاج

2- هل أنت زوجة متطلبة أم متفهمة للوضع المعيشي لزوجك؟

- متفهمة بزاف و ما نطلبش منو حوايج ما نقدرش عليهم و كي نقولو على أي حاجة يجيبهالي بصح أنا منقولوش بزاف نحب نقول لولادي

3- في رأيك هل كثرة الأعباء و المتطلبات المنزلية هي الدافع وراء تعرضك للعنف من طرف زوجك؟

- كي يكون مشومر يبدا غير يتقلق عليا و يحوس على السبايب

4- هل لقلة خبرة زوجك في إدارة شؤون المادية و النفقة سبب في تعنيفك؟

- أنا راجلي ما يحبش يخدم عند الناس على هذيك ديما مشومر و ماشي قلة الخبرة اللي ضرتني قلة الماديات

5- هل كان زوجك يلجأ إلى الإقتراض لسد احتياجاتك و احتياجات البيت؟

- في حياتو ما دارهاش إذا كان مشومر يخلينا هكاك حتى يفرج ربي

6- هل زوجك ينفق على أهله؟

- لالا باسكو كامل متزوجين و يماه و باباه ميتين و خاوتو كامل بولادهم

7- كيف هي معاملتك لزوجك في حال عدم قدرته على إشباع احتياجاتك أو احتياجات الأسرة؟

- متفهمة نورمال و ما نحاسبوش خاطر نعرف ظروفو

8- هل لتدني المستوى المعيشي دور في تعرضك للعنف الزوجي؟

- إيه اللي ما عندوش حاجة صعيبة مش ساهلة يقدر يدير كلش كي يشومر

تقديم الحالة:

المبحوثة تبلغ من العمر 53 سنة ليس لها مستوى تعليمي تزوجت في سن 19 ماكثة في البيت، و لها 5 أبناء.

- تصرح المبحوثة بأنها تتعرض للعنف من طرف زوجها بشكل دائم من بداية زواجهما.

- عدم لجوء المبحوثة للعدالة نظرا للرقابة الموجودة بينها و بين زوجها

- معاملة زوجها لها معاملة عادية فهو لا يستغل صغر سنها و إنما يعنفها نتيجة قلقه و إضطراباته

- لم يكن لها هدف قبل الزواج لتحقيقه لذلك لا تعتبر نفسها تسرعت في مسألة الزواج، كما أنها لا تعتبر بأن الزواج المبكر هو السبب لتعنيف الزوج لزوجته، بل على حسب تفكيره و عقليته .

- كما تصرح بأن الزوج يلبي احتياجاتها الخاصة و احتياجات الأسرة غير أنه يفقد سيطرته في أوقات غضبه، أما الآن فأبناءها هم الذين يلبون احتياجاتها فهي زوجة متفهمة لا تتطلب.

- تصرح المبحوثة بأن قلة الماديات هو السبب في تعنيفها و ليس خبرة زوجها

- عدم لجوء الزوج إلى الإقتراض لسد الإحتياجات كونها إمرأة متفهمة و لا تضغط عليه

الحالة الثامنة:

بيانات خاصة بالمبحوثة:	**بيانات خاصة بالزوج:**	**تاريخ المقابلة:01.5.2018**
السن: 19 سنة	السن: 28 سنة	مكان المقابلة: الحسنية
المستوى التعليمي: ثانوي	المستوى التعليمي: متوسط	مدة المقابلة: 35د
المهنة: ماكثة في البيت	المهنة: بناء	
مدة الزواج: عام ونصف	نوع السكن: بيت عادي	
سن الزواج: 17 سنة	الأصل الجغرافي: ريفي	
عدد الأبناء: طفل		

بيانات خاصة بالعنف الزوجي:

1- متى تعرضتي آخر مرة للعنف من طرف زوجك؟

- عندي 10 أيام ملي ضربني قتلني بالمونش تاع البالي على حاجة ما تستهلش

2- هل تكررت أعمال العنف ضدك بشكل مستمر؟

- ملي يلقى سبة يخرج زعافو فيا و يلقاني غير أنا قدامو، على سبة ما تسواش كي شغل لوكان ما يضرنيش ما يعجبوش الحال حتى يبقى يشارشيلي حتى تغلك غلطة صغيرة

3- ما هي أنواع السلوكات العنيفة الممارسة ضدك؟

- ملي عرفتو عرفت كل حاجة تاع عنف، كي ياكل ياكل بالعنف، كل حاجة يديرها بالعنف ما عندوش الحنانة في قلبو نرقد بالعنف انوض بالعنف، يضرب يسب يطيح بكلام ما يليقش

4- كيف هي ردة فعلك اتجاه العنف الممارس ضدك؟

- واش يدير الميت في يد غسالو أنا خلاص عندي ولد معاه، واش رايحة ندير نحكي ليما تقولي اصبري كامل راهم عايشين هكا من بعد توالفي

5- هل لجأت إلى العدالة أو الجهات المعنية؟

- ما نشكي لحتى واحد باسكو مكاش اللي يطيني الحق، دارهم و يماه يقولولي الراجل يبقى راجل و كيما دار لازم تصبري، و بابا متوفي عندي غير خويا.

بيانات خاصة بالفرضية الأولى:

1- كيف كانت علاقتك بزوجك في بداية الزواج؟

- كانت نورمال زعما ما فوتناش يامات شابين بزاف، كان مع الدين تاع العرس عذرتو و قلت بلاك هذيك السبة اللي مخلياتو مقلق و ساعفتو

2- هل تعتقدين أنك تسرعتي في مسألة الزواج و لماذا؟

- ما نكذبش عليك اكبر غلطة درتها في حياتي كي تزوجت

3- هل حدث و صادفت مشاكل و صعوبات مع زوجك؟

- ما كنتش نعرف واش معنى المشاكل أنا عشت في دارنا بزاف كالم

4- هل تعتقدين أنك مازلت غير قادرة على تحمل المسؤولية؟

- المعاملة تاعو خلاتني نكون ماشي قادرة على المسؤولية باسكو كي تزوجت درت في بالي بلي كاين دار و كاين مسؤولية

5- هل تجدين صعوبة في إختيار و اتخاذ القرار المناسب و المتعلق بشؤون إدارة الأسرة؟

– قتلك على حاجة صغيرة مكاش يضربني خصني نزيد نمد رايي هاذي كامل ما تصراش بويسك ماراهمش عاطييني قيمة زوجية و رايي غير زيادة، كي نقولو على حاجة يقولي كولي و اشربي و اسكتي.

6– هل يستغل زوجك صغر سنك و قلة خبرتك الحياتية في ممارسة العنف ضدك؟

– des fois يقولهالي عيني عينك أنت و بنت خويا كيفكيف معنتها عقلي صغير

7– في رأيك هل الزواج المبكر منعك من تحقيق طموحاتك في الدراسة أو العمل؟

– حطملي حياتي و دمرني لدرجة ما تتصوريهاش

8– في رأيك هل الزواج المبكر للفتاة دور في تعرضها للعنف من طرف زوجها؟

– ماشي شرط تتزوجي صغيرة، كي يكون الراجل ولد حلال و الله يديك و يربيك و يديرك في عينيه، بصح كي يكون ولد حرام راحت عليك.

بيانات خاصة بالفرضية الثانية:

1– هل يلبي زوجك إحتياجاتك المادية و احتياجات البيت؟

– مرات كي نحب نشري حوايج يقولي قولي ليماك تشريلك، و أنا ما نحبش نشكيلهم

ما هي ردة فعلك: ما ندير والو ديما نحب كي نروح لدارنا برك مانيش نحوس يشريلي

2– هل أنت زوجة متطلبة أم أنك متفهمة للوضع المعيشي لزوجك؟

– و الله ما نعمر راسي قاع بيه، أنا ما نطلبش بصح نحرمو من صوالح كيما هو يحرمني من بزاف صوالح يخصوني.

3- في رأيك هل كثرة الأعباء و المتطلبات المنزلية هي الدافع وراء تعرضك للعنف من طرف زوجك؟

- des fois خطرات وين يتقلق كي يخصو المصروف

4- هل قلة خبرة زوجك في إدارة شؤون المادية و النفقة سبب في تعنيفك؟

- لا علاقة بالدار ما عندو حتى علاقة بالمسؤولية و لا الخبرة ما يفهم ما يستفهم

5- هل كان زوجك يلجأ إلى الإقتراض لسد احتياجاتكم اليومية؟

- منين ذاك كان يتسلف باه يشري الماكلة ليه و لوليدو بصح أنا ماهوش دايرني فالحساب

6- هل زوجك ينفق على أهله؟

- كان يصرف على دارهم باسكو يماه تبروفيتي فيه، في آخر الشهر يعود بسلف باه يشري الحليب للطفل و يقولي أنت ماشي مرا و ما ربحتيش عليا.

هل ترفضين ذلك؟ و إذا رفضت واش رايحة ندير، يدبر راسو، انا واش دخلني الله يسهل عليه هو راه حاب هكا.

7- كيف هي معاملتك لزوجك في حال عدم قدرته على إشباع حاجياتك أو احتياجات الأسرة؟

- نسلف و لا ندبر راسي و خطرات يما تسلفلي شوية مصروف

8- في رأيك هل لتدني المستوى المعيشي للزوج دور في تعرض الزوجة للعنف؟

– السبة اللولة و التالية هي الدراهم و المصروف، كي يكون جيبو معمر يولي لباس بيه غير يفرغ جيبو هذاك النهار نهاري، بالتشناف و السب.

تقديم الحالة:

المبحوثة تبلغ من العمر 19 سنة ، تزوجت في سن 17 سنة لها مستوى تعليمي ثانوي، ماكثة بالبيت و لها طفل واحد.

– صرحت المبحوثة بأعمال العنف الزوجية المتكررة ضدها، فهو يستعمل العنف في جميع الأعمال و المعاملات بينهما

– عدم مساندة أهلها لها، هذا ما أدى بها إلى عدم اللجوء إلى العدالة أو الجهات المعنية أو الشكوى حتى لأقرب الناس إليها

– تصرح المبحوثة بشرعها في الزواج و تعد أكبر غلطة ارتكبتها نظرا للمشاكل و الصعوبات المواجهة، و عدم إعطاءها قيمة كزوجة و كأم نتيجة عدم قدرتها على تحمل المسؤولية

– استغلال زوجها لصغر سنها

– عدم تحقيق طموحاتها و أهدافها

– عدم تلبية زوجها لحاجاتها و رغباتها نظرا لقلة خبرته الزوجية

– استغلال أمه له مما يجعله يلجأ إلى الإقتراض.

الحالة التاسعة:

بيانات خاصة بالمبحوثة:	**بيانات خاصة بالزوج:**	**تاريخ المقابلة:03.5.2018**
السن: 28 سنة	السن: 50 سنة	مكان المقابلة: خميس مليانة
المستوى التعليمي: متوسط	المستوى التعليمي: أمي	مدة المقابلة: 20د
المهنة: ربة بيت	المهنة: عاطل عن العمل	
مدة الزواج:10 سنوات	نوع السكن: بيت قصديري	
سن الزواج: 18 سنة	الأصل الجغرافي: ريفي	
عدد الأبناء:4 أبناء		

بيانات خاصة بالعنف الزوجي:

1- متى تعرضتي آخر مرة للعنف من طرف زوجك؟

- عندها يومين قتلو على عرس خويا باش نشريلو كادو و نروح نعاونهم، ضربني و قالي شبعتي كرشك باه تحوسي على الكادو، و ضرب عليا الباب و خرج

2- هل تكررت أعمال العنف ضدك بشكل مستمر؟

- إيه يضربني بالسبة و بلا سبة على خاطر كي يتقلق على روحو كي ماشي خدام يعمر راسو مع صحابو و يدخل يضربني و يقلي ملي عرفتك كرهت حياتي

3- ما هي أنواع السلوكات العنيفة الممارسة ضدك؟

- يطيحلي و يعيط عليا، و يحاوزني أنا و أولادي برا و يغلق علينا surtot فاليل

4- كيف هي ردة فعلك اتجاه العنف الممارس ضدك؟

- فالأول كنت نسكت باسكو كنت صغيرة و ما نعرفش و نخافو و من بعد ما وليتش نحمل الذل و الضرب دايمن وليت كي يضربني نرجعلو الهدرة و نعاير أنا ثاني

5- هل لجأت إلى العدالة أو الجهات المعنية؟

- جامي رحت و لا حوست على العدالة راكي عارفة المجتمع تاعنا و كيفاش داير و زيد أنا بالذراري شكون يقبلني و الله غير يحاوزني للزنقة نورمال

بيانات خاصة بالفرضية الأولى:

1- كيف كانت علاقتك بزوجك في بداية الزواج؟

- الشهور اللوالا كنا نورمال كيما الراجل و مرتو من بعد تبدل عليا ديراكت

2- هل تعتقدين أنك تسرعتي في مسألة الزواج و لماذا؟

- أكيد تسرعت ما كنتش نعرف، و زيد بطلت قرايتي كان يبانلي الزواج كلش على ذاك تزوجت

3- هل حدث و صادفت مشاكل و صعوبات مع زوجك؟

- هي مكاش مشاكل باينين اللي عليهم يضربني و يذلني لهاذي الدرجة و ماهوش من ذاك الجور اللي يستعرف بالغلطة تاعو

4- هل تعتقدين أنك مازلت غير قادرة على تحمل المسؤولية؟

- انا قادرة على شقايا بصح هو ما يحبش كي نرايي عليه و لا كاش ما نقولو يدير تجيه كشغل نحكم فيه

5- هل تجدين صعوبة في إختيار و اتخاذ القرار المناسب و المتعلق بشؤون إدارة الأسرة؟

- منين ذاك باسكو هو يحب يفرض رايو بزاف مي أنا حاجة تتعلق بأولادي ما نسكتلوش

6- هل يستغل زوجك صغر سنك و قلة خبرتك الحياتية في ممارسة العنف ضدك؟

- نجيه صغيرة و لازم ننضرب باه نتعلم هذي هي طبيعتو غير باش يضربني

7- في رأيك هل الزواج المبكر منعك من تحقيق طموحاتك في الدراسة أو العمل؟

- بزاف حتى ما تقدريش تتصوري، ما كنتش حابة نعيش هكا و لا نربي ولادي في وسط العنف، و يشوفو باباهم يضربني حتى عادوه وما يخافو إلا يضربهم

8- في رأيك هل الزواج المبكر للفتاة دور في تعرضها للعنف من طرف زوجها؟

- إيه باسكو واش شفت أنا لهلا يشوفك فيه

بيانات خاصة بالفرضية الثانية:

1- هل يلبي زوجك إحتياجاتك المادية و احتياجات البيت؟

- تامني لوكان نقولك بلي نلبس غير من عند أحباب ربي و نوكل ولادي من عندهم و يما مسكينة تجيبلي من دارنا ربي يخليهالي ان شاء الله .

ما هي ردة فعلك: نهدر نهدر و نسكت خاطرش كرهت بصح يغيضوني أولادي نحبهم ياكلو و يلبسو كيما الذراري

2- هل أنت زوجة متطلبة أم أنك متفهمة للوضع المعيشي لزوجك؟

- ايه متفهمة بصح هو يزعف كي ماشي خدام يقلب زعافو فيا

3- في رأيك هل كثرة الأعباء و المتطلبات المنزلية هي الدافع وراء تعرضك للعنف من طرف زوجك؟

- بلاك ... باسكو الضيق تاع جيبو الأغلبية يخرجو فيا

4- هل قلة خبرة زوجك في إدارة شؤون المادية و النفقة سبب في تعنيفك؟

- عندو الخبرة و ما عندوش الدراهم هي السبة ماشي ما يعرفش

5- هل كان زوجك يلجأ إلى الإقتراض لسد احتياجاتكم اليومية؟

- ما نلقاوش واش ناكلو يتسلف على خوه

6- هل زوجك ينفق على أهله؟

- نفق عليا حتى ينفق على دارهم

هل ترفضين ذلك؟ .. باينة أنا و أولادي ما كلينا ما لبسنا و يزيد يصرف عليهم

7- كيف هي معاملتك لزوجك في حال عدم قدرته على إشباع حاجياتك أو احتياجات الأسرة؟

- نصبر ما نعاسروش باه ما يضربنيش

8- في رأيك هل لتدني المستوى المعيشي للزوج دور في تعرض الزوجة للعنف؟

- شوية فيها pourtant ما نشوفش روحي عليه .. عادي

تقديم الحالة:

تبلغ المبحوثة 28 سنة من العمر تزوجت في سن 18، لها مستوى تعليمي متوسط، ماكثة بالبيت و لها 4 أبناء

– تصرح المبحوثة أنها تعاني من السلوكات العنيفة من طرف زوجها و هذا راجع لتعاطيه للمسكرات و الكحول، و تتعدى هذه السلوكات من الضرب إلى الطرد من البيت، و بالرغم من هذا لم تلجأ إلى العدالة أو تقديم شكوى بسبب خوفها على أبناءها من الضياع.

– صرحت المبحوثة بتسرعها في مسألة الزواج

– صرحت بتلقيها صعوبات و مشاكل عويصة خلال زواجها

– صرحت بأنها تتخذ القرارات المتعلقة بأبناءها فقط بعيدة عنه

– صرحت بقدرتها على تحمل المسؤولية رغم احتقاره لها و استغلال صغر سنها

– صرحت المبحوثة بأن الزواج مبكر سبب في تعرض الزوجة للعنف و عدم تحقيقها لطموحاتها

– صرحت المبحوثة بأنها تأخذ مصاريفها من أهلها

– صرحت بأن قلة المال و المصاريف تجعل زوجها يعنفها بشكل مستمر على عكس خبرته الحياتية التي يتمتع بها.

الحالة العاشرة:

بيانات خاصة بالمبحوثة:
السن: 30 سنة
المستوى التعليمي: بكالوريا
المهنة: ماكثة بالبيت
مدة الزواج:14 سنة
سن الزواج: 16 سنة
عدد الأبناء: 02

بيانات خاصة بالزوج:
السن: 46 سنة
المستوى التعليمي: ماستر 2
المهنة: تاجر
نوع السكن: بيت عادي
الأصل الجغرافي: حضري

تاريخ المقابلة:02.5.2018
مكان المقابلة: الحسنية
مدة المقابلة: 30د

بيانات خاصة بالعنف الزوجي:

1- متى تعرضتي آخر مرة للعنف من طرف زوجك؟

- السمانة اللي فاتت ضربني على جال سبة تافهة

2- هل تكررت أعمال العنف ضدك بشكل مستمر؟

- ايه بزاف كل يوم ضرب على جال أسباب مكاش منها

3- ما هي أنواع السلوكات العنيفة الممارسة ضدك؟

- الضرب بالكف، السب، الشتم، الركلة، السقل، الشد من الشعر

4- كيف هي ردة فعلك اتجاه العنف الممارس ضدك؟

- نبكي بحرقة، و نحس بالحقرة تغيضني عمري بزاف

5- هل لجأت إلى العدالة أو الجهات المعنية؟

- لالا جامي رحت باسكو نخاف على اولادي و على داري تضيع

بيانات خاصة بالفرضية الأولى:

1- كيف كانت علاقتك بزوجك في بداية الزواج؟

- كانت هايلة من بعد وحدو تبدل عليا

2- هل تعتقدين أنك تسرعتي في مسألة الزواج و لماذا؟

- و الله غير والديا هوما اللي ضغطوا عليا باش نتزوج صغيرة، و ضرك راني نعاني في وحد المعيشة الله لا يشوفك فيها

3- هل حدث و صادفت مشاكل و صعوبات مع زوجك؟

- بزاف صوالح صعاب شفتهم معاه ملي تزوجنا و مع يماه و خياتو على العام يفاتنوني

4- هل تعتقدين أنك مازلت غير قادرة على تحمل المسؤولية؟

- وي خطرات تتلفي بين الصح و الغلط راكي عارفة الإنسان مازادش معلم

5- هل تجدين صعوبة في إختيار و اتخاذ القرار المناسب و المتعلق بشؤون إدارة الأسرة؟

- خطرات نلقى صعوبات لازم نشاورو هو و خطرات تجيني نورمال عادي.

6- هل يستغل زوجك صغر سنك و قلة خبرتك الحياتية في ممارسة العنف ضدك؟

- ايه كي شغل يحقرني كي يشوفني صغيرة و ما نقدر نشكي بيه لا للعدالة لا لماليا

7- في رأيك هل الزواج المبكر منعك من تحقيق طموحاتك في الدراسة أو العمل؟

– وي ندمت بزاف على زواجي هذا و حسيت بلي تسرعت بزاف في تحمل المسؤولية من قبل

8– في رأيك هل الزواج المبكر للفتاة دور في تعرضها للعنف من طرف زوجها؟

– وي مية بالمية باسكو تكون صغيرة و ما هيش قادرة على المسؤولية، ماهيش عارفة واش دير و كيفاش تسير، هذا هو المشكل.

بيانات خاصة بالفرضية الثانية:

1– هل يلبي زوجك إحتياجاتك المادية و احتياجات البيت؟

– منين ذاك يجيب و يقضي كي يكون في حالو و خطرات و الله ما نشوف حاجة و دراهمو ما علابالیش وين يروحو

ما هي ردة فعلك؟ .. إذا جاب اللهم بارك، و إذا ما جابش واش نديرو نقعدو بلا ماكلة

2– هل أنت زوجة متطلبة أم أنك متفهمة للوضع المعيشي لزوجك؟

– نورمال أنا نحسن العون كي نشوفو صح ما عندوش برك هو اللي ما يحسش و ما فيهش الخير

3– في رأيك هل كثرة الأعباء و المتطلبات المنزلية هي الدافع وراء تعرضك للعنف من طرف زوجك؟

– هاذو الصوالح خاطيني ما نحكيش كامل فيهم هو اللي يتصرف كيما يهوالو

4– هل قلة خبرة زوجك في إدارة شؤون المادية و النفقة سبب في تعنيفك؟

– كي يكون مشومر يضربني و يبدا يطيحلي، ما يعرفش واش معنتها المرا و لا يعرف قيمتها

5– هل كان زوجك يلجأ إلى الإقتراض لسد احتياجاتكم اليومية؟

– خطرات يتسلف على صحابو، خطرات على جوارينو كل خطرة و كيفاه

6– هل زوجك ينفق على أهله؟

– منين ذاك يصرف على خياتو و يعطيهم دراهم، و كي نقولو اشريلي حاجة يولي يفاتن و يعيط

هل ترفضين ذلك؟.. كي نرفض و لا ما نرفضش كيفكيف دراهمو و هو حر فيهم

7– كيف هي معاملتك لزوجك في حال عدم قدرته على إشباع حاجياتك أو احتياجات الأسرة؟

– نساعفو و نديرلو خاطرو نقول السيد بلاك ما عندوش نحسنلو العون و إذا زدت معاه فالهدرة يضربني

8– في رأيك هل لتدني المستوى المعيشي للزوج دور في تعرض الزوجة للعنف؟

– ايه بيان سور الدراهم هوما الصح في هذا الوقت بلا بيهم ما نقدرش نتحرك و هذي هي السبة اللي تخليه يضربني

تقديم الحالة:

تبلغ المبحوثة 30 سنة من العمر، تزوجت في سن 16 سنة لها مستوى تعلمي بكالوريا، ماكثة بالبيت و لها طفلين .

– صرحت المبحوثة بأن زواجها في البداية كان زواج ناجح لكم مع الوقت تغيرت الحالة من جيد إلى أسوء نتيجة المشاكل

– صرحت المبحوثة بأعمال العنف المتكررة ضدها من طرف زوجها، بالضرب و كل أنواع العنف مما يجعل ردة فعلها عن طريق البكاء و الحرقة

– عدم تفكيرها بفكرة لجوءها إلى العدالة أو الجهات المعنية نتيجة خوفها من نظرة المجتمع.

– إيجادها لصعوبات و مشاكل اتخاذها للقرارات الأسرية و عدم قدرتها على تحمل المسؤولية

– إستغلال زوجها لصغر سنها و قلة خبرتها الحياتية في ممارسة العنف ضدها بالرغم من تفهم المبحوثة للمشاكل التي يعاني منها زوجها، إلا أنها لم تعد تقدر على تحمل السلوكات العنيفة التي ترتكب ضدها و هذا لأنها في مقتبل العمر.

المبحث الثاني: تحليل محتوى المقابلات من منطلق التحليل والتعليق على الفرضيات

المطلب الاول: تحليل محتوى المقابلات

تحليل الحالة الأولى :

نستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها بأنها تعرضت للعنف من طرف زوجها أكثر من مرة، أي عنف مادي من خلال الضرب، و أنه يتغير في معاملته معها على حساب الظروف، كما أنه يمارس العنف المعنوي و اللفظي كالسب و الشتم تجاهها، هذا ما يجعل ردة فعلها تكون عن طريق البكاء فقط، و ليس بطريقة أخرى نظرا لخوفها الشديد منه و عدم إخبار أهلها بالعنف الممارس ضدها.

كما تبين لنا من خلال أقوال المبحوثة أنها تملك فكرة الخوف من نظرة المجتمع إليها عندما تريد الذهاب إلى العدالة و الجهات المعنية.

و في رأي المبحوثة أنها تسرعت كثيرا في زواجها نظرا للوضعية المادية لوالديها، كما أنها لا تزال غير قادرة على تحمل مسؤولية الأسرة، الأطفال، الزوج.... لما يبديه زوجها من ظلم إتجاهها، و عدم تحسيسها بقيمتها كزوجة و كأم داخل الأسرة، وذلك لأنه يستغل صغر سنها و عدم خبرتها بالحياة، عوض تنبيهها و مساندتها و حمايتها،كما أنه يستغل خوفها من العار عند لجوءها إلى العدالة أو تقديم شكوى بحقه، كذلك خوفها على إبنها الصغير.

كما صرحت المبحوثة بأن الزواج في سن مبكرة هو انتهاك لحق المرأة، لأنه يحرمها من أدنى متطلباتها كالدراسة و العمل فيما بعد، و أنه السبب المباشر لتعرض الزوجة إلى العنف من طرف زوجها، و إنتهاك حرمتها نظرا لقلة خبرتها و نضجها العقلي،

كما توصلنا من خلال أقوال المبحوثة الى الزوج لا يقوم بتوفير إحتياجاتها المادية، بعكس إبنها الذي يحبه كثيرا، ويقوم بتوفير كل ما يحتاجه، كما أنه حريص كل الحرص على الأمور المنزلية كالأكل و الشرب الخاصة به و إبنه فقط، بالرغم من أنها زوجة غير متطلبة، فهي متفهمة للوضع المعيشي الذي يمر به زوجها، لأنها تتجنب دوما الضغط الذي يصيبه جراء كثرة الأعباء المنزلية و أعباء و إحتياجات طفله نظرا لمعرفتها بالضرر و العنف الممارس ضدها في حالة تعرض زوجها للضغط و المشاكل الخارجية، كما أنه غير قادر على تحمل المسؤولية، لأنه قليل الخبرة في الشؤون المادية للأسرة و النفقة، فيلجأ إلى الإقتراض لسد الإحتياجات اليومية، و على حسب تصريحات المبحوثة، أنها تنفق من مالها الشخصي الذي تتحصل عليه من طرف أهلها، بغية تجنب المشاكل مع زوجها، و في الأخير صرحت المبحوثة بأن الفقر هو السبب الثاني المؤدي للعنف ضد الزوجة، لأن تدني المستوى المعيشي للزوج يخلق نوع من الضغوطات و المشاكل مما يؤدي به إلى تعنيف زوجته على حسب رأي المبحوثة.

تحليل الحالة الثانية :

نستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها بأنها تتعرض للعنف بأنواعه من طرف زوجها بشكل دائم (يوميًا)، و تكون ردة فعلها اتجاهه عن طريق الرد، أي الشتم و السب كما يتلفظ هو.

كما صرحت المبحوثة أنها تسرعت بالزواج منه لأنها كانت تحبه فهي لم تعرف معنى كلمة زواج غير أنها عاشت معه في البداية من الزواج بعيدة عن المشاكل و العنف قبل تدخل أولياء زوجها في حياتهما حيث أنه وصل إلى درجة الشك فيها في أبسط الأمور.

كما توصلنا من خلال أقوال المبحوثة الى قادرة على تحمل المسؤولية بالمقارنة مع وقت مضى، وأنها قادرة على اختيار و اتخاذ القرار المناسب المتعلق بشؤون الأسرة، و كيفية

تسييرها على عكس ما يتخيله الزوج بأنها قليلة الخبرة و صغيرة السن، لهذا السبب كان يستغلها في وقت مضى، إلى أن لجأت إلى العدالة لتقديم شكوى بحقه.

و في رأي المبحوثة أن الزواج المبكر يمنع من تحقيق الطموحات في العمل و الدراسة، لأن زوجها وعدها بالدراسة بعد الزواج لكن أخلف وعده، و هذا ما جعلها تفسر بأن الزواج المبكر قد يكون سبب مباشرًا لتعرض الزوجة إلى العنف من طرف زوجها، و أحيانا لا على حسب طبيعة الزوج (في رأي المبحوثة).

وتبين لنا من خلال تصريحات المبحوثة بأنها تحصل على احتياجاتها و احتياجات الأبناء، كونها إمرأة متطلبة للأكل و اللباس، و التمتع خارج البيت، و التنزه. نظرا لراتبه الشهري الكافي لذلك، كما أنها ترى في نظرها بأن كثرة الأعباء و المتطلبات المنزلية لا تعد دافعا وراء ممارسة الزوج العنف ضد زوجته، بالمقابل أن الزوج لم يكن في حسبانه وجوب تحمله للمسؤولية و نفقة الأسرة بهذا الشكل، كما أنه يلجأ بشكل كبير إلى الإقتراض لأنه يقوم بتبذير المال اللازم لإحتياجات البيت غير أنه لا ينفق على أهله، إلى جانب تعاطيه للتدخين و المخدرات.

وفي رأي المبحوثة، تدني المستوى المعيشي للزوج يلعب دورًا كبيرًا في تعرض الزوجة للعنف، نظرا للضغط و المشاكل و الصعوبات التي يتعرض لها.

تحليل الحالة الثالثة :

من خلال أقوال المبحوثة استنتجنا بأن العنف ممارس ضدها يومياً من طرف زوجها على أبسط الأمور، الضرب، السب، الشتم، الشد من الشعر، قول كلام السوء، كما أنه يشتم والديها.....، نظراً لأنها تخاف على أولادها من الضياع إذا لجأت إلى الجهات المعنية لطلب الطلاق، كما أنه يستغل صغر سنها و قلة خبرتها الحياتية ليمارس عليها

العنف، كذلك نتيجة ما يقوله أهله عليها كذباً عندما تخطئ، و لو كان بسيطاً بحقه و حق أمه، و خوفها منه و من أهله.

لكن مع الوقت أصبحت تجادله عند تعنيفها نظراً للأوجاع التي تراودها نتيجة سكوتها و قلقها.

كما صرحت المبحوثة أنها تسرعت كثيراً في مسألة الزواج لإضاعتها دراستها و حياتها، نظرا للصعوبات و المشاكل التي تلقتها في زواجها سواء في البداية أو مع مرور الوقت، خاصة في مسألة الطلاق : هل تطلب الطلاق أم لا.

بالمقابل صرحت بأنها قادرة على تحمل المسؤولية، و لا مشكل لديها في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الأسرة.

و في رأي المبحوثة أن الزواج المبكر منعها من تحقيق طموحاتها كإمرأة و مساعدة أهلها و إكمال دراستها، من أجل الحصول على عمل.

كذلك الزواج في سن مبكر بالنسبة للمرأة على حسب رأي المبحوثة سبب مباشر لممارسة الزوج العنف ضدها، نظرا لخفتها و تعرضها لأخطاء كثيرة كونها صغيرة السن، و بالمقابل الزوج لا يساعدها و لا يحاول تفهمها، بالعكس بل يستغل صغر سنها و قلة خبرتها الحياتية لتعنيفها.

كما إستنتجنا من خلال أقوال المبحوثة أن الزوج لا يلبي الإحتياجات المادية لزوجته أو أبناءه أو بيته، و أنها تأخذ المصاريف من أختها و أهلها، و هذا سبب لتعنيفها و تعنيف أبناءه، رغم أنها ليست بامرأة متطلبة بشكل كبير، بل تتطلب الأساسيات فقط و رغم هذا فهو يعنفها و يقوم بضربها لأنه و على حسب قول المبحوثة أنه قليل الخبرة في إدارة الشؤون المادية للأسرة و النفقة، رغم امتلاكه للمال الكافي لذلك. و رغم عدم اقتراضه على الناس لكن بالمقابل ينفق على أهله و أخته المريضة.

و تبين لنا أنها تناقشه و تسأله عن الحاجيات المادية التي لا يوفرها لأسرته، و من هذا المنطلق يعنفها بالرغم من قدرته على تلبية حاجيات أسرته لذلك و على حسب رأي المبحوثة، بأن المستوى المعيشي المتدني ليس بالضرورة أن يكون السبب لممارسة الزوج العنف ضد زوجته.

تحليل الحالة الرابعة :

من خلال عرض هذه الحالة استنتجنا بأن المبحوثة و زوجها لا يتفقان أبداً، و أن زوجها يعنفها من حين لآخر عنف معنوي و مادي، و حتى عنف رمزي أمام أهله و هذا ما يجعل ردة فعلها تكون عن طريق محاولة الهروب أو الخروج من المنزل أو الإتصال بالأهل، كما صرحت المبحوثة بتفكيرها عن قريب لذهابها إلى العدالة أو الطبيب لأخذ شهادة طبية، قصد الإدلاء بها عند الجهات المعنية، وهذا بعد ولادتها.

كما توصلنا الى أن والد المبحوثة هو من فرض عليها الزواج من هذا الرجل ، و أنها لم تستطع التكيف معه إلى الآن، نظرا إلى أنه إنسان يتلقى الأوامر من أهله (الأخوات و الأم)، بمعنى أنه تحت سيطرة الأم، و في رأي المبحوثة أنها لم تتسرع في مسألة الزواج لأنها كانت آنذاك تريد الزواج من رجل آخر، فهي قادرة على تحمل المسؤوليةعلى خلافه هو الذي مازال تحت سيطرة الأهل.

و تصرح المبحوثةبأن الزواج في سن مبكرة يمنع من تحقيق الأهداف و الطموحات بالنسبة للمرأة، لأن الزوج يستغل صغر السن أولا لتعنيف المرأة و إحتقارها، و كذا قلة المعرفة الحياتية.

و على حسب رأي المبحوثة، أن الأزواج يختلفون في التفكير فهناك من يحترم زوجته رغم صغر سنها، و هناك من يستغل صغرها و قلة خبرتها لتعنيفها و هي كدليل على ذلك.

و كما نستنتج من أقوال هذه المبحوثة أن الزوج لا يبالي أبداً لإحتياجاتها أو متطلباتها، و لا يهتم برغباتها خاصة في فترة الوحم، غير أن أهلها هم من يقومون بتلبية إحتياجاتها و إحتياجات الطفل، بالرغم من أنها زوجة غير متفهمة للوضع المعيشي لزوجها، فهي تطالبه ببيت صغير لهما و الإبتعاد عن أهله، و هذا سبب آخر لتعنيفها، كونه لا يهتم بأسرته و ينفق على أهله فقط بالرغم من أنه قادر على تحمل المسؤولية، و له الخبرة في إدارة الشؤون المادية للأسرة.

وتبين لنا من خلال اقوال المبحوثة أن زوجها يلجأ إلى الإقتراض من أجل سد إحتياجات أهله، لأنه الوحيد الذي يسكن في بيت أهله.

فحسب رأيها : ليس المستوى المعيشي المتدني هو السبب المباشر لتعنيف الزوجة بل هناك زوجات هن السبب في تعرضهن للعنف، بمعنى يختلف الأزواج في التفكير.

تحليل الحالة الخامسة :

نستنتج من خلال عرض تصريحات المبحوثة أنها تتعرضللعنف من طرف زوجها و من طرف أمه بشكل مستمر و دائم حتى وصلت لدرجة إسقاط الطفل من بطنها أي الإجهاض بسبب العنف و القلق، حيث أنه يستعمل العنف المادي ضدها نظرا لسكوتها و عدم دفاعها عن نفسها و كذا عدم تفكيرها بلجوءها إلى الجهات الرسمية بسبب خوفها من زوجها و أهلها، و من المجتمع ككل.

كما صرحت المبحوثة أن الزوج يعاني من قلق و عصبية بسبب حادث مرور و هذا ما يجعلها تتحمله و تصبر عليه، بالرغم من المشاكل و الصعوبات التي صادفتها معه و المعاناة التي تعانيها، حيث أنها اعترفت بعدم قدرتها على تحمل المسؤولية و كذا اتخاذ القرار المتعلق بالأسرة نظرًا لعدم قدرتها على فهمه أو فهم طريقة تفكيره، كونه يعاني من

الجهة النفسية و العصبية، فالسن ليس هو الدافع لتعنيفها على حسب رأيها حيث يصل إلى تعنيف أخواته و الشجار مع أمه.

كما توصلنا الى أن المبحوثة لم يكن لديها أي هدف أو طموح لتحقيقه قبل الزواج، بحيث أنها إتبعت طريقة تفكير أهلها و مجتمعها : بأن الفتاة يجب أن تتزوج و تتخلى عن فكرة الدراسة و العمل من أجل السترة.

و من خلال عرضنا لتصريح المبحوثة استنتجنا بأن الزوج لم يتعود بعد على تحمل المسؤولية، حيث أنه لا يبالي لذلك، و لا لأغراض زوجته كونها لم يمضي الكثير من الوقت على زواجهما و بالتالي فهي تملك ما تحتاجه من خلال ما اشترته في بيت أهلها، فهي زوجة غير متطلبة بل متفهمة لوضعه بالرغم من أنه يبذر أمواله في شراء المخدرات ووالدته هي التي تستكلف بأمور المنزل، و الزوج لا يبالي إطلاقاً بالأعباء المنزلية، لأنه غير قادر على تحمل المسؤولية.

أما بالنسبة للإقتراض فهو يلجأ إليه من أجل شراء الدخان و السجائر، المخدرات، المسكرات. ليس لشيء آخر و أحيانًاتشتكي المبحوثة لأهله و أمه لكن دون جدوى.

وفي الأخير صرحت المبحوثة بأن الفقر من أسباب تعرض الزوجة للعنف بأنواعه من طرف زوجها، و حتى المشاكل الأسرية عامة يكون سببها بدرجة أولى تدني المستوى المعيشي.

تحليل الحالة السادسة :

نستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها أنها تتعرض للعنف يومياً من قبل زوجها و ذلك راجع إلى إدمان الزوج على المخدرات و الكحول حيث تمثلت مظاهر العنف في الضرب و الشتم و السب، و منعها من الخروج لزيارة أهلها.

كما توصلنا من خلال أقوال المبحوثة الى أنها تملك فكرة الخوف على أولادها إذا لجأت إلى العدالة و ذلك راجع إلى غياب أهل الزوجة.

و في رأي المبحوثة أنها تسرعت في مسألة الزواج بتعبيرها عن ندمها الشديد على ذلك. نتيجة تضييعها لدراستها و عملها، إضافة إلى الصعوبات و المشاكل التي واجهتها مع زوجها، هذا ما جعلها تتحلى بالصبر و التحمل من أجل أبناءها.

وتبين لنا من أقوال المبحوثة أن مشروع زواجها فاشل لأنها لم تجد المستوى المطلوب من العلاقات للإستقرار الأسري كما أنه يستغل صغر سنها لتعنيفها.

– المتطلبات اليومية المتكررة في ظل عدم انتظام عمل الزوج، حيث اتخذ هذه المتطلبات كحجة لممارسة العنف ضدها. خاصة و أنها زوجة متفهمة و غير متطلبة.

لكنه بالمقابل يقوم بالاقتراض من أجل توفير الاحتياجات المنزلية. نتيجةً لما يتعاطاه من كحول و مسكرات و بالتالي فإنه يبذر الأموال.

و حسب تصريح المبحوثة أن تدني المستوى المعيشي سبب في تعرضها للعنف من قبل زوجها الذي يهمل واجباته الزوجية.

كما صرحت المبحوثة أن زوجها يهتم كثيراً بأمور أهله في ظل رفضها لذلك و سكوتها.

تحليل الحالة السابعة :

من خلال ما صرحت به المبحوثة أنها تتعرض للعنف لكن بشكل نادر عن طريق الضرب فقط، و أحياناً الشتم، لكنها بالمقابل لا تملك أية ردة فعل اتجاه زوجها بسبب أبناءها. كما أنها لم تتجه إلى الجهات المعنية أو العدالة نظراً للقرابة الموجودة بينهما وفي رأي المبحوثة أنها تسرعت كثيراً في قصة زواجها بالرغم من قلة المشاكل الموجودة بينها و بين زوجها، و بالرغم من العلاقات الجيدة التي تجمعهما و المستقرة،

غير أن عصبية الزوج تمنع من تطور العلاقات إلى مستوى الحوار و التفاهم. كما أنها صرحت بقدرتها على تحمل المسؤولية و وعيها و عدم استغلال زوجها لصغر سنها.

كما تبين لنا بأن زواج المبحوثة في سن مبكرة منعها من تحقيق طموحاتها و أهدافها.

– تحقيق الزوج لمتطلبات الزوجة و الأبناء كونها امرأة متفهمة للوضع المعيشي لزوجها و قنوعة بالرغم من قلقه عند نقص الدخل الشهري و عدم حبه للعمل. بالمقابل لا يلجأ إلى الاقتراض لسد الاحتياجات.

كما صرحت المبحوثة بعدم انفاق زوجها على أهله بسبب امتلاك أمه لدخل شهري، و أن لتدني المستوى المعيشي دور في تعرضها للعنف من طرف زوجها.

تحليل الحالة الثامنة :

من خلال تصريحات المبحوثة وبعد عرضها لحالتها استنتجنا بأنها تتعرض للعنف بشكل مستمر و على أتفه الأمور من خلال الضرب، السب، الشتم. ما يجعل ردة فعلها تكون عن طريق شكواها لأمها و أختها على عكس شكواها للعدالة و الجهات المعنية لخضوعها له خوفًا من الطلاق.

وفي رأي المبحوثة أنها تسرعت كثيراً في مسألة الزواج و أنها تعتبر زواجها منه أكبر غلطة ارتكبتها كونه يعاملها معاملة الرجل ذو سلطة داخل الأسرة، وهذا يعني أنها لا تدلي بأي رأي من طرفها لخوفها منه كونه لا يعطي قيمة لزوجته لأنه يملك فكرة الهيمنة الذكورية، فهو يعتبرها مثل خادمة و آداة للإشباع الجنسي. حسب تصريحاتها مستغلا بذلك صغر سنها.

كما توصلنا الى أن زواجها في سن مبكرة حطم حياتها و أمنياتها . لكن بالمقابل لا يعتبر السبب الرئيسي في تعنيف الزوج لزوجته.

كما استنتجنا من خلال أقوال المبحوثة أن الزوج يهمل الواجبات المنزلية خاصة تلك المتعلقة بالحاجيات المادية للزوجة، كما صرحت المبحوثة أنها تعبت من تفهمها لوضعه المعيشي. و أن المتطلبات المنزلية أحيانا تكون سبب في تعنيفها نظرا للجوءه للاقتراض لسد الاحتياجات. فهو يعتبرها كحجة لتعنيفها.

كما صرحت باستغلال أهله له من ناحية المتطلبات و المصاريف في حين أنها تأخذ مصاريف بيتها من طرف أهلها.

و في رأي المبحوثة أن لتدني المستوى المعيشي للزوج، هو السبب الأول و الأخير لتعنيف زوجته.

تحليل الحالة التاسعة :

نستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرضها بأنها تعاني من زواج فاشل و أنها تعرضت للعنف بشكل مستمر من طرف زوجها عن طريق الضرب، السب، الشتم، الطرد من المنزل نتيجة تعاطيه للكحول. حيث تكون ردة فعلها عن طريق السب و الشتم، بمعنى تعامله بالمثل.

كما توصلنا الى أنها تملك فكرة الخوف من نظرة المجتمع عند التفكير بالذهاب إلى العدالة.

أفادت المبحوثة أن علاقتها مع زوجها في البداية كانت علاقة عادية و مستقلة، و هذا ما جعلها تصرح بأنها تسرعت في مسألة الزواج في سن مبكرة. بالاضافة إلى صعوبة التعايش بين الطرفين نظراً لاختلاف المستوى التعليمي و فارق السن الواضح بينهما.

تليها كذلك تصريح المبحوثة على أنها غير قادرة على تحمل المسؤولية، و هذا راجع إلى الزواج المبكر و جهلها التام للقواعد الأساسية للزواج بالإضافة إلى ذلك عدم قدرة

المبحوثة على تلبية متطلبات البيت من شغل و تربية الأبناء، كما صرحت بأن زوجها يقوم بتعنيفها نظراً لإستغلاله لصغر سنها.

و في رأي المبحوثة أن للزواج المبكر دخل في عدم تحقيق المرأة لطموحاتها، وفي تعرضها للعنف الزوجي فيما بعد.

وتبين لنا بأن زوج المبحوثة لا يقوم بتوفير احتياجاتها و متطلباتها الزوجية و أنها زوجة متفهمة. و تحاول دعمها لزوجها، كما أضافت أنها من كثرة الواجبات و المتطلبات المنزلية وراء تعرضها للعنف من طرف زوجها.

كما أفادت المبحوثة أن نقص خبرة الزوج في الأمور الزوجية من أهم الأسباب المؤدية إلى العنف بشتى أنواعه، حيث كان الزوج يقترض على أحد أصدقائه لتلبية حاجيات البيت هذا من أهم الأسباب المؤدية إلى نشوب سلوكات عنيفة ضد الزوجة.

تصرح المبحوثة بأن أهم العوامل المؤدية لتعنيفها من طرف زوجها هو تدني المستوى المعيشي للزوج نظراً إلى عدم قدرته على تلبية حاجيات و متطلبات الحياة الزوجية

تحليل الحالة العاشرة :

نستنتج من خلال أقوال المبحوثة بعد عرض حالتها بأنها تعرضت للعنف من طرف زوجها أكثر من مرة بسبب أسباب تافهة عن طريق الضرب، السب، الكف، الشتم و الشد من الشعر.... مما يجعل ردة فعلها تكون عن طريق البكاء بحرقة و الصمت. كما أنها لا تحبذ فكرة الشكوى إلى الجهات المعنية نظراً لخوفها على أولادها من الضياع.

و قد استنتجنا كذلك بأن علاقتها بزوجها كانت جيدة في البداية إلى أن تطورت و أصبحت تصادف مشاكل و صعوبات عدة نظراً لعدم معرفة قواعد و أمور الزواج، و من

خلال تصريحات المبحوثة. أنها زوجة متفهمة لوضع زوجها نظراً لكثرة الأعباء و المتطلبات المعيشية و التي تعتبر السبب في تعنيفها.

كما صرحت المبحوثة أنها تجد صعوبة في اختيار و اتخاذ القرار المناسب و المتعلق بشؤون الأسرة، و غير قادرة على تحمل المسؤولية لأنها لا تزال في مقتبل العمر بالإضافة إلا قلة خبرتها الزوجية.

كما صرحت المبحوثة باستغلال زوجها لصغر سنها في بداية زواجهما نظراً لتسرعها في الزواج و هذا ما أدى إلى عدم تحقيق طموحاتها و أهدافها.

ونستنتج من خلال أقوال المبحوثة أن الزوج لا يلبي إحتياجات الأسرة بشكل نهائي و إنما أحيانا، نتيجة قلة خبرته الزوجية، و كذا لجوءه للاقتراض في أغلب الأحيان لسد احتياجات أهله.

كما تصرح المبحوثة بأن المستوى المعيشي للزوج هو السبب الوحيد لتعرضها للعنف الزوجي.

المطلب الثاني: تحليل و التعليق على ضوء الفرضيات

1- حسب الفرضية الاولى : "الزواج المبكر للفتاة دور في تعرضها للعنف من طرف زوجها" :

إستنتجنا من خلال ما تم عرضه بأن معظم النساء سبب تعنيفهن هو زواجهن في سن مبكرة، حيث يفتقرن إلى الخبرة الحياتية لتسيير شؤون الأسرة. كما أنهن تسرعن في مسألة زواجهن في ذلك السن، و بالتالي فقد امتنعن من تحقيق طموحاتهن، و هذا ما يؤدي بهن إلى انعدام التكيف. أو عدم محاولتهن التكيف مع أزواجهن، فقد لاحظنا هذا في الحالات التالية :

الحالة(01)- الحالة(03)- الحالة(04)- الحالة(06)- الحالة(09)- الحالة(10).

و من هنا نستنتج بأن سن الزواج يلعب دوراً كبير في تعنيف الزوج لزوجته، وهذا راجع لنقص تجربتها و خبرتها في الحياة، و من خلال ما عرضناه استنتجنا كذلك بأن زواج الفتاة في سن مبكرة لا يؤهلها لتقاسم المسؤوليات مع زوجها، فتزيد الاعباء و القرارات، وهذا ما يؤدي بزوجها إلى تعنيفها.

2- حسب الفرضية الثانية : "تدني المستوى المعيشي للزوج دور في ممارسته العنف ضد زوجته" :

من خلال عرضنا للمقابلات مع المبحوثات توصلنا الى ان السبب الثاني المفسر لضاهرة ممارسة العنف ضد الزوجة من طرف الزوج هو تدني المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة. و قد لاحظنا هذا في الحالات التالية :

الحالة(01)- الحالة(02)- الحالة(05)- الحالة(06)- الحالة(07)- الحالة(08)- الحالة(09).

و قد استنتجنا من خلال أقوال المبحوثات المذكورة بأن الزوج عندما يفتقر إلى الماديات يتعرض للضغط نتيجة عدم قدرته على تلبية حاجيات أسرته و زوجته. و بالتالي فإنه يمارس العنف ضد أقرب الناس إليه. و هي زوجته.

النتائج العامة للدراسة

توصلنا من خلال الدراسة السوسيولوجية والتي هي بعنوان " العنف ضد الزوجة من طرف زوجها " أن هناك علاقة ارتباطية بين متغيرين الزواج المبكر للفتاة وتدني المستوى المعيشي للزوج واثرهماعلى ممارسة العنف ضد الزوجة حتى نتوصل الى معرفة اهم الاسباب المؤدية التعنيف الزوجة في المجتمع الجزائري

ولقد تمت الدراسة على عينة من النساء اللواتي تعرضن للعنف الزوجي فكانت النتائج كالتالي:

– لاحظنا أن أغلب الحالات اللاتي تعرضن للعنف من طرف أزواجهن تزوجن في سن مبكرة و يبلغن من الزواج حوالي سنتين فقط. أي حديثات الزواج، و هذا راجع إلى استغلال صغر سنهن من طرف ازواجهن، و كذا قلة خبرتهن الحياتية، و عدم قدرتهن على تحمل المسؤولية.

–تبين أن المستوى المعيشي المتدني للزوج له دور مباشر في تعرض الزوجة للعنف من طرف زوجها، نظراً لعدم قدرته على تلبية الاحتياجات الأسرية و احتياجات الزوجة، و هذا ما يولد الضغط و القلق و التوتر للزوج فيحدث إصطدام بينهما. فيؤدي إلى تعنيفها.

– لاحظنا أن أغلب الزوجات المتعرضات للعنف الزوجي يقمن في مناطق ريفية،وهذا ما يفسر عد م لجوءهن الى العدالة او الجهات المعنية للتقديم شكوى، وكذا جهلها لحقوقها كزوجة و كأم.

– كما لاحظنا بأن أغلب الحالات المتعرضات للعنف الزوجي يقمن في بيوت عائلية مع أهل الزوج، وهذاما يفسر حدوث خلافات ومشاكل التي إلى مشاكل تنشأ بين الزوجة المعنفة، و أهل زوجها (الأم و الأخوات) مما يدفع بالزوج إلى تعنيف زوجته.

– لاحظنا بأن أغلب النساء المعنفات قد تسرعن في مسألة زواجهن، و قد أبدين ندمهن على زواجهن في سن مبكرة. نظراً لعدم تحقيق أهدافهن و طموحاتهن من دراسة و عمل.

– لاحظنا أن هناك من النساء المعنفات لسن مؤهلات لتحمل المسؤولية، أو اختيار و اتخاذ القرار المناسب و المتعلق بشؤون الأسرة.

– لاحظنا أن أغلبية النساء المعنفات كانت علاقتهن بأزواجهن علاقة جيدة، ثم بدأت بالتطور و الدخول في المشاكل و الصعوبات. خاصة بعد إنجاب الأطفال، نظراً لكثرة الأعباء و المتطلبات.

– لاحظنا أن معظم النساء المعنفات هن نساء غير متطلبات بل متفهمات لوضع أزواجهن غير أن معظم الأزواج قليلي الخبرة في إدارة الشؤون الأسرية.

ومن خلال هذه النتائج التي توصلنا إليها، استنتجنا بأن الفرضيتين لهما علاقة واضحة و مباشرة بممارسة العنف ضد الزوجة من قبل زوجها.

(الزواج المبكر للفتاة – تدني المستوى المعيشي). و هذا ما لاحظناه من خلال عرض الحالات و تحليلها.

و نستنتج في الأخير. بأن المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري تعاني من ظلم و اضطهاد بحقها و بشكل يومي و مستمر خاصة في المناطق الريفية.

الخاتمة

لقد لاقى موضوع العنف الاسري عامة والعنف ضد الزوجة خاصةاهتمام الكثير من المفكرين والباحثين من مختلف المجالات واللذين حاولوا تفسير هذه الظاهرة و البحث عن أسبابها و العوامل المؤدية لانتشارها بشكل واسع داخل الأسر الجزائرية. والمجتمعات الاخرى بصفة عامة.

و التي تظهر آثارها على المدى البعيد و الغير ممكن احصاءها كونها تدخل ضمن الطابوهات لأنه يصعب الولوج داخل الأسر و الكشف عن متاعبه و مشاكله. و بغض النظر عن كل هذا، تبقى المرأة هي الضحية الأولى لجميع المشاكل و الصراعات التي يواجهها الرجل و بالتالي تصبح الأسرة مصدر إزعاج و خوف بعدما كانت مقر الحماية.

و قد تكون المرأة هي سبب للعنف بشكل غير مباشر عند زواجها في سن مبكرة، لأنها تكون غير ناضجة عقليا و فكريا و خاصة إذا حاولت التمرد على الزوج و أهله، أو عدم تقبلها للوضع المعيشي فتتعرض لانتقادات تجعلها تعنف من قبل زوجها لتأديبها.

كذلك بسبب الفقر (تدني الوضع الاقتصادي للاسرة) عند الشعور بالحرمان و لأن الزوجة تحتاج دائماً إلى الموارد المادية. من أجل توفير الإحتياجات أو الأولويات خاصة، و نقص هذه الموارد يؤدي إلى نشوب شجارات و خصومات و هذا مايؤدي الى تفكك البناء الأسري

وعلى ضوء ما اسفرت عليه نتائج البحث الحالي عن اهمية وضرورة دراسة هذه الظاهرة، كانت هناك حاجة ماسة الى اجراء المزيد من الدراسات يتم فيها حصر العوامل المساهمة في بروز او انتشار ظاهرة العنف ضد الزوجة، ونقترح ان تكون هناك بحوث اخرى تتناول الظاهرة وفقا لمتغيرات جديدة ،مثلا :تعاطي المخدرات و الكحوليات من

طرف الزوج وممارسته للعنف ضد زوجته والعلاقة بين الاقامة مع اهل الزوج وممارسة العنف ضد الزوجة .

ونامل في الاخير ان نتوصل الى ايضاح اكثر وفهم متعمق بفضل دراسة مقبلة وعمل ميداني اخر.

الكتب:

الجوهري محمد، عبد الله الخريجي، طرق البحث العلمي، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة، 1990

– الشيب كاظم ، العنف الأسري، ط1، الدار البيضاء للنشر و التوزيع، بيروت، 2008

– اسماعيل حلمي اجلال ، العنف الأسري، دار قباء للنشر و الطباعة و التوزيع، القاهرة، 1990

– العصرة منيرة ، انحراف الأحداث و مشكلة العوامل، ط 4، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 1974

الخولي سناء ، الزواج و العلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، ب ط، لبنان، 2009

– الفارس عبد الرزاق ، الفقر و توزيع الدخل في الوطن العربي،د ط، مركز دراسات في الوحدة العربية، بيروت، 2001

– السيد النجار أحمد و آخرون، السكان و التنمية، دراسة حالة مصر، دار الأمين، مصر ،

2005–أسامة السيد عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية،د ط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية

– السامري عدلي ، السلوك الإنحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991

– القصير عبد القادر ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية، علم الإجتماع الحضري و الأسري، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، ط1، 1999

– بوحوش عمار ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001

–بوحوش عمار ، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعة، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985

– جعفر علي محمد ، الأحداث المنحرفون، المؤسسات الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 1984

– دليو فضيل و آخرون، التحديات المعاصرة (العولمة . الأنترنيت. الفقر)، مخبر علم الاجتماع الإتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002

– شفيق محمد ، البحث العلمي و الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998 – جمعة النجار فايز ، أساليب البحث العلمي، ط3، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، 2013

– صابر محمد ، الفقر و البيئة: الحد من دوامة الفقر،د ط ،الدار الدولية للنشر و التوزيع، القاهرة، 1991

– ضراج عبد المجيد ، تصميم البحوث، دار النهضة العربية، بيروت، 1996

– طلعت محمد ، حسنين عجلان حسن، اقتصاديات العمل، دار اثراء للنشر و التوزيع، الشارقة، 2008

– عطية الفائدي محجوب ، البحث العلمي في العلوم الإجتماعية مع التطبيقات على المجتمع الريفي، ط1، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا، 1994

– عاطف محمد ، قاموس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988

– عبد الغني غانم عبد الله ، جرائم العنف و سبل المواجهة، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2004

– عبد اللطيف أحمد فؤاد ، الزواج المبكر بين أحكام الشريعة و أحكام القوانين الوضعية، جامعة فيلاديفيا

– عبد الجبار عادل ، زواج القاصرات بين الدين و العادات، الطبعة2،2008

– علي محمد ، مصطلحات العلوم الاجتماعية،د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

– عواد الوريكات عايد ، أصول علمي الاجرام و العقاب، ط2، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2013

– قنديلجي عامر إبراهيم ، البحث العلمي، د ط، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007

–كلثوم بلميهوب ، الاستقرار الزواجي، منشورات الحبر، ط2، الجزائر، 2006 .

– معتوق جمال ، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، ب ط، دار النشر بن رابط، 2011

– معتوق جمال ، مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي، دار بن مرابط للنشر و الطباعة، الجزائر، 2008

– وهب علي ، خصائص الفقر و الأزمات الاقتصادية في العالم الثالث،د ط، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1996

– يسري ابراهيم عيسى محمد ، الأسرة في التراث الديني و الإجتماعي، دار المعرفة، ب ط، مصر، 1995

القواميس :

–ابن منظور، لسان العرب ،المجلد الثاني، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ،1986

–طلعت همام ،قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت،1984

– عاطف محمد ، قاموس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988

الدوريات و المجلات:

– اتفاقية حقوق الطفل، المراهقون و المراهقات و الزواج المبكر في المجتمعات العربية، ب ط ، الفرات للنشر و التوزيع، 2001

– فؤاد عبد اللطيف أحمد، الزواج المبكر بين أحكام الشريعة و أحكام القوانين الوضعية، ب ط، مجلة الحجاز العالمية، الأردن، 2015

الرسائل العلمية:

– بوجمعة نادية، العنف الجسدي ضد المرأة في المجال الأسري، رسالة ماجستير في المنهجية، قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائر1، 2008–2009

– حاجي فطيمة، إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية للجزائر، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013–2014

– حامل فايزة، الإختلاف في المستوى التعليمي و الثقافي و الاقتصادي و علاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين، مذكرة ماجستير في علم النفس الإجتماعي، جامعة مولود معمري، 2012–2013

- رقية خياري، السياسة التنموية في الجزائر و انعكاساتها الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013

- راضية ويس، آثار صدمة الإغتصاب على المرأة، مذكرة ماجستير في علم النفس الإجتماعي، جامعة منتوري، قستطينة، 2005-2006.

- زروقي عتاب نور الهدى، عنف الزوجة ضد الزوج، مذكرة ماستر، قسم علم الإجتماع: تخصص العنف و علم العقاب، جامعة لونيسي علي، 2013

- عبد الرحمان امبارك، أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ما قبل الدراسة، سلطنة عمان، رسالة ماجستير تخصص إرشاد نفسي، 2013

- قارة ساسية، الأسرة و السلوك الإنحرافي للمراهق، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع التربية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012،

- مكرلوفي يمينة، استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة وهران2

مواقع الانترنت:

- رندة سنيورة، ريم الهادي، العنف ضد المرأة ظاهرة عامة و خاصة، www.aman.org/studies

- سجى عبد الرضى، ظاهرة زواج القاصرات، www.alukah.net

- سميحة غريب، التكافؤ بين الزوجين من اهم اسس السعادة، http/www.almoslim.net

المراجع باللغة الاجنبية:

Aureb, st yves. Perturbation familiales, et analyse transaction et therapeutique, presser de l'université du quebec, 1994, P83.

دليل المقابلة الخاصة بعينة العنف الزوجي

الحالة رقم ..

تاريخ المقابلة

مكان المقابلة

مدة المقابلة

بيانات خاصة بالمبحوثة:

السن

المستوى التعليمي

المهنة

مدة الزواج

سن الزواج

عدد الأبناء

بيانات خاصة بالزوج:

السن

المستوى التعليمي

المهنة

نوع السكن

الأصل الجغرافي

بيانات خاصة بالعنف الزوجي:

1- متى تعرضتي آخر مرة للعنف من طرف زوجك؟

2- هل تكررت أعمال العنف ضدك بشكل مستمر؟

3- ما هي أنواع السلوكات العنيفة الممارسة ضدك؟

4- كيف هي ردة فعلك اتجاه العنف الممارس ضدك؟

5- هل لجأت إلى العدالة أو الجهات المعنية؟

بيانات خاصة بالفرضية الأولى:

1- كيف كانت علاقتك بزوجك في بداية الزواج؟

2- هل تعتقدين أنك تسرعتي في مسألة الزواج و لماذا؟

3- هل حدث و صادفت مشاكل و صعوبات مع زوجك؟

4- هل تعتقدين أنك مازلت غير قادرة على تحمل المسؤولية؟

5- هل تجدين صعوبة في إختيار و اتخاذ القرار المناسب و المتعلق بشؤون إدارة الأسرة؟

6- هل يستغل زوجك صغر سنك و قلة خبرتك الحياتية في ممارسة العنف ضدك؟

7- في رأيك هل الزواج المبكر منعك من تحقيق طموحاتك في الدراسة أو العمل؟

8- في رأيك هل الزواج المبكر للفتاة دور في تعرضها للعنف من طرف زوجها؟

بيانات خاصة بالفرضية الثانية:

1- هل يلبي زوجك إحتياجاتك المادية و احتياجات البيت؟

2- هل أنت زوجة متطلبة أم أنك متفهمة للوضع المعيشي لزوجك؟

3- في رأيك هل كثرة الأعباء و المتطلبات المنزلية هي الدافع وراء تعرضك للعنف من طرف زوجك؟

4- هل قلة خبرة زوجك في إدارة شؤون المادية و النفقة سبب في تعنيفك؟

5- هل كان زوجك يلجأ إلى الإقتراض لسد احتياجاتكم اليومية؟

6- هل زوجك ينفق على أهله؟

7- كيف هي معاملتك لزوجك في حال عدم قدرته على إشباع حاجياتك أو احتياجات الأسرة؟

8- في رأيك هل لتدني المستوى المعيشي للزوج دور في تعرض الزوجة للعنف؟